

IBN KANNAN
AL-MURUJ AL-SUNDUSIYAH
AL-FASHIAH FI TALKHIS
TARIKH AL-SUNDUSIYAH

2271
46523
366

2271.46523.366

Ibn Kannān

al-Murūj al-sundusiyyah
al-fasiḥah fī talkhīs

tārīkh al-Sālīhīyah

[illegible]

Princeton University Library



32101 074442169

مُدِيرِيَّةُ الْأَنْشَارِ الْقَدِيمَةِ الْعَامَّةِ

المرُجُ السُّنْدِيَّةُ الْفَرَسِيَّةُ
فِي تَلَخِيصِ تَارِيخِ الْإِسْلَامِيَّةِ

لمحمد بن عباس بن كنان

عُني بتَحْقِيقِهِ وَتَعْلِيقِ حَوَاشِيهِ وَوَضْعِ مَلَاحِظِهِ وَفَهَاسِيهِ

مُحَمَّدُ أَحْمَدُ دَهْلَوِي

دمشق

١٣٦٦ هـ = ١٩٤٧ م

مَطْبُوعَاتُ مُدِيرِيَةِ الْأَثَارِ الْقَدِيمَةِ الْعَامَّةِ

فَصُوصُ تَارِيخِ الْأَبْنِيَةِ فِي الْمَدْنِ السُّورِيَةِ

١

دمشق

١٣٦٦ هـ = ١٩٤٧ م

مُدِيرِيَّةُ الْأَثَرِ الْقَدِيمَةِ الْعَامَّةِ

al-Murūj al-sundusiyah

المرج السندسية لفقيه

فِي تَلْخِيصِ تَارِيخِ الصَّالِحِيَّةِ

لِمُحَمَّدِ بْنِ عَبَّاسِ بْنِ كَنَانَ

عُني بتَحْقِيقِهِ وَتَعْلِيلِ جَوَاشِيئِهِ وَوَضْعِ مَلاحِقِهِ وَفَهَارِسِيَّةِ

مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ هَمَّانَ

دمشق

١٣٦٦ هـ = ١٩٤٧ م

جميع الحقوق محفوظة
طبع في مطبع الترتي بدمشق

المقدمة

« درهم عمل ، خير من قنطار كلام » مثل سائر رأت مديرية الآثار القديمة العامة تحقيقه بنشر النصوص والوثائق التاريخية المتعلقة بالبلدان السورية .
وبلادنا السورية فقيرة جداً في تاريخها وتاريخ آثارها وأبنيتها ونشر النصوص والوثائق المتعلقة بها .

وان اللغة العربية لا تزال فقيرة جداً في التأليف الحديثة في هذه الموضوعات ورجال العلم المسؤولون مقصرون في نشر ما يتعلق بها من المؤلفات القديمة التي هي مصدر أساسي للأبحاث الحديثة .

هذا ما حدا بمديرية الآثار القديمة العامة في الجمهورية السورية إلى نشر مجموعة كبيرة من الكتب والنصوص المتعلقة بتاريخ بلاد الشام وتاريخ أبنيتها .

وقد عهدت إلى القيام بتحقيق كتاب « المروج السندسية الفسيحة » ، في تلخيص تاريخ الصالحية ، لمحمد بن عيسى بن كندان » ووضع مخطط اثري للصالحية .
وقيام مديرية الآثار القديمة بهذه الفكرة العلمية تدعوني لأنت أكبر عملها واقدم شكري الجزيل الى مديرها العام الدكتور فرانك . ا . براون وإلى رئيس ديوانها الاستاذ صلاح الدين المنجد اللذين حققا هذه الفكرة وعملوا على إنجازها .

واني آمل أن يكون هذا الانجاء العلمي في مديرية الآثار القديمة حافظاً لغيرها من الدوائر الحكومية في الجمهورية السورية ، فتعمل كل دائرة على نشر الدراسات القديمة والحديثة بما يتناسب مع اختصاصها ، وبذلك نكون تاريخاً حقيقياً ، ودراسات علمية لبلادنا العزيزة ، ووطننا المحبوب .

محمد أحمد دهمان

دمشق } في ١ ربيع الاول سنة ١٣٦٦
و ٢٢ كانون الثاني ١٩٤٧

تصميم

أنشأ العرب المسلمون منذ الفتح الاسلامي مدناً وأحصاراً كثيرة — جديدة بالاحصاء والدراسة — بعضها دثر وباد ، والبعض الآخر لا يزال ما مثلاً للعيان .
ومما أنشأوه في القرون الوسطى مدينة الصالحية التي تقع على بعد كيلو مترين من شمالي دمشق .

واشتهرت هذه المدينة بأبنيتها الجميلة ومناظرها الخلابة ومدارسها ومكتباتها العلمية ورجالها الفضلاء ممن نزلها أو سكن مدارسها أو استفاد أو أفاد فيها علماء ، فعدا ذلك بعض العلماء إلى كتابة تاريخ لها شأن المدن العظيمة كبتداد والقاهرة ودمشق والرقّة ونيسابور وأصبهان .

كما ان بعض المعاصرين من علماء الآثار الاوربيين قاموا بدراسات قيمة لبعض ابنيتها الجميلة كالاساتذة : ولزنجير ، ووتزنجير ، وهرزفيلد ، وسوفاجيه ، وايكوشار .

وأول من تكلم عن تاريخ الصالحية — فيما نعلم — محمد بن عبد الواحد الشهير بالحافظ ضياء الدين المقدسي المتوفى سنة (٦٤٣) . وكان والداه ممن هاجرا من جبل نابلس إلى دمشق أيام الحروب الصليبية وممن عملوا في انشاء الصالحية ، فكانا يحدثانه عما جرى لهما ولبقية المهاجرين أثناء هجرتهم وكيف بنوا هذه المدينة ، فجمع ما حدثوه به في مؤلف ذكر به سبب هجرتهم إلى دمشق وكرامات مشايخهم ، وافرد لكل واحد من اكابرهم سيرة .

هذا الكتاب الذي ألفه في أجزاء متعددة كان مادة غزيرة ليوسف ابن عبد الهادي المتوفى سنة (٩٠٩) فقد ألف تاريخاً مستقلاً للصالحية وأبنيتها لم نطلع عليه ولم نعرف اسمه المسجوع .

من هذا الكتاب الذي ألفه ابن عبد الهادي استقى محمد بن طولون المتوفى سنة (٩٥٣) معظم كتابه « القلائد الجوهريّة في تاريخ الصالحية »^(١) ، وهو كتاب حافل يتضمن أبحاثاً قيمة عن الصالحية ، والنسخة الوحيدة من هذا الكتاب هي بخط المؤلف ولكنها مخرومة وناقصة عدة فصول .

وجاء محمد بن عيسى بن كنان الصالحى المتوفى سنة (١١٥٣) فرأى تاريخ الصالحية لابن عبد الهادي فاختصره في هذا الكتاب المسمى بـ « المروج السندسية الفسيحة في تلخيص تاريخ الصالحية » وهو هذا الكتاب الذي تقدمه الآن .

المروج السندسية

يظهر مما جاء في مقدمته ان ملخصه — من تاريخ الصالحية ليوسف ابن عبد الهادي — وجد هذا التاريخ بخط المؤلف وانه مخروم ولم يثر على نسخة ثانية منه ، كما انه عسر عليه قراءة خطه فكان ياختص منه حسب الامكان . ترتب على ذلك امران : الأول نقص بعض الابحاث لنقص الأصل . والثاني ظهور التصحيف وغموض بعض العبارات لعدم استطاعة محمد ابن كنان قراءة بعض الكلمات وفهم المراد منها .

على ان ابن كنان لم يكف بتلخيص كتاب ابن عبد الهادي بل أضاف إلى هذا التلخيص نصوصاً كثيرة من مصادر متعددة ، فينقل أو يحيل القارئ إلى تنبيه الطالب والدارس للتعمي ويسميه بالدارس في الجوامع والمدارس راجع (٣٣ : ٣ ، ٣٩ : ١٣ ، ٤١ : ٤ ، ٥٩ : ١٦ ، ٧١ : ١٥) وهنا يذكر اسم مؤلفه الشيخ محي الدين عبد القادر النعماني الشافعي ، ويؤكد في انه اطلع على هذا الكتاب .

اما بقية المصادر فيرجح بانه اطلع عليها وهي :

- (١) القلائد الجوهريّة بتاريخ الصالحية ٣٣ : ٤
- (٢) مسالك الابصار لابن فضل الله العجزي ٧ : ١١

(١) يطبعه الآن مكتب الدراسات الاسلاميّة في دمشق ، ويحققه محمد احمد دهان .

- (٣) تفرج المهم في زيارة مغارة الدم لابن طولون ٧٦ : ٤
 (٤) مسامرة الخلان في نوازل الزمان ٩٢ : ١
 (٥) جنينة الاخبار للبكري ٣٤ : ٣
 (٦) تاريخ امين شلي المحبي ٩٦ : ١٠
 (٧) مفاكهة الاخوان في نوازل الزمان لابن طولون ٩٩ : ٥
 (٨) طبقات الحنابلة المسمى « بالمقصد الارشد في تراجم اصحاب [الامام]
 احمد ، ١٠٢ : ٦

اسلوب المروج السفسرية

عصر ابن كنان عصر انحطت فيه اللغة العربية وأصبح القادرون على الكتابة الفصيحة من العلماء يعدون على الاصابع . على ان علم التاريخ منذ القرن الثامن الهجري أخذ العلماء يدونون كتبه بأسلوب قريب من العامية ، ولعل ذلك يرجع إلى سرعة تدوين الحوادث كما يرجع إلى انحطاط أساليب الكتابة وكتاب ابن كنان « المروج السفسرية » مزيج من الفصيح والعامي ، وكثيراً ما يقل عبارة ابن عبد الهادي بالمعنى لعدم استطاعته قراءة كتابته على الصحة ، وحينئذ يقع ابن كنان في عي كبير فيكتب ولا يطمئن لما كتب فيعيد ما كتبه ، ويكرر ما يقوله بعبارة ركيكة غامضة ، وقد يزيد في غموضها التصحيف الذي يرجح ان بعضه من المؤلف والبعض الاكثر من الناسخ .

ولا بد من التنبيه إلى ان هذا الكتاب يحمل في بعض المواضع فلا بد للباحث المتتبع من الرجوع إلى كتاب القلائد الجهرية ففيه ما يشفي الغلة ، كما ان الباحث إذا رأى فيه ما يخالف القلائد الجهرية ، أو تنبيه الطالب الذي سمى المؤلف « بالدارس » فالعبرة بما جاء في هذين الكتابين ؟

مميزات هذا الكتاب

هذا الكتاب يمد في الحقيقة كذيل وتكميل لكتاب القلائد الجهرية ، لأن مؤلفه ابن كنان تأخرت وفاته عن وفاة ابن طولون بنحو مئتي عام وقد اثبت لنا كثيراً

من الملاحظات القيمة عن حال بعض المدارس في زمنه ، ووضح لنا أسباب خراب بعض احياء الصالحية وانهميار العمران فيها وهي ناحية عظيمة لم نر أحداً غيره تعرض إليها ، وهي توضح لنا سبب اندثار كثير من الابنية الاثرية فيها .

وإذا كان لهذا الكتاب من ميزة عظيمة فهي وجود بعض الابواب والفصول المخرومة من كتاب القلائد الجوهرية فيه ، وهذه بعض الفصول الموجودة في « المروج » والمخرومة من « القلائد » : حمامات الصالحية ، مزارعها ، محلاتها وحاراتها ، أسواقها ، خاناتها ، مجازرها ، حدودها ، قصورها ، قاعاتها ، جنائنها ، قهواتها المسماة بالمقاصف ، بيوتاتها واسرها ، مغايرها ، كنوزها ومطالبها ، بحث الجامع المظفري ، إلى غير ذلك مما يراه المطلع على الكتابين المذكورين ، وبذلك يشكل هذان الكتابان صورة كاملة أو قريبة من الكمال عن الصالحية .

المؤلف :

هو محمد بن عيسى بن محمود بن كنان^(١) الصالحى الحنبلى . وبنو كنان أسرة تسكن الصالحية اشتهرت بالولاية والصلاح والعلم . فوالد المؤلف عيسى كان حنبلى المذهب طلب العلم على علماء مصر . وكان يسير في البراري يأكل من حشيش الارض توفي سنة (١٠٩٣) (٢) .

وآخر من عرفناه من هذه الأسرة مجذوب محبوب طرقات دمشق بشباب رثة قدرة ينادي دائماً « بدي آكل » وكان الناس يعقدون فيه الولاية ويدعي بالشبخ مصطفى الكنانى وتوفي في الربع الأول من القرن الرابع عشر .

ولد مؤلف المروج محمد بن عيسى الكنانى سنة (١٠٧٤) فنشأ في كنف والده وأخذ عنه الطريق وأخذ عن جماعة كالشيخ خليل الموصلى قرأ عليه حصّة من

(١) وكنان بتشديد النون كما هو المعروف عند أهل الصالحية وكما وردت في أصل المروج السندسية وقد وضع عليها شدة .

(٢) خلاصة الاثر للمحبي (٢٤٣/٢) .

جمع الجوامع في الأصول ، والرسالة الأندلسية في العروض ، واجتمع بالمدينة بالاستاذ ابراهيم بن حسن الكوراني وأخذ عنه الحديث (١).

ويذكر المؤلف عن نفسه انه قرأ علم الازياج والفلك فيقول : ومن المتأخرين الماهرين محمد الصالح الهلالي كان من البارعين في علم الفلك وغيره وله شعر جيد . وله زيج أكبر من زيج ابن الشاطر لكن زيج ابن الشاطر أشهر . حضرت زيجه بقراءة الفاضل الشيخ محمد الحبال (٢) على الشيخ خليل شيخنا الموصلي (٣) وقراءة رسالة البكرة له بقراءة صاحبنا الفاضل مولانا الشيخ ابراهيم الاكرمي (٤) مع رفيقه الشيخ القاضي عبد الوهاب الصالحاني ايضاً عليه ، وقرأت بالربع المجيب والمقنطر على محقق هذا الفن البارع يحيى جلبي العتيقي الشافعي (٥) .

ويذكر المؤلف في المروج السندسية أسماء بعض العلماء فيلقبهم بشيخنا أو يذكر أنه قرأ عليهم فأبو الفلاح عبد الحي العكري الصالح مؤلف شذرات الذهب والمتوفى سنة (١٠٨٩) قال عنه شيخنا ص (٦٣) وقال في ص (٤١) في المدرسة الشبلية : درس بها شيخنا ابو الفداء اسماعيل بن علي الحائك الحنفي مفتي الشام وفي ص (٤٢) في المدرسة الماردانية : درس بها في زماننا بعد الألف السيد ابراهيم بن حمزة نقيب الشام في الهداية ، ودرس بها الكمال الشيخ بونس الشافعي في الكشف مدة وحضرت كلا منهما ، وفي ص (٤٤) قال عن المدرسة الجهاركسية : درس بها في زماننا بعد الألف شيخنا عبد الرحمن العلمي .

(١) سلك الدرر (٨٥/٤)

(٢) توفي سنة (١١٤٥) سلك الدرر (١١٦/٤)

(٣) توفي سنة (١١١٤) سلك الدرر (٩٨ / ٢)

(٤) ترجمته في سلك الدرر (٣٩ / ١)

(٥) المواكب الاسلامية في المالك الشامية للمؤلف نسخة مصورة في مكتبة المجمع

العلمي العربي بدمشق

ومن هذا يظهر ان اتصال المؤلف بالعلم والعلماء كان غير قليل ، وجاء في ترجمة محمد الصالح الحنفي الدمشقي المتوفى سنة (١١١٥) انه قرأ على المجدي محمد بن عيسى الكنتاني (١) .

مؤلفاته :

وله عدة مؤلفات يظهر منها أن ميله كان كثيراً لعلم التاريخ ، فالرازي يقول : ألف التاريخ الذي جمعه بالحوادث اليومية ، وقد طالعه واستفدت منه وفيات وبعض أشياء لزمتمني لتاريخي هذا ، وهو يشتمل على الحوادث الصادرة في الأيام مع إيراد وفيات ومناسبات فوائده (٢) .

ومن مؤلفاته : المروج السندسية الفسيحة في تلخيص تاريخ الصالحية ، وهو هذا ومنها : المواكب الإسلامية في الممالك والمحاسن الشامية ، ذكر فيه التقسيمات الإدارية للشام في عصر المماليك وأغالب أنها ملخصة من صبح الأعشى للقلقشندي ، كما انه اقتبس كتاب : نزهة الأنام في محاسن الشام للبدري — وينسب المؤلف هذا الكتاب للشمس المزلق — فادججه فيه .

مذهب المؤلف :

يذكر المحبي ان ابيه كان حنبلي المذهب (٣) كما ان الرازي يذكر ان المؤلف نفسه حنبلي (٤) ، ولكن المثبت على طرة كتاب المواكب الإسلامية هو ما يلي : هذا كتاب المواكب الإسلامية ، في الممالك والمحاسن الشامية لفقير عفوهِ ورضوانه محمد ، ابن زين البقاء عيسى ، ابن كنان العباسي الحنفي عامله الله بلطفه الحنفي ، وأجراه على عوائد ، بره الحنفي ، آمين . والراجح انه كان حنفي المذهب كما هو مثبت على طرة المواكب ، واتصاله بالعلماء الحنفية وقراءته عليهم كانت أكثر من اتصاله وقراءته على الحنابلة .

(١) سلك الدرر (٦٤/٤)

(٢) سلك الدرر (١٥/٤)

(٣) خلاصة الاثر (٢٤٣/٣)

(٤) سلك الدرر (١٥/٤)

ويظهر أن طابع التصوف والطريق لم يزل يلزمه حتى مات ، فقد قال عنه المرادي : ولما توفي والده صار مكانه شيخاً واستقام إلى أن مات ولازم الأذكار سنة (١١٥٣) ودفن بسفح قاسيون بالصالحية ، وتولي بمده المشيخة ولده الفاضل الشيخ محمد سعيد (١) . ولا شك أن المشيخة المذكورة هي مشيخة الأذكار .

النسخة التي اعتمدها عليها في التصحيح

أصل هذه النسخة من مكتبة ببليدة دوما (٢) للشيخ محمد خطيب (٣) دوما ، وهي مكتبة حافلة تحتوي عشرات من الكتب القيمة النادرة ، باعها ورثة الشيخ المذكور منذ عشرين سنة وشقتوا شملها .

في هذه المكتبة مجموع خطي يشمل كتابين : المروج السندسية ، والمواعظ الإسلامية ، كلاهما لابن كنان . اشترى هذا المجموع مع غيره من الكتب النفيسة النادرة المرحوم السيد أمين الخانجي تاجر الكتب الخطية المشهور واشترط المجمع العلمي عليه لقاء اخراج هذا الكتاب من دمشق نسخة مصورة عنه ، فقدم الخانجي هذا المجموع لدار الكتب فأخذت لنفسها صورة عنه ، وأرسل المجمع العلمي صورة أخرى . ولذلك فنسخة دار الكتب ونسخة المجمع العلمي المصورتان مأخوذتان عن أصل واحد ، ثم باع الخانجي الأصل الخطي إلى أوروبا وقد يكون هذا الأصل هو الذي كان محفوظاً في مكتبة برلين

وصف هذا المجموع

هذا المجموع عبارة عن (٣٣٩) ص في كل صفحة (٢٣) سطراً طول السطر في النسخة المصورة (٩) س وطول مجموع أسطر الصفحة (١٦) س وخطه واضح جلي يكثر فيه التصحيف والخطأ ، وهو بخط ناسخ واحد هو : محمد المجلوني .

(١) سلك الدرر (٨٥/٤)

(٢) هي قصبة غوطة دمشق وأعظم بلدة فيها تبعد عن شرقي دمشق تسع كيلو مترات
(٣) عالم دوما وأحد كبار علماء دمشق توفي سنة (١٣٠٨) راجع تفصيل ترجمته مختصر طبقات الحنابلة للشيخ محمد جميل الشطي

فكتاب المروج السندسية (١٥٨) صفحة وقد جاء في آخره : وتم نسخ هذا الكتاب في خامس ربيع الأول نهار الاثنين سنة (١٢٠٤) ويليهِ كتاب : المواكب الإسلامية وهو في (١٨١) صفحة وفي آخره ما يلي : وكان الفراغ من نسخ هذا الكتاب نهار الثلاثاء ختام سنة أربع ومائتين والـف على يد أحقر العباد وخدام نعال أهل الله العارفين الزهاد الفقير المترف بالتقصير محمد بن الشيخ إبراهيم بن الشيخ أحمد العجلوني عامله الله تعالى بلطفه آمين .

واذ كان المؤلف توفي سنة (١١٥٣) تكون هذه النسخة قد نسخت بعد وفاته باحدى وخمسين عاماً .

طريقتنا في التصحيح

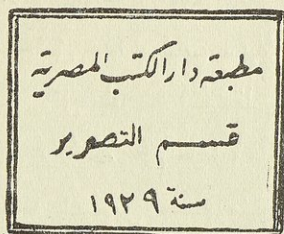
كان مهمتنا في تصحيح هذا الكتاب شاقة جداً ، ولولا ممارستنا الطويلة لموضوع هذا الكتاب ، ووجود القلائد الجوهريّة الذي كنّا نرجع إليه في تصحيح كثير من النصوص لما استطعنا الى تحقيق هذا الكتاب سبيلاً وقد حافظنا على جوهر الأصل كل المحافظة ليحتفظ بهابيه الذي عرضه فيه مؤلفه فتركنا الكلمات العامية ، والجمل الركيكة على حالها ، ولكن بعض الجمل كانت غامضة لا يفهم المقصود منها ، فأبدلناها بنصوص أوضح منها وأشرنا في كل محل الى النص الأصلي ، وهناك عبارات لا تفهم الا بزيادة بعض الكلمات او الحروف فاضفنا الى الجملة ما يوضح المعنى من جملة أو كلمة أو حرف وجعلنا ما زدناه بين هلالين على هذا الشكل [] ، وبعض الجمل التي لم نفهم مقصود المؤلف منها جعلنا أمامها علامة استفهام (؟) للتنبية على غموضها .

ولم نتصرف في أسلوب الكتاب الا من جهة الاعراب سواء كان بالحروف او بالحركات فأشرنا الى بعض ما صححناه واجتزأنا به عن البعض الآخر الذي لم نشر انيه وهو القليل .

ورمزنا للأصل بكلمة « صل » ولكتاب القلائد الجوهريّة بـ « قلا » لكثرة تكرارها في التعليقات .

محمد احمد دهمان

هذا كتاب المروج المسمى الفتيحة
بتأليف الشيخ الصالحية لجامعه محمد
ابن كنان جعل الله روحه
نارحه في الجنات
وعنه بنعمه
والغفران
امين
تم



مثال الوجه الأول من الورقة الأولى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله و صلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا
و قد قد سنح بالبال تلخيص تاريخ الصالحية للإمام الحافظ جمال الدين
ابن سعد بن عبد الوادي المقدسي الصالحى بحسب ما أمكن من الإطلاع على خطه
و لم نطع على نسخ منقوله منه مع كون ما طفرنا به من هذا الكتاب قد
محت رسومه الأيام والدسوس ولم يجمع على الإتمام لما فيه من الانحسار
والدور فاحيينا رسومه الدارسة بنقله وتقييده وتقلنا ما ذكر
من تلميذه الى فضلنا تجدده كل ذلك احيا لتلك الحق الى الدارسة
بالذكر ولنا منه لحوالنا النفسية بالتمتازهم والتأمل والفكر في سميتها
المروج السند سيده النفسية في تلخيص تاريخ الصالحية والله
اسأل ان يغفر زلات خطوات قلبي بما استخضعت الاوقات و صغ
عن زلات فني بما يغفونهم عن الميسات وهو حسبي ونعم الوكيل

الباب الاول

اعلم ان الصالحية اسلامية كمال وضمها في راس التسمية وسميها ما حزن
المفلس حتى استبلاء الفرخ وكانت الفرخ تؤذيهم وتبطنهم الاعمال

الثاني

كيف ونماها لا يري الا فاضله من ربوتها وما ابيض وجه الجسم
 الابيض الا لبريان نه صدى يحترق هذه الناحية العلوية اجل
 النواحي المستقيمة بل اجل منها باسيا اذ فاق بالمدارس
 والجوامع بالحكمة والخبرية وناهيك باجل المدارس الشام
 واجلها العريم وهي انفة وصلى الشام على الاطلة وما
 الربوة التي وقع على حسنهما الاتفاق لان الربوة في طرفها الغربي
 فهي منها وحسنها معلوم مشهور وذكرت في القرآن العظيم
 وربوة ذات قرار ومعين فهي جبلتان عن شمال ويمين فمن
 رآها تذكر الجنان وهي رقيت طرفك اليها عقدت على حسنهما
 البينات تجري بها الانهار السبعة الخيام ولقد صدق القائل
 فاذا كنت بها فعلى الشام السلام

واما الملم فمد فوح في المحاسن فهي تجري بلاء غير الحسن فهي غير حسنة
 الشكر في اسجارها الغضير وسيلان ما بها من اعالها بلونه
 الغضير في كائنات لا ترى الا روس السجائر بها لكونها متعاليه
 فبعضها فوق بعض في العلوية متعاليه على خط واعدال لا تدرك
 الا بابصارها ومشاهدتها لكم وفيها لناظر من مظهر مفرج
 وينطوي ليلها باقر الازهارها وانهارها من مشدقة تحت
 اسجارها فهي نهضة الناظر على كل حال بدقة المنظر ليس في
 نهائيات ومن منمنم الصالحية السبح المبارك وبه من الانبياء
 والاولياء والعلماء لا يعد اجسامه ولا يدرك فضله جسيم
 لوجود الاشياء فيه فله سر عظيم ونسالة سبحانه وتعالى
 ان ينفعنا ببركته من فيه من عباد الصالحين

ويحضرنا من صفتهم قتلوا كسيد المرسلين

والله الا واصل
 ومن نسخ هذا الكتاب
 في خامس ربيع الاول
 سنة ١٢٨٥
 محمد بن عبد الله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
تسليماً كثيراً .

وبعد ، فقد سنج بالبال تلخيص تاريخ الصالحية للإمام الحافظ
جمال الدين يوسف بن عبد الهادي المقدسي الصالحى ، بحسب ما أمكن
من الاطلاع من خطه ، ولم نطلع على نسخة منقولة منه ، مع كون
ما ظفرنا به من هذا الكتاب قد محت رسومه الأيام والدهور ^(١) .
ولم يُجمع على الاتمام لما فيه من الانحرام والذثور ؛ فأحيينا رسومه الدارسة
بنقله وتقييده ، ونقلنا مادثر من تليده ^(٢) ، إلى فضاء تجديده ، كل
ذلك إحياء لتلك الحوالى الدارسة بالذكر ، ولنا من لحوق ^(٣) النسيان
بالتراجم والتأمل والفكر وسميته :

(المروج السمرية الفسيميّة في تلخيص تاريخ الصالحية)

والله أسأل أن يغفر زلات خطوات قلبي بما استضاءته الأوقات ،
ويصفح عن زلات في بما يعفو به عن السيآت . وهو حسبي ونعم الوكيل .

(١) صل : « الدور »

(٢) صل : « تليده »

(٣) صل : « ولنا منه لحد »

الباب الاول

اعلم أن الصالحية إسلامية ، كان وضعها في رأس الخمسمائة وسببها مهاجرة المقادسة حين استيلاء الفرنج . وكانت الفرنج تؤذيهم وتكلفهم الأعمال (ص ٣) الشاقة وتأخذ ^(١) منهم شيئاً كالجزية . وكان من متعينينهم ^(٢) وحكامهم ابنُ بارزان الخيـث . وكان تحت يده جماعيلُ قريةُ الشيخ أبي عمر ، ومرداً قرية العلماء المرودة ، ويأسوف ^(٣) . وكان له جور على [أهل] هذه القرى لكونهم تحت يده أكثر من سائر الفرنج ، فكانوا يحطون ^(٤) على الأفرنجي ديناراً واحداً ، وعلى المسلم أربعة على كل رأس . وإذا عاقب يعاقب بقطع الأرجل إلى غير ذلك ^(٥) .

١٠

(١) صل : « يأخذوا »

(٢) يريد الذي عين في حكم مقاطعتهم ، ويُقال اليوم فلان متعين في وظيفة كذا .

(٣) صل : يأسف

(٤) صل : « يحطوا » . وعبارة قلا (١٩ : ٢٦ / ١) ان المسلمين صاروا تحت

أيدي الفرنج بارض بيت المقدس ، وكانوا يؤذونهم ويحبسونهم ويأخذون منهم شيئاً كالجزية . وكان أكثر الفرنج أهون من ابن بارزان لعنه الله . وكانت تحت يده جماعيل قرية اصحابنا ، ومردا ويأسوف وغير ذلك . وكان إذا أخذ الكفار من كل رجل ممن تحت يده ديناراً أخذ هو لعنه الله من كل واحد منهم أربعة دنانير

(٥) صل : « الى غير ذلك من الأفرنج » وزيادة « من الأفرنج » لاعمق لها

قال الضياء : وكان جدي الشيخ أحمد بن محمد ، رحمه الله تعالى
قد سافر للشام لاشتغاله بالعلم ورجع إلى جماعيل ونفع الله به المسلمين .
قال الضياء : سمعت خالي أبا عمر بن قدامة [يقول] : ما [أ] ذكر
جدي إلا وهو يذكر الهجرة وهو يأمره أن يهاجر ^(١) انتهى .

قال الحافظ ابن عبد الهادي : أخبرنا جدي أبو حفص . أنبأنا ابن الحب .
أنبأنا القاضي سليمان . أنبأنا الحافظ الضياء . قال : سمعت الشيخ خليل الحارثي ^(٢) قال :

كنت أعرف الشيخ أحمد بن قدامة من جماعيل ، وكنت أحضر
إليه ، وكان يخطب يوم الجمعة ، ويعظُ الناس ، ويجتمع الناس إليه من
القرى . فأخبر ابن بارزان الملعون بأنه يجتمع إليه فلاحو ^(٣) القرى فيشغلهم
عن العمل . فأخبر الشيخ رجلٌ من عماله ، يُقال له ابن تسير ، ^(٤)
فأشار إليه بالماضي للشام ، وكان كاتباً له . وكان يعتقد شيوخ المسلمين
ويحسن إليهم . فكان الشيخ أحمد أول من هاجر من المقدسة لدمشق ،
فخرج وفي صحبته الفقيه محمد بن أبي بكر ابن أخيه ، وعبد الواحد
ابن علي بن سرور ، وكان زوج أخته . فلمساو صل إلى دمشق كتب

١٥ (١) عبارة قلا (١ / ٢٦ : ١٧) ما أذكر جدي عمري الا وهو يذكر
الهجرة وما كان يجبره ان يهاجر .

(٢) في قلا (١ / ٢٧ : ٩) سعد بن خليل بن حيدرة الحارثي .

(٣) صل : « فلاحون القرى » .

(٤) صل : « فقال له أين تسير ؟ » والتصحيح من قلا .

كتاباً لولده محمد أبي عمر فيه يأمرهم بالسفر إلى دمشق ، فإنه ما بقي يقعد تحت [أ] يدي الكفار أبداً . فرجعوا إلى جماعيل واختفوا من أهل القرية لئلا يعلموا بسفرهم . وقيل أعلم بهم أهل القرية فربط ^(١) لهم الكفار على نهر الشريعة فأعماهم الله عنهم .

قال الضياء : وسألت خالي أبا عمر محمد ^(٢) عن سنة هربتهم فقال :
في سنة إحدى وخمسين وخمسمائة .

قال (ص ٤) الضياء : وسمعت والدتي أم محمد رقية بنت الشيخ أحمد بن قدامة أحسن الله جزاءها قال [ت] : سافر والذي [إلى دمشق] في رجب . وجاء والدك ^(٣) والذين معه في شوال . ولم يكتشوا بعد وصولهم إلا ليلة واحدة . ومدة الإقامة في الطريق نحو ثمانية أيام .

قال الضياء : وسألت والدتي عن عدد المهاجرين ، فقالت : إحدى وخمسون ^(٤) من جملتهم : أبو عمر والموفق .

قال الضياء : ولما وصل خالي تلقاه أبوه ونزلوا في مسجد أبي صالح الذي بباب شرقي و [معه] أخوه [الموفق] عبدالله الحنبلي .

[وأما أبو صالح] ، وكان من العارفين ، فهو مفلح بن عبدالله الحنبلي

(١) : صل « فربطوا »

(٢) : صل : أبا عمر ومحمد

(٣) : صل : « وجاء والذي » . والتصحيح من قلا .

(٤) : صل : « إحدى وخمسين » ، وفي قلا (١ / ٣٠ : ١١) « فهؤلاء

الذين هاجروا وعددهم خمسة وثلاثون نفساً » .

صاحب المسجد بباب شرقي . مكث أربعين يوماً لم يشرب ماء ، وشرط
في وقفه النظر للسادة الحنابلة . والبيوت التي حوله كلها وقف عليه
وذلك في عصر الخمسمائة .

[وجاء أبو فارس ، وهو أحمد بن عبد الله ^(١)] ، فقال أنا آخذ
هذه الصبيان حتى يكونوا بدارياً ، وذلك لما زاد الموت والمرض بمسجد
أبي صالح . فأخذ أخى الموفق ، وأخى عبيد الله ، وأبا عبد الله عمر ^(٢) فأقاموا
تلك المدة في دارياً . ثم جاؤا بعد نقلتنا إلى الدير . وكانت مدة الإقامة بمسجد
أبي صالح نحو ثلاث سنين . ومات منهم فيه نحو من ثمانية وعشرين نفساً .
ودُفن منهم في مقابر مسجد أبي صالح [ستة] ، وباقيهم ^(٣) بالجبل ،
بالمقبرة المعروفة فوق الدير ^(٤) . وكان من جملة من مات من كان زائراً
بدمشق ، ومن كان [جاء] لطلب العلم . ومن كان مهاجراً ، لا من
هاجرة فقط . وكان المتوكل على وقف مسجد أبي صالح بنو الحنبلي .
وكان الشيخ أحمد بن قدامة يؤم فيه لله ، ويقرأ فيه السبع ، قال :
وكان قد ترك قراءة السبع .

وكان الناس يأتون الشيخ أحمد أبا أبي عمر يزورونه ، فخاف بنو الحنبلي
أن يأخذ الوقف . وكان أبو القاسم الصوري كثيراً [ما] يصفنا للناس

(١) الزيادة من قلا .

(٢) صل : « فأخذ الموفق وأخى عبد الله أبا عمر » . والتصحيح من قلا

(٣) صل : « وما يقيم » والتصحيح من قلا (١ / ٣٤ : ٨) .

(٤) صل : زيادة « إلا الحوراني » . ولا معنى لها .

ويحصل لنا أشياء . وكان معنا أولاد صغار ، فتأنينا الكساوي والجباب أيام الشتاء . فجاء بنو الحنبلي وضربوا الصوري في المسجد ، وخاصموا الشيخ وأسمعوه الكلام مما يكره . ثم مضوا يستعدون ^(١) السلطان علينا . قال واتفق أن السلطان كان في الميدان ، وكان معه (ص ٥) القاضي ابن بنت الأعرز ، وكان من أصدقائنا ، وابن أبي عصرون القاضي . وكان في قلبه عليهم [شيء] . فلما استعدوا ^(٢) علينا ، قال الأعرز وابن أبي عصرون في حقنا : هؤلاء قد جاؤا مهاجرين ، ووصف الشيخ ، وهم يحفظون القرآن . فقال نور الدين - وهو السلطان محمود بن زنكي - نكتب لهؤلاء المهاجرين كتاباً ، ويسلم لهم الوقف . فكتبوا كتاباً وعلم عليه السلطان . فجاء به القاضي وابن بنت الأعرز إلى عندنا للمسجد . فأخذنا الوقف والمسجد ، وجعلنا على الوقف الفقيه محمد من بني قدامة . ثم ضاق صدر الشيخ أحمد بن قدامة ، فخرج إلى الجبل وبني الدير وقال : ما هاجرت حتى أنافس الناس على دنياهم . لأنه علم تشنيع بني الحنبلي عليه فضاق صدره فقال ذلك وخرج للجبل ^(٣) وبني الدير . قال ^(٤) الضياء : وكان الإمام العماد يحمل الخبز من دمشق إلى العمال في الدير بالصالحية وقت عمله . انتهى ما ذكره ابن عبد الهادي .

(١) صل : « يستنقذون للسلطان » التصحيح من قلا .

(٢) صل : « استنقذوا » .

(٣) صل : « للبواد » .

(٤) صل : « فقال » .

وقال رحمه الله تعالى (٤) : أخبرني جدي . أبنا الصلاح ابن أبي عمر . أنبأنا
الفخر ابن البخاري الصالح . و أنبأنا عمي . سمعت عبد الخالق ابن مستفاد يقول :

كان الشيخ أحمد يأتي إلى الجبل من مسجد أبي صالح إذا
مات لهم ميت يدفنونه ، [فكنيت إذا جاؤا بميت جئت] أعاونهم
على قبره . فقال لي يوماً : يا عبد الخالق قد ضاق صدري من هذا
المسجد الذي أنا فيه ، واشتهيت أن أنتقل منه إلى غيره . فقلت له : إن لي
موضعاً تبيي تنظره ، فإن أعجبتك [أن تبني فافعل ^(١)] . فأرْبِته موضعَ
الدير ، وموضعَ المسجد العتيق . فجاء إلى موضع المسجد العتيق ونزل
إلى النهر ، وتوضأ ، وصلى وقال : ما هذا إلا موضعٌ مبارك . ثم شرع
في بناء الدير . ١٠

قال الضياء : وسمعت خالي يقول : أتمنا بناء الدير في سنتين ، في السنة
الأولى بنينا ثلاث أبيات ^(٢) ، وفي الثانية أتمناه [يعني تمام عشرة أبيات ^(٣)] .
قال الضياء : سمعتُ والدي تقول : لما بنى خالك في الدير [ثلاثة ^(٤)]
أبيات انتقلنا . وكان أخي [أبو] عمر في بيت ، وأخي الموفق في
بيت ، وبقينا ^(٥) في بيت . وكنا نقول : بيت ^(٦) واحد يكفي لمن يموت . ١٥

(١) التصحيح من قلا . وفي صل : « فإن أعجبتك يكون » .

(٢) صل : « بنينا الابيات » والتصحيح من قلا .

(٣) الزيادة من قلا .

(٤) الزيادة من قلا .

(٥) صل : « وأخي نامي » والتصحيح من قلا .

(٦) صل : « وكان يقول بيتاً » والتصحيح من قلا .

وأول ما بُني بيتُ أبي ، وبيتُ أخي أبي عمر ، وبيتُ الفقيه محمد . ثم بُني
بعد ذلك بيتُ أخي (ص ٦) الموفق ^(١)

قال في الأصل : قلت وبالسند الى الحافظ ابن البخاري . أنبأنا عمي . قال
سمعت خالي أبا عمر قال :

« كنا وقت [بناء ^(٢)] الدير معنا نفقة نكتري ^(٣) » وكان عبد الرحمن .
المقابر يعاوننا في بنائه وجماعة من أهله .

وبالسند الى الحافظ الضياء قال سمعت والدتي تقول :

انتقلنا إلى الجبل وكان الناس لم يكونوا يعرفون [والدي] إلا
بعد خروجنا إلى الجبل . وكان ^(٤) الناس يأتونه ويزورونه ويهدون إليه .
وكان السلطان نور الدين يأتي إلى زيارته . وما كنا نعرف شراء الفاكهة
والبطيخ والفحم من كثرة ما يهدى إلينا .

قال ابن عبد الهادي في الأصل : أخبرنا جدي . أنبأنا الصلاح ابن أبي
عمر . أنبأنا الفخر . قال سمعت عمي رحمه الله تعالى يقول : سمعت خالي الإمام
الرباني أبا عمر شيخ الاسلام قال :

(١) صل : وأول ما بني بيت أبي عمر ، وبيت الفقيه محمد وبيت الموفق .

والتصحيح من قلا (١ / ٣٨ : ٦)

(٢) الزيادة من قلا .

(٣) صل : « كثيرة » عوضاً عن نكتري والتصحيح من قلا .

(٤) في الاصل : « لم يكونوا يعرفونا الا بعد خروجنا » . والتصحيح من قلا

لما سكننا الدير ، كان في الجبل الشيخ مسمار ، وحمدان ، [و] سيدهم
يعني في الدير الغربي ، وأبو العباس الكهفي . وكانت أرض الجبل في أيديهم
يزرعونها . وكان أبو العباس له أرض يقول إنها للكهف . قال الحافظ
ابن عبد الهادي : وهي الأرض التي تحت الكهف . وكان أبو العباس
يحيى معنا في تلك الأرض [خوف] الاستيلاء عليها ^(١) . وكان الشيخ مسمار
صاحبنا وصديقنا . وكان مسمار يهدي الفواكه لوالدنا ، وكان يهديها من
أحسن الفواكه لم ير أحسن منها .

قال الضياء : ولم يكن في الجبل كما حكي إلا بناية يسيرة . من
الناحية الغربية : دير أبي العباس الكهفي ، ودار لبنت الفيال ^(٢) ؛
فيها مسمار ، وحمدان ، وسيدهم ، وأبو الحافظ اسماعيل ، وأخوه ،
والشيخ عمارة ، والكهفي ^(٣) . وبیت الحوراني . وكان من الناحية
الشرقية دير يقال له دير الحنابلة . وكان فيه جماعة منهم عبد الرحمن
المقابري ، وأبو العلاء ، وأناس قليلون . وكان أولاً لناس من الرهبان ،
فاتفق أنهم أحدثوا شيئاً فأخرجوا منه . فسكنه ابن مستفاد وأولاده
وأقاربهم ، طلبه لهم سابقاً الإمام عبد الوهاب ابن الشيخ أبي الفرج

(١) في قلا : « وكان أبو العباس يخاف منا ويقول هؤلاء يكثرون ويملكون
هذه المواضع »

(٢) صل : « دار بيت الضياء » والتصحيح من قلا .

(٣) في قلا : « . . ولم يكن في الجبل إلا أبو العباس هو والشيخ عمارة
بدير الحوراني » .

الشيرازي الحنبلي ، وكانوا من أصحابه . وكان الشيخ المذكور واعظاً عظيماً في البلد ، ويتفقد أصحابه ، إذا انقطع (ص ٧) منهم أحد ، مجلساً أو مجلسين ، خرج إليه وسأل عنه .

قال الحافظ الضياء : وقالت لي والدتي : وكنا نجرس الديار من الحرامية .

قال الحافظ : وكان أكثر خوفهم من [أهل] وادي التيم . فإنهم كانوا يأخذون الناس ويبيعونهم في بلاد الفرنج . وكان صلاح الدين أراد كبسهم وأذيتهم وكانوا في شوكة ومنعة . فرجعوا ^(١) عما كانوا عليه من خطف الناس . وقيل جعلوا الأبواب [للدير] خوفاً من الذئاب والسباع .

ثم بنى الشيخ أبو عمر المدرسة . وبنى والده الشيخ أحمد المصنع . ثم كثرت البناء واتسع ^(٢) ، يعني بالصالحية ، حول المدرسة ، حتى بلغ من القبلة حد المدينة . ومن الشرق [من جهة] برزة ، إلى عند الميطور . ومن الغرب [بقيت] بنفسها . ومن الشمال الجبل . قال ابن عبد الهادي في الأصل : حتى صارت مدينة ، وكل ذلك ببركتهم . وصار بها عدة جوامع ، وأكثر من خمسمائة مسجد ، ونحو مائة مدرسة ، وأكثر

(١) صل : « ورجعوا » . وفي قلا « أراد أن يكبسهم ويؤدبهم فامتنعوا

منه . قال : وكانت لهم شوكة ومنعة » .

(٢) صل : « والمتسع » .

من عشرة مآذن ، وأكثر من عشرة ^(١) خانات ، وأكثر من عشرين حماماً ، و [عدة] أسواق ، وغير ذلك مما يذكر في محاله ، وكل ذلك في مدة يسيرة تبلغ ثلاث مائة سنة .

إلا أنه في زماننا خرب منها محال : محلة حمام النحاس ، ومحلة بيت أبيات ^(٢) ، أعني محلة طاحون الشنان ، ومحلة مقرى . وفي زماننا خربت محلة الشبلية ، فنعرفها عامرة إلى غيضة ابن المزلق . وكان عند الغيضة القاضي الدخاني (؟) . وتلك الحارة [كانت] عامرة فيها خلائق ثم خربت إلى حد [المدرسة] الشبلية ، وبقيت [المدرسة] الشبلية . وكان بها الأمير شنتمر ، وعبد الوهاب البريدى ، والسروجي ، والطواقي والبزوري . وبها حمام ودكاكين ، وعلى باب الحمام رجل أعرفه ببيع العدس يضرب بعدسه المثل . ثم آخر الأمر كان ضابط المحلة ابن الحجيج ثم أخوه موسى الحوراني . ثم خربت بعد موته واضمحلت حالها . وكان من جهة طريق المدينة دكان بعين الكرش [هي] دكان مكنفاني يبيع طول الليل ، والناس تطلع وتنزل عليه إلى المدينة . ولكن هذا لم أدركه وقد زال ذلك كله . انتهى كلامه في الأصل .

(١) صل : « عدة » .

(٢) صل « بيت بيت الأبيات » .

الباب الثاني (ص ٨)

« فيما كان قبل وضعها من الآثار »

قال في الأصل : اعلم أنه كان ثم أشياء بهذا الجبل - وبقية [ت] -
قبل بناء الصالحية .

من ذلك : مغارة الدم ، والكهف ، والربوة ، والمهد ، وقبور
الصالحين ، ومئذنة عبد الحق ، ومسجدها ، وقبور الشهداء ، والمصلّى ،
والمسجد العتيق مسجد ^(١) عبد العزيز المقابل للمدرسة ^(٢) الآن .
ودير الحوراني ، ودير الرهبان وتقدم ذكره . وسكنه جماعة من
الحنابلة ثم صار يعرف بدير الحنابلة . ودير أبي العباس الكهفي ، والدار
التي فيها الشيخ مسمار وحمدان . وكان ثم بيوت بأرض مقرى ، وثم بيوت
بيبت الأبيات ، وهي محلة طاحون الشنان اليوم . ومحلة قصر اللبان بطرف
الميطور انتهى . أقول هي محلة كانت قبل الصالحية من منتزهات دمشق
تغزل بها الشعراء . قال الشاعر :

طال ليلى وبت كالمجنون واعترتني الهموم بالماطر

(١) صل : « ومسجد عبد العزيز » فحذفنا واو العطف لأن المسجد العتيق ١٥

هو الذي عرف بعد ذلك بمسجد عبد العزيز .

(٢) « يكثر المؤلف من إيراد لفظ « المدرسة » والمراد بها المدرسة العمرية .

قال العيني : هي محلة نواحي الميطور ^(١) ومنتزه من منتزهات دمشق
وبه العاملة الحافظة كريمة من رواة الحديث روى عنها الكثير من الحفاظ .
قال ابن عبد الهادي في الأصل : وكان شَمَّ النيرب ، وبه ^(٢) بيوت
وجواسق لناس بدمشق يصيفون فيها .

وأما حارة مُقرى فقد أدر كنا آثارها وأسواقها سوى الطاحون .
وهي طاحون كبيرة وفيها عدة أحجار وهي باقية إلى الآن . وكان
على بابها مسجد وعمارة ومنارة . وكان بها دورٌ كبارٌ عليها آثارُ النعم .
منها السبع قاعات نعرفها قبل هدمها . قال : وكان شرقي الطاحون دارٌ
جيدة متسعة وبها حمامٌ صغير وشرقها عدة دور حسان ، وقد خرب ذلك
كله . وكان بها ، أي بهذه الحارة ، حمام سمعت جدي وغيره يخبرون
عنه . وسمعت الشيخ تقي الدين الجراعي وابن الأبله أنه كان شَمَّ حيةً
كبيرة جداً وأنها نزلت فنامت في القميم فجاء الوقادُ فسدَّ ولم يشعر ،
ثم صعد فأوقد ، فلما حست بالنار هاشت ، فلما علم دعا الناس وجاء
بالأحطاب وأوقد عليها فجعلت تضرب بذنبها في قدر الحمام (ص ٩)
ففزع [أهل] تلك الحارة ، وسمع ضربها في أعلا الصالحية . ثم لم يزالوا
يوقدون ^(٣) عليها حتى احترقت . فلما فتح السد وجدت عظامها مثل
عظام الجمل . قال : وأعرف شَمَّ في تلك الحارة بيوتاً ^(٤) مسكونة من

(١) ص : « أو »

(٢) ص : « وله اسم وثم به بيوت » .

(٣) ص : « يقدوا عليها » .

(٤) ص : « بيوت » .

فوق ومن تحت . فمن فوق بيت الذهبي ، وبيت الصابغ ، ومن تحت بيت شديد .

وأما محلة قصر اللباد ، ويقول الناس قصر اللبان ، فأدر كنتُ بها جماعة وبيوتاً ، والجماعة منهم بنو طبيخ ، وأبو جميلة ، وأولاده بعده انتهى . قال في ^(١) الاصل : إنهم رأوا في كتاب وقف الشبلية أن حدّها من جهة الغرب مقُرى ، ومن القبلة دمشق ، ومن الشرق [بستان] جُرَيْف . وسمي جُرَيْفاً لأنه فُلج ^(٢) ولم يغرس فيه شيء [ونتج ^(٣)] وشمالاً السفح .

(١) صل : « قال والأصل » .

(٢) صل : « فتح » .

(٣) زيادة من : قلا (١ / ٤٢) .

الباب الثالث

في [سبب ^(١)] تسميتها بالصالحية

قيل لصلاح أهلها من كان فيها [فهي] منسوبة للصالحين . أقول فيه نظر لأنه كان يقال للصالحية ^(٢) . وقيل لأن الذين وضعوها كانوا بمسجد أبي صالح فندبت إليه . قلت : الظاهر [أنه] كان يقال : [أهل] مسجد أبي صالح ، ثم حذفوا أهل ، ثم مسجد . ولَفِظَ لكثرة تداول الأيام فقليل ذهبنا إلى الصالح . فصاروا يعنون به الشيخ . فصار مفهومه على معنى الوصف في العلم بقدر كان العلم (؟) .

قال ابن عبد الهادي في تاريخه الذي هو قبل هذا المؤلف : أخبرنا جماعة من شيوخنا ^(٣) أنبأنا الصلاح ابن أبي عمر الصالح عن الفخر ابن البخاري الصالح . أنبأنا أبو عمر بن قدامة . وأخبرنا غير واحد عن الحافظ الباسي الصالح عن المزي عن أبي المظفر . أنبأنا الشيخ أبو عمر قال :

هاجرنا من بلادنا ، فنزلنا في مسجد أبي صالح بدمشق عند باب شرقي . فاقمنا به مدة ، ثم نقلنا إلى الجبل . فقال الناس الصالحية نسبونا لمسجد

(١) زيادة من : قلا (١ / ٢٤) .

(٢) كذا في الاصل واهله يريد : للصالحية

(٣) صل : « من سوقنا »

أبي صالح لا أننا^(١) صالحون . وهذا من باب التواضع من الشيخ
رحمه الله .

قال ولم يكن في الجبل إلا عمارة (ص ١٠) يسيرة .
وفي تاريخ الصالحية للشمس ابن طولون الحنفي رحمه الله تعالى ومن
خطّه نقلت^(٢) :

أخبرنا جماعة من شيوخنا . أنبأنا ابن الحب الحنبلي . أنبأنا القاضي سليمان
الصالح . أنبأنا الحافظ ضياء الدين قال :

الشيخ أبو عمر مولده سنة ثمان^(٣) وعشرين وخمسمائة بجماعيل^(٤)
هاجر به [والده^(٥)] وبأخيه الموفق إلى دمشق عند استيلاء الفرنج
على الأراضى المقدسة ، فنزلوا بمسجد أبي صالح . قال الشيخ أبو عمر : فقال
الناس الصالحية نسبة إلى مسجد أبي صالح لا أننا^(٦) صالحون .

وقال أبو الفرج ابن الحنبلي : أنزلهم والدي في مسجد أبي صالح
فتَوَخَّم المسجد عليهم فمات منهم في شهر واحد قريب من أربعين نفساً .

(١) صل : « لا أننا » .

(٢) راجع المصدر المذكور (١ / ٢٥ : ٥) .

(٣) صل : « ثمانية » .

(٤) صل : « جماعيل » بحذف الباء .

(٥) زيادة من قلا .

(٦) صل : « لا أننا »

فأشار إليه والذي بالانتقال إلى الجبل حيث هم الآن ، فانتقلوا إليه ،
 وكان رأياً مباركاً ، وبنوا فيه المنازل . وقبل لها الصالحية بهم
 اصلاحهم .

وقال أبو شامة والذهبي : والصالحية سميت بهم وكان الشيخ أبو عمر
 يورّي عن ذلك ويقول : إنما هي نسبة لمسجد أبي صالح لأننا نزلنا فيه
 لا لأننا صالحون انتهى .

الباب الرابع

في ذكر قاسيُون وفضيلته وذكر بعض ما فيه من الآثار القديمة
ولم^(١) سمي بهذا الاسم ؟

- في الأصل : قيل لأنه قسا على الكفار فلم يقدرُوا أن يتخذُوا
منه الأصنام . وقيل لأنه لم تنبت فيه الأشجار ، والأشجار فيه قليلة .
قال السبط ابن الجوزي : قاسيُون جبل شمالي دمشق ، تفتح النفس
إلى المقام به ، ومن سكنه^(٢) لا يطيب له المقام ولا السكنى بغيره غالباً .
قال المؤرخ في الأصل : وكان فيه شجرة من تين ثم يبدت .
وفي أعلاه شجرة تين أخرى يبدت انتهى . قلت : وأما الشائع^(٣) من
أنه كان فيه نخل^(٤) فلا يبعد ولا يستحيل . وبعد لم أظفر به مصرحاً
ولكن من أخبار القدماء . ويؤيد وقوعه ما أخبرني بعض الأصحاب
أنه ظفر بحجة في بيع كرم محدود^(٥) . وذلك لا يبعد لكن لم نطلع
في كتب المؤرخين على شيء من ذلك والله أعلم بحقيقة الحال .

(١) صل : « ولما » .

(٢) صل : « سكن به » والتصحيح من قلا (٤٢/١) .

(٣) صل : « المشاع » .

(٤) صل : « نخلا »

(٥) صل : « محدودة » .

قال : وفي مغارة الدم أرزة ، أي سرورة . (ص ١١) أقول : وأدر كت
 أرزتين . وتحتها بيسر ^(١) عند قبر هناك ، واحدة . وتحتها بيسر نحو ثلاث ،
 وهم إلى الآن . وقيل : كان في وادي الكهف تين . كذا أخبرني
 بعض القدماء . وأما في بيوت الصالحية فيوجد النخل البواسق . وهذا من
 جملة السفح فيؤيد أن في الجبل نخلاً وقطعه التمر لنك ، حتى قيل إن عدده
 كان اثنا عشر ألفاً ^(٢) ويحط الخراج عليها .

قال في الأصل : أخبرنا جماعة من شيوخنا . أنبأنا الحافظ أبو بكر
 ابن الحب أنبأنا القاضي سليمان . أنبأنا الحافظ الضياء الصالح . أنبأنا أبو شبيب
 محمد بن محمد المنلي . أنبأنا محمد بن هارون . أنبأنا ابن الوليد بن مسلم . أنبأنا
 عثمان بن أبي عاتكة بن علي بن زيد عن أبي القاسم عبد الرحمن ^(٣) قال :

أوحى الله إلي قاسميون أن هب ظلك وبر كتمك إلى جبل بيت المقدس
 ففعل . فأوحى الله إليه أما إذ فعلت [فإني ^(٤) س] أبني في بطنك

(١) كذا في صل ، والظاهر أنه يريد بذلك : نحو اليسار .

(٢) صل : « الف » وقوله ويحط الخراج عليها لغة شامية بمعنى : يوضع
 عليها الخراج .

(٣) هكذا في الاصل . وفيه خطأ واضطراب . وفي قلا ، (١ / ٤٣) :

(ثنا) أبو شبيب محمد بن احمد بن المعلّى (ثنا) محمد بن هارون

(ثنا) عباس بن الوليد (ثنا) عبد الرحمن يحيى بن اسماعيل

(ثنا) الوليد بن مسلم (ثنا) عثمان بن أبي عاتكة عن علي بن

زيد عن القاسم أبي عبد الرحمن .

(٤) زيادة من قلا .

أو حضنك - قال الوليد : أَيْ وسطك - مسجداً أُعْبِدُ فيه بعد خراب الدنيا أربعين عاماً ، ولا تذهب الأيام والليالي حتى أُرَدَّ [عليك^(١)] بركتك وظلك . قال : فهو كالعبد الضعيف المتضرع . قال السبط : جبل قاسيون جبل مشرف [على دمشق] شماليها^(٢) . ومعروف فيه مغارة الدم ، ومغارة الجوع ، ومسجد الكهف ، وهو منزل الزهاد والعلماء ، ^٥ والنفس ترتاح به وإلى المقام فيه ، ومن سكن فيه لا تطيب له سكنى غيره^(٣) ، وتقدم ذلك . وما قيل [من] قتل قابيل أخاه هابيل به ، لم يذهب إليه أحد من الحفاظ ، ولا أن^(٤) الخليل وُلد بالشام وإنما ولد ببابل . وإنما المنقول في هذا الباب عن كعب ، وفيه أخبار غير هذه عن كعب . وفي الخبر : إذا حَدَّثْتُم بِخَبْرٍ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَلَا تَصْدُقُوا وَلَا تَكْذِبُوا . ^{١٠} وقيل : في زمن معاوية ورد كعب إلى معاوية في سنة ثلاث^(٥) إلى دمشق ، وذَكَرَ فضائلها ، ونقل عن مغارة الدم عن التوراة . وأُرسل له معاويةُ بمال كثير . وأما ولادة إبراهيم عليه السلام فيه ، وقصة هابيل فقد ذكر البغوي أن مولد إبراهيم عليه السلام بالسوس ، من أرض الأهواز

(١) زيادة من قلا .

(٢) صل : « جبل شرق شمالي انتهى » .

(٣) صل : « بغيره » .

(٤) صل : « » ولأن .

(٥) كذا في صل ، ومعاوية توفي سنة ستين بعد أن ولي الشام لعمر وعثمان

عشرين سنة وتملكها بعد علي عشرين (شذرات ٦٥/١) .

وقيل : ببابل ، وقيل : بكوثي ، وقيل : كسكس ، وقيل : بجبل
حراء . وأما ما ورد في الآثار أن عيسى عليه السلام وأمه أوياء [أ] إليه
فصحيح ، ذكره الدينوري في تفسيره وغيره .

(ص ١٢) وقال أيضاً : أخبرنا جماعة من شيوخنا . أنبأنا أبو طاهر .
أنبأنا عبد الكريم عن حمزة . أنبأنا عبد العزيز وأنبأنا الحب الحافظ . قال أنبأنا
أبو الحارث أحمد بن عمار . أنبأنا أبي . أنبأنا محمد بن إبراهيم بن هشام ابن
عمّار . أنبأنا الوليد بن مسلم عن سعيد بن عبد العزيز عن مكحول ، عن ابن عباس
رضي الله عنه أنه قال :

١٠ وُلد إبراهيم بغوطة دمشق ، في قرية يقال لها برزة ، في جبل
قاسيون . وقيل مرّاً على أرض برزة لما [أ] غار ملك النبط على لوط
عليه السلام . وكان نبياً ، وكان أخ أمّ إسحاق عليهما السلام ؛ فهو خال^(١)
إسحاق . فهزمه إبراهيم واستنقذ لوطاً . وكان أوّل من عباً للحرب
إبراهيم [فأتي هذا الموضع الذي في برزة^(٢)] فصلى فيه . قال ابن عطية
حسان : هكذا حدثني الوليد .

١٥ قال في الأصل : وفيه الربرة ، وكانت تُقصد بالزيارة . وبها مسجد ،
وله مؤذن ، ولها ذكر قديم و [روي فيها] حديث ، ثم فسد الأمر

(١) صل : « فهو قال إسحاق » .

(٢) زيادة من ثمار المقاصد ص ١٦١ . وقد ذكر هذه القصة بأطول مما
ذكرت هنا ، ورواها عن ابن عساكر .

وصارت للهو والفجور . وفي الجبل فوق الربوة قبةُ الحَضِر ، [أنشأها] ^(١)
 رجل صالح [كان] شيخ السلطان بيبرس ، وكان صالحاً ، لكنه افْتِنَ
 آخرَ عمره . أعجبه [أحد] بنات الأمراء . وكان الظاهر يعظمه ويحمله
 لأنه كان يكشفه بأشياء فتقع على الطَّبَق . وهو الذي بَشَره بالسلطنة .
 وإنما افْتِنَ لأن النساء كانت لا تحجب منه . وأخذ بهذا السبب فأقرَّ ،
 فأراد السلطان قتله فقال : ليس بيني وبينك إلا أيام قلائل . فحبسه
 إلى أن مات ، هو والسلطان ، في شهر واحد رحمة الله عليهما . اهـ
 أقول : هذه القبة معدومة الآن .

وفيه من الآثار قبةُ سيَّار . وفي الربوة العاشقُ والمعشوق . والمهد
 وفيه من العجائب مغائرُ شدَّاد ، وهي تصل إلى دمشق ، ولعله طريقُ
 ١٠ سر القلعة . وفيه النُّمُورُ السبعة وهي تدل على مطلب عظيم ، وهو إلى الآن
 ظاهر معروف على خط مسجد الكهف ، بين الكهف وبين هذا المكان
 نحو أربعين خطوة فأقل . وفي وادي الصفيرى ، قرب الميطور ، بئر نحو قائمتين
 فيه باب من حديد مقفول ، قدر باب المدينة ، لا يعرفه أحد . أخبرني به
 ١٥ بعض من نزل إليه ، وهو مع رجل مغربي انتهى . قال في الأصل (ص ١٣)
 وبه وادي الصفيرى كذا بالتصغير . ومن خط صاحب الأصل نقلت : يقال
 كل من دخل هذا المغار [ة] لم يخرج لما فيه من المتأوه والآبار . وقيل

(١) صل : « القبة الخضراء ، ثم رجل صالح » .

إِنْ مغربياً جاء إِلَى جماعة وأدركناهم حفروا هناك ، وأخرجَ لهم بلاطة
وتحتها سلم من حجر نحو خمس درجات . فنزل فإذا باب من ذهب ،
فأخرج حجراً صغيراً ^(١) معه قد كُتِبَ عليه ، وضرب به الباب فَرَنَ
فوضعه وأخذ أكبر منه ، فضرب فأحس بشي قبقاب ، وفتح الباب ،
وإذا امرأة صفراء كأنها الزعفران لها قبقاب من ذهب ، وقباء من ذهب ،
وعصابة من ذهب . فقال لها : أين هو ؟ فقالت قد ذهب يأتي بماء
من برزة . ثم قالت ^(٢) لهم : اطلعوا ها هو قد جاء . فلما طلعوا إذا بضجة
عظيمة هو وإياها وإذا دخان ونار فطَبَقَتْ ^(٣) الأرض وبقيت كما كانت
قبل الحفر ولا يدرون ماجرى للمغربي انتهى .

١٠ قال : ولهذا الجبل تتردد السياح ^(٤) وتزور فيه الآثار لوجود
الأنبياء والأولياء والعلماء ، ومن قبل ذلك لوجود مدافن الأنبياء فيه .
والمشهور المعروف [أن] عند الميطور قبر طالوت النبي عليه السلام ،
كما أخبرني به صاحبنا الشيخ منصور . قال : سألت شيخ الاسلام
شيخنا الشيخ أحمد الدراني الثقة العلامة عن طالوت الذي في القرآن
وطالوت الذي بالسفح فقال : الذي في القرآن مَلِكٌ ، وأما الذين في
١٥ سفح قاسيون فهو نبي . وبأتي في ذكر زيارات السفح والصالحية .

(١) صل : « صفراً » .

(٢) صل : « فقالت » بدل : ثم قالت .

(٣) صل : « فقطع الأرض » .

(٤) صل : « تردد من السياح » .

وأما مغارة الأربعين فسميت بذلك لما روي أن شخصاً رأى فيها أربعين رجلاً يصلّون^(١) ثم خرج ذلك الذي رأى الحاجة وعاد^(٢) فلم يجد أحداً . وقيل : تزورها الأولياء والسيّاح^(٣) . وآهم بعض الصالحين و [كان] كلما نزلوا مكاناً يكون معهم فتارة يظهر لهم حيث مكثوا قليلاً أو كثيراً . وشاهد ذلك غير واحد من الصالحين مشاهدة فنام إلى بكرة النهار فلما أصبح لم ير أحداً .

قال ابن عبد الهادي في الأصل : وبالسند إلى الخلال^(٤) . أنبأنا علي بن عمر . أنبأنا أحمد بن محمد بن عبد العزيز . أنبأنا عثمان بن الهيثم عن عوف الأعرجي (ص ١٤) عن الحسن بن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

إن بدلاء أمتي لم يدخلوا الجنة بصلاة ولا صوم ، ولكن دخلوها بسخاء النفس وسلامة الصدر والنصح للمسلمين .

وأخبرنا جماعة من شيوخنا . أنبأنا ابن الحب الصالح المحدث عن ابن البالي الصالح . أنبأنا المزي . أخبرنا جعفر السراج . أنبأنا أبو محمد الخلال . أنبأنا محمد الصفار . أنبأنا محمد بن مخلد العطّار . أنبأنا أحمد بن منصور . أنبأنا حسين بن علي عن زائدة عن عمار الذهبي عن حبيب بن أبي ثابت ، عن رجل ، عن علي رضي الله عنه :

(١) صل : « وسميت مغارة الأربعين لما روي فيه أربعين رجلاً يصلّون » .

(٢) صل : « فعاد » .

(٣) صل : « تزوره الأولياء والسيّاح » .

(٤) صل : الخلاي في الجميع . والصواب الخلال لأن له كتاباً في كرامات

الأولياء ضمنه الأحاديث الواردة في الأبدال .

إِنَّ اللَّهَ لَيُدْفَعُ عَنْ الْقَرْيَةِ بِسَبْعَةٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يَكُونُونَ فِيهَا .

وبالسند إلى الحلال ، حدثنا عبدالله بن عثمان عن محمد بن مخلد عن أحمد ابن منصور ، حدثنا حسين عن زائدة عن الأعمش عن الميالي بن عمرو عن ابن عباس :

ما خلت الأرض من بعد نوح من ^(١) سبعة بهم يدفع عن الأرض البلاء . قال : ذكرت لابراهيم قال : إذا كان فيهم خمسة لم يعذبوا . وورد : الأبدال في الشام . وورد : لا تسبوا أهل الشام فإن فيهم الأبدال .

وبالسند للفخر ابن البخاري حدثنا حنبل الرصافي . أنبأنا ابن الحُصَيْن . أنبأنا ابن المذهب . أنبأنا أبو بكر القطيعي عن عبدالله ابن الإمام أحمد بن حنبل . حدثني أبي عن أبي المغيرة . أنبأنا صفوان . حدثنا شريح قال :

ذُكِرَ أهل الشام عند علي رضي الله عنه وهو بالعراق ، قيل العنهم يا إمام . قال : لا . سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : الأبدال بالشام ، وهم أربعون رجلاً ، كلما مات منهم رجل أبدل الله مكانه رجلاً . يُسْقَى بهم الغيث ، وينصر بهم على الأعداء ، ويصرف عن أهل الشام بهم البلاء [و] العذاب . قال بعضهم : لا ينقصون ^(٢) وفي الصالحية منهم [جماعة] . ولقد رأى كثير من الناس منهم انتهى كلامه . أقول ^(٣) وفي الجامع [الصغير] للسيوطي حديث الأبدال وفيه : وهم أربعون وبهم تحيئون وبهم تموتون . وقيل (ص ١٥) نزل في الكتب

(١) صل : « عن » .

(٢) صل : « لا ينطقون » . والتصحيح من روايات أحاديث الأبدال راجع

ابن عساكر تهذيب بدران (١/٦٣) .

(٣) صل : « أقوى » .

السالفة ذكر الفرديس العلأ ، وفُسرَتْ أنها سفحُ قاسيون لما فيه من الآثار
المباركة . وفيه - فوق الأربعين [بـ] نحو من خمسين خطوة في ظهره - مغارة ^(١)
تسمى المستغاث يدعى فيها ^(٢) وتُقصدُ للزيارة .

وفي سنة أربع وثمانين وألف استقى عند مقام الدير الشيخ الصالح
الولي الفقيه الشافعي السيد حسن . وقيل سبقه ^(٣) في الدعاء ابن معاوية .
استقى عندها ، وهو مشهور من الأماكن ^(٤) المباركة .

وأما الجوعية ، فكل من فيها قيل إنهم أنبياء ماتوا من الجوع
أي الاختياري ، لقوة التوكل وفي حب الله تعالى واجتهاداً في طاعات الله
وترك العادات . كذا رأيتُه منقولاً . ولا يرد أنه قتل للنفس ، لأن

الجواب [أنه] كان في المَلَلِ السابقة قتل الإنسان نفسه بكون تطهيراً
وتوبة . قال تعالى في قوم موسى : توبوا إلى بارئكم فاقتلوا أنفسكم
وفي هذه الملة المحمدية القتل المعنوي ؛ وهو فناء النفس عن حظوظها ، وترك
مألوفها ، والحضور مع الحق في كل حال ، وروية الأشياء منه ذوقاً وشهوداً
ووجداناً ، مع المحافظة على الأحكام الشرعية ، والتخلق بأخلاق الطريقة ، وروية
غيب الحقيقة ، والسلوك على أخلاق الكمال ، والتعب عليها حتى تكون ملكة ،
وشهود الغيب في صفاء القلب من غير ريب والله تعالى سبحانه أعلم .

(١) يريد المؤلف أن في سفح قاسيون مغارة تسمى المستغاث فوق ظهر
مزار الأربعين نحو خمسين خطوة .

(٢) صل : « فيه » .

(٣) صل : « سبق له » .

(٤) صل : « مشهور بالأماكن » .

الباب الخامس

في نهر يزيد ومن أجراه وكيف كان أصله

قال : وأيُّ يزيد هذا . هل هو ابن معاوية أم لا ؟ . قال ابن عبد الهادي في أصله : رأيت في بعض تواريخ دمشق أنه كان ساقيةً قدر ذراع ، تسقي أرضاً لبني بقليلة من أهالي القابون ، وأنها صارت تزيد . . وأخذ له أراضي فصالح أهلها بالغوطة وزاد فيه حتى صيره هكذا ^(١) .

(١) الظاهر أن المختصر للكلام ابن عبد الهادي لم يستطع تلخيصه على الصحة لرداءة خط ابن عبد الهادي ولذلك جاء مذكوره مغلوطاً ركيكاً فأثبتناه على حاله . ونذكر هنا مذكوره صاحب الأصل ابن عبد الهادي في كتابه غدق الأفكار في ذكر الأنهار (مخطوط بالظاهرية) . قال في كتابه المذكور : وأما نهر يزيد فنسبته إلى يزيد بن معاوية وليس هو أول من شقه . وإنما هو الذي زاده وجعله نهراً فنسب إليه . فانه كان أولاً ساقية تسقي . . . ثم أن يزيد بن معاوية صالح أهل الغوطة على زيادته فلذلك نسب إليه .

وقد ذكر ابن عساكر في تاريخ دمشق عن محمد بن زفر قال : سألت مكحولاً عن نهر يزيد وكيف كانت قصته . قال سألت خبيراً أخبرني الثقة أنه كان نهراً صغيراً يباطيا يجري فيه شيء من الماء يسقي ضيعتين في الغوطة لقوم يقال لهم بنو فوقا . ولم يكن فيه شيء لأحد غيرهم . فماتوا في خلافة معاوية ولم يبق لهم وارث ، فأخذ معاوية ضياعهم وأمواهم . فلم يزل كذلك حتى مات معاوية وولي ابنه يزيد . فنظر إلى أرض واسعة ليس لها ماء ، وكان مهندساً ، فنظر إلى النهر فإذا هو صغير فأمر بحفره فمنعه من ذلك —

وهو يزيد بن معاوية رضي الله عنه . وأنشدني الأخ الصالح صلاح الدين

البعلي قال :

قالوا فوأكبرد^(١) عن محبتهم فقلت نار الأسى لا تنطفي^(٢) أبدا

(ص ١٦) بردت قلبي لما غبت عن نظري بما يزيد على (ثوري) وما (بردا)

وقال المارداني : لما^(٣) انكسر يزيد وبست كروم كانت عليه ،

وكان الناظر عليه ابن النقيب ، فلم يعمره في الحال وأهمله :

قالوا كروم حدندل كأكفه^(٤) بست لكسر النهر فهو يهريج

وغدا يروم صلاحها بفسادها جهلا وحن على يزيد الأعوج

وكان متهما بالرفض .

- ١٠ أهل الغوطة ودافعوه ، فلفظ بهم على أن ضمن لهم خراج سنتهم من ماله . فأجابوه إلى ذلك فخر نهرأ في سعة ستة أشبار وعمقه ستة أشبار وله ملء جنبتيه . وكان على ذلك كما شرط لهم ، فهذه قصة نهر يزيد اه راجع ابن عساكر المطبوع (١/٢٤٤) ، والخطوط بالظاهرية ، وفيه نصوص تختلف عن المطبوع . وفتاوى السبكي (١/٤٦٨) ، والقلائد الجوهريّة لابن طولون .

(١) صل : « بردا » . والتصحيح من قلا ، ونزهة الأنام (ص ٩٣) . والبيت

الثاني جاء في نزهة الأنام كما يلي :

بردت قلبي عن الأحباب مذر حلوا بما يزيد على ثوري وما بردا

(٢) صل : « تنقطع » والتصحيح من المصدرين المذكورين .

(٣) صل : « وكان » . بدل : « لما » .

(٤) صل : « قام يعمره » بدل فلم يعمره .

(٥) صل : « كالفه » والتصحيح من قلا .

وكل مياه الصالحية من يزيد . وأما ثوري^(١) فتشرب منه البساتين ،
وفي ثوري ماصية أمير المؤمنين ، وهو النهر النازل في جسر البط ،
وهي تسقي البيوت .

قلت : ونهر آخر ، وهو جسر اكذابا ابن المترح (؟) الصالحى . ولعله
جدده وكان سابقا .

قال : وأما الآبار فكلها من يزيد بسرابت منه إليها . و[أما] التي
تحتة ، فهي نبع مثل^(٢) العيون على وجه الأرض . وفي الأرض القبلية
كالميدان تنبع آبار^(٣) به أيضاً^(٤) . ويأتي ذكر الأنهار السبعة وكلام الشعراء
في باب ما نظم من الشعر بالصالحية والسفح والزبوة وأراضيها وأنهارها بما
يفي إن شاء الله تعالى .

(١) هنا كتب على هامش النسخة مانصه : ثوري نسبة إلى الأمير ثوري قبل الاسلام
وهو اثنان وأربعون مسكبة ، وفيه أربعة عشر ماصية . وليس عليه
رحي . قاله في العلائق (كذا) الخطيرة . ويتفرع منه عدة أنهر : نهر
جسر البط ، ونهر طاحون الوز ، وتحتة عدة أعين وفيه ثلاث مواصي
لا تنقطع : ماصية أمير المؤمنين ، وقناة السبيل المعروفة بالزنبية ،
والآخر [ى] تسمى دار الضيافة .

(٢) صل : « من العيون » .

(٣) صل : « وفي الآبار وفي الأرض القبلية كالميدان ينوع ابارية أيضاً » . وعبارة
قلا : واما الآبار المشهورة بها فالتى فوق نهر يزيد غالبها منه وقد يكون من جمع
المطر ... والتي تحتة فغالبا نبع وبعضها منه والآبار التي تحت نهر ثوري لا أعلم
بها يبراً من مائه بل نبع وهي قليلة .

الباب السادس

في حماماتها

قال في الأصل الذي هو تاريخ الصالحية لابن عبد الهادي الحافظ
المحدث الصالح رحمة الله :

- أما الحماميم بها فكان حمامُ الزمرد بالنيرب خرب وزال . حمام
الشبلية . حمام مقرى . حمام الزهر^(١) نسبة إلى بانيه . قلت قال الأكل :
خربه^(٢) ابن المقرقة ، وصار مكانه جنيثة للناصرى محمد بن تاج الدين ،
فعليه يكون خرب في رأس الألف . حمام العلابي وهو حمام جيد .
حمام الركنية . حمام القاضي ، نسبة إلى بانيه القاضي حمزة . حمام الحاجب
قرب الحاجبية^(٣) . والحاجب نسبة لمحمد الحاجب صاحب الحاجبية
في الصالحية ، وهو لم ير مثله . وحمام عبد الباسط بالجسر الأبيض ،
بناه عبد الباسط ، وهو حمام جيد وهو إلى الآن . وحمام ابن العيني .
وحمام الحنفي (ص ١٧) وحمام العرايس : قلت ، وهو إلى الآن .
وحمام العفيف . وحمام المقدّم ، قلت وهو إلى الآن . وحمام النحاس
نسبة لبانيه الأمير النحاس الظاهري ، صاحب جامع النحاس عند طالوت

(١) صل : « الزهير » والتصحيح من قلا .

(٢) صل : « خرجه » .

(٣) صل : « وحمام الكائن قرب العجمية » . والصواب ما أثبتنا .

عليه السلام شرقي الركنية . قلت لم يبق الآن له أثرٌ وكان بخطبة ،
وقرب الركنية [وبها ^(١)] خطبة أيضاً . قلت أخبرني من أدر کہا
[أنه] كان بها خطبة .

قال : وحمام الخواجا ابراهيم خرب . وحمام الجورة . قلت إنه
كان في زقاق محيي الدين ابن عربي قدس الله سره . وكان خراباً زمن
[السلطان سليم ، فاشتري له ^(٢) سوى الخلّة . قال : وثم حمامات في
بيوت ^(٣) : ففي بيت القاضي كمال الدين حمام . وفي بيت الحريري حمام .
وفي بيت عند مقرى حمام انتهى .

أقول : قال الأكل ومن خطه نقلت عن العَلّافي والزهر : وحمام
مقرى خرب من زمان ، ماعدا العَلّافي والزهر فدخلتها مراراً . قلت :
وأدر كت حمام الكاس ، ثم خرب وزال ، وذلك سنة ثمانين بعد الألف .
والآن [الباقي من هذه الحمامات] العرايس ، والمقدم ، وعبد الباسط ،
والحاجب ، والعفيف . وأهمّل صاحب الأصل حمام الربوة ولم يذكره
وهو من الصالحية ولعله سهو ^(٤) .

(١) صل : « قرب الركنية ، من خطبة أيضاً » .

(٢) صل : « منه » .

(٣) صل : « وبيوت » .

(٤) صل : « سبق » .

الباب السابع

في أسواقها وخاناتها ومجازرها

أما الأسواق : قال ابن عبد الهادي : أكبرها سوق الفاكهة ،
ويقال له السوق الفوقاني . وسوق بير السلسلة ، وهو أكبر أسواقها .
وسوق القطن . وسوق البيمارستان . وسوق الجر كسية (الجهار كسية) .
وسوق شعيب . وسوق الجسر . وسوق السكة . قال : وبالشبلية سوق .
قلت : وكان بالنيرب سوق . وفي الربوة سوق . ويأتي ذكرها في بابه .

وأما الخانات : فكان مكان جامع ابن مبارك يعني الحاجبية
[واحد] . وبسوق الفاكهة واحد وخرب . وآخر بوسطه . وتحت الجامع
المظفري واحد . قلت : وخرب بعد الألف ويقال له خان اللبن . قال : ١٠
وعند العمرية [واحد] . وبالجر كسية اثنان . قلت : خرب أحدهما وعمل متنزه
للقهوة . وخان السبيل ، وهو مشهور وهو إلى الآن . وخان العنب
مقابل المارستان القيمري (ص ١٨) ، وصار موضعه مطهرة ومصنع .
أقول : وسمعت من أخبرني أن مقابل المدرسة الباسطية كان قيسارية
والله أعلم .

١٥

قال : وأما مجازرها : المسلخ الكبير وقف المارستان . وفي الجسر
واحد . وتحت العمرية واحد من جهة الشرق ، وآخر من جهة الغرب .
وفي دكان ابن مبارك اللحام مسلخ . كذا ذكره في الأصل .

الباب الثامن

في ذكر محلاتها وما فيها [من] الجواشن أعنى القصور

المعدّة للتنزه

- قال ابن طولون في القلائد الجوهريّة بتاريخ الصالحية ^(١) : وبها ^(٢)
- عدة خانات : خان القلانسي ، كان مكان حمام الحاجب ، فُكَّ وبُني موضعه الحمام ، وحُكِّره إلى الآن لبني القلانسي . خان القاضي علاء الدين المرداوي ، وسط سوق الفاكهة . خان المدرسة ، شمالي حمام القاضي . خان رجب ، شرقيه . خان ابن الديران ، قبلي التربة الزاهريّة لصيق المطهرة لجامع الحنابلة . خان دمر داش ، قبلي تربة القيمري . خان المليح قدام قباب جر كس . خان يَزَمَ غربيّه . خان سوق شعيب .
- خان عبد الباسط بالجسر الأبيض . خان السبيل بالسكة . خان المرستان والآن المطهر [ة] المقابلة له (?) . خان الحنابلة قبليّه . وقيل كان مكان خان عبد الباسط ، المذكور ، مقابل ^(٣) مدرسة الباسطية ، لصيق الإبراهيمية ^(٤)

(١) هذا البحث مخروم في النسخة المخطوطة من قلا . وكان ينبغي أن يلحق بالخرانات التي ذكرها ابن عبد الهادي ، ولعل ذلك من الناسخ .

(٢) صل : « قال وبها عدة » .

(٣) صل : « هو مقابل » .

(٤) الإبراهيمية هي الأسعدية التي بناها إبراهيم الأسعدي

ولم يبق سوى الواجهة إلى الآن مع بقية حيط الجنينة بطريق مسجد العفيف .

محلها: أما القبليّة فالمزارع ، وأرض أرزّة . وحارة قبور الشهداء .

وحارة جسر البط . وأرض عين الكرش . وأرض مقري . وأرض بيت

أبيات ، وهي محلة طاحون الشنان . وحارة أرض المحافر . وأرض قصر اللباد

في طريق الميطور . و [حارة] الشبلية . وحارة الركنية . وحارة

الكيلانية . وحارة [بيت] الحارة ^(١) ، والعلّاني . وحارة الجسر الأبيض

والقلانسية . والسهم . والمقدم . ومحلة الشيخ محي الدين الأكبر قدس

الله تعالى سره . وحارة بير التوته . وحارة القيّمري . وحارة المظفري .

والصاحبة . وحارة الحاجبية إلى تحت . والداودية . والخميسيات .

والشيخ عرودك . وحارة محلة الزيات . وحارة (ص ١٩) المعظمية . ١٠

وحارة عين الملك . والنواعير . وحارة زقاق بصافة . وزقاق الأسد .

ومن المحلات ، كما قال ، الحواكير . قلت : لعلها ^(٢) الأماكن الخارجة

مثل الأفرم إلى أرزة والنيرب . ومنها حارة الجوبان . وحارة الحياك

الغربية والشرقية . وحارة البلاقنة ^(٣) قال : وحارة النيرب . والدّهشة .

والزبوة . قال ابن عبد الهادي : ولكل من هذه المحلات حد تمتهي إليه ١٥

من الجهات الأربعة .

(١) صل : « حارة الجارة » التصحيح من ثمار المقاصد (ص ١٢٨) وقلا (٧/٢) .

(٢) صل : « لعله » .

(٣) صل : « التلافته » التصحيح من ثمار المقاصد (ص ١٤٨) وقلا (٧/٢) .

فأرض 'مقرى' لها حد . وأرض قصر اللباد لها حد . والميطور داخل فيه . وأما 'بضار' فمن أرض 'مقرى' ، وكذا غيضة ابن المزلق . قلت : وقد قسم في الدارس الصالحية إلى أربعة وإلى ثمانية أقسام من المزارع ؛ والمزارع من أرزة . قال فيه : وبهران : اسم بستان أول الثيرب ، وأول السهم بستان المبرد . قلت : المتعارف الآن أن السهم أعلا وأدنى . فالتصل بالحاجبية : أعلا ، والشبلية : أدنى .

قال في الأصل : وكان لكل محلة من هذه المحلات رئيس يحرسها بالليل ، يقال ^(١) الآن لهم العسس ، يسهر [ون] طول الليل كل ليلة خوفاً من مؤذٍ أو عدو .

والحاصل أن فيها إلى الآن آلاف العلماء الأجلاء المنفردين عن غيرهم . والقضاة نحو المائة . وبها محكمة أدرك بعضهم فيها نحو ثلاثين قاضياً من المذاهب الأربعة . وبها الرياض والجنائن والقصور الأنيقة وما خرب من المحلات عوَّض بالجنان .

وأما القصور التي أدر كناها فالباقى منها إلى الآن : ^(٢) قصر سنان آغا ، وكان سكناً فصار كذلك . وقصر محمد باشا ، وأصله إلى أبي البقاء . وقصر ابن كريم الدين ، وأصله للأكل ابن مفلح ثم جدد فيه الكريمي عمارة ، لأنه كان زوج بنت محمد بن مفلح . وقصر

(١) صل : « قلت » .

(٢) صل : « ومنها إلى الآن باق فقصر سنان آغا » .

الكركي خرب وزال . قصر البكري على حافة ثوري بالجسر الأبيض .
قصر العمادي هو نواحي السكة . قصر المفتي المولى خليل ابن السعسماني
وتحتة قصر ابن قرنق^(١) . وقصر بني القاري .

والجسر فيه . قصر سنان آغا . وقصر ييري ، وكان على ظهر نهر
ثوري فخرب وزال . وقصر الترجمان ، وكان أصله لمن قبله ، لأنه لم
يجدد فيه [سوى] النقوش (ص ٢٠) ونحوها .

وأما القاعات والمجائن ذات المقاعد المعدة للزهوة فكثيرة ، لا يطيل
في ذكرها .

'وأما أماكن الفروات ، وتسمى بالمقاصف سابقاً ، فأدرك بعضهم عشرة .
قلت : وأدركت أنا مقابل المحكمة [واحدة] وهي إلى الآن . وأخرى
عند المارستان . [و] في سوق شعيب . وفي الجسر واحد [ة] . والآن
جداً موضع الخان الذي بسوق الجر كسية قهوة ، وذلك بعد المائة
والألف .

ويأتي ذكر مدارسها^(٢) وجوامعها ومزاراتها وما لها من الخواص
وبساتينها التي في أرضها إن شاء الله تعالى .

(١) صل : ابن « قرق » والتصحيح من خلاصة الاثر (١١٨ / ٢)

(٢) صل : « مدارها » .

الباب التاسع

في مدارسها وخوانسكها وزواياها وزياراتها

وسنفرد المدرسة العمرية ، كما فعل في الأصل ، وذكر الجامع المظفري اقتداءً بالمورخ رحمه الله تعالى .

المدرسة العمرية : للشيخ أبي عمر المقدسي الحنبلي .

المدرسة الضيائية : مقابل الجامع المظفري ، للشيخ الضياء . وفي كل منهما خزائن للمكتب للطباعة وفقاً ، ولهما ناظر . وكانت خزانة الضيائية مع بني الحب الحافظ ، وبعدهم صارت للقاضي تاج الدين ابن زين الدين الذي قال الحافظ ابن حجر : إنه ما رأى في بلاد الشام من يصلح أن يدعى^(١) الحافظ ولا يستحق لذلك أحد سواه . وكان في أيام قاضي القضاة [علاء الدين] ابن مغلي^(٢) الحنبلي . فاحتاج القاضي علاء الدين المذكور^(٣) إلى كتاب الخلاف^(٤) في الفقه ، للقاضي أبي يعلى الحنبلي البغدادي . فقبل [له] لا يوجد إلا في الضيائية . فأرسل يطلبه منه ،

(١) صل : « من يصلح لهم غير الحافظ » . وعبارة قلا « ما رأى في بلاد

الشام من يستحق اسم الحافظ غيره » .

(٢) صل : « ابن المعلّي » والتصحيح من قلا . وانظر شذرات (١٨٥/٧) .

(٣) صل : « المذبور » .

(٤) صل : « الخلافة » والتصحيح من قلا

لجميعه في قمتين وأرسله له . فمن ثم انفرد أمر هذه المدرسة ^(١) وتحكم
الناس فيها . ثم لما جاء تمرلنك انفرد حالها أيضاً . وجاء الحافظ ابن حجر
العسقلاني ، فأخذ منها [أ] حملاً من الكتب . ثم جاء ابن ناصر الدين
فأخذ . ثم جاء القطب الخيضي ^(٢) فأخذ . ثم إن القاضي [ناصر الدين
ابن زريق الثاني استوعب أحسن باقيها ^(٣)] .
قلت : أما العمريه فكتبها إلى الآن خزانة . ولكن أخذ النظام
منها كـ [أ] كثير [ة] .

ثم لما جاء العلامة ابن قاضي [الجبل] الحنبلي ، أحدث الباب
الغربي فقام جماعة عليه بسبب ذلك فقل ^(٤) :

- ١٠ بابُ الضيائية القبلي بلا درَجٍ خير ^(٥) من المحدث الغربي بالدرج
(ص ٢١) قال : وكان لها شيخ حديث ، وآخر من كان فيها شيخنا ^(٦)
زين الدين ابن الجبال . وبها تدريس فقه . وصار لشيخنا العلامة ابن

(١) في قلا : « فمن ثم انفرد أمرها » . فالضمير يعود إلى خزانة كتب
المدرسة لا إلى المدرسة .

(٢) صل : « الخيضي »

(٣) الزيادة من قلا . أما عبارة ابن كنان فهي : « ثم إن القاضي زين الدين
أخذ جميع ما فيها . » . وعبارة قلا هي الصواب .

(٤) صل : « فقام جماعة عليه ثم بسبب ذلك قيل » .

(٥) صل : « ضر » التصحيح من قلا .

(٦) صل : « وكان بها شيخ حديث وأخرج من كان فيها وهو شيخنا
زين الدين »

قندس كلام عليها . والآن صارت سكناً^(١) لبعض عوام الهندود . وليس فيها أحد من الطلبة لخراب حارة الحنابلة وحارة الداودية .

المدرسة الاشرفية : بناها السلطان الأشرف للحنابلة ، ووقف عليها

خمس ضياع بالبقاع [وهي] : المنصورة ، والدوير ، والدير ، والشبرقية^(٢) ، والتليل . ودرّس بها القاضي برهان الدين ابن مفلح

شارح المقنع . وقبله الشمس ابن أبي عمر ، شرح المقنع في خمسة [وعشرين مجلدًا] . أخذ عن عمه ووالده ، وكان أحد القضاة الأربعة . وتولى

من المدرسين بها كثير [ون] . أقول : ومن بعض مدرسيها^(٣)

رجلان : أحدهما^(٤) من بني الأحد [ب] ، وهو القاضي أمين الدين

محمد ، من ذرية الحافظ المحدث البرهان ابن الأحد الصالح ابن

الشيخ ابراهيم الصالح . والآخر من بني الجراعي ، يسمى محيي الدين ،

ولكن من غير مباشرة منهما . ومن أراد الاطلاع على المدارس فعليه

بالدارس لمحيي الدين عبد القادر النعيمي فان فيه كفاية .

المدرسة الناصحية العالمية - [وهي] دار حديث بنتهما العالمة الحافظة

١٥ بنت [الناصح الحنبلي الشيرازي^(٥)] درس بها ابن قندس انتهى .

(١) صل : « صارت سكن لبعض » .

(٢) صل : « واشرفية » والتصحيح من قلا والتنبيه .

(٣) صل : « ومن بعد مدرسيها » .

(٤) صل : « أحدهما » .

(٥) صل : « بنت أبي اسحق الترازي » . والتصحيح من قلا والتنبيه .

أقول : [هي] الآن حا كورة ، ولم يبق [منها] سوى الباب
 [وهو] مُحَجَّرٌ مردوم^(١) ، وعليه صورة^(٢) الوقف [وهي] : هذه
 مدرسة دار الحديث لابنة الناصح ابن الحنبلي . وهي^(٣) لصيق الناصرية
 خارج بوابة السكة ، وبها إلى الآن التربة المعظمة لبني الناصح .

المدرسة المصاحبية^(٤) : وهي إلى الآن لكنها خالية من السكان .
 لكن يصلي أهل تلك المحلة بها . بنتها ربيعة خاتون اخت ست الشام ،
 للناصر الحنبلي^(٥) وتوفي بها - قيل - قبل كمالها^(٦) . ودرس بها
 ابن عبد القوي . ودرس بها أيضاً ابن الحنبلي وغيره . أقول : آخر
 من درس بها الشاب أحمد الوفاي المفلحي الحنبلي . ولما دخل المدرس
 إليها خرجت [واقفتها] وحضرت الدرس ، وأرخى[ت] لها الستائر . وهي
 مدفونة بها . وبها مطبخ للطعام . واضمحلت من أيام تمرلنك وجان بولاد ،
 لما نهب ماهو من نواحي دمشق ، ولا حول ولا قوة (ص ٢٢) إلا بالله .

(١) صل : « مردوماً » .

(٢) صل : « سورة » .

(٣) صل : « وهو » .

(٤) صل : « مدرسة المصاحبية » .

(٥) صل : « بنتها للواسطي الحنبلي » والتصحيح من قلا والتنبيه .

(٦) في قلا نقلاً عن الذهبي في العبر ، في ترجمة الناصح الحنبلي : ثم بنت له
 الصاحبة خاتون مدرسة بالجيل تسمى الصاحبة . فدرس بها وكان يوماً مشهوداً
 وحضرت الواقعة من وراء الستر .

وأما ست الشام اختها فلها [المدرسة] الشامية البرانية ؛ وهي للشافعية .
ولها أخت أخرى بنت مدرسة أخرى [للاحنفية] .

المدرسة السبيلية : واقفها شبل الدولة . ودُفن بها . قلت :
وإلى الآن بعد الألف وقفها حسن . درس بها شيخنا أبو الفدا اسماعيل
ابن علي الحائك الحنفي ، مفتي دمشق . وتوفي سنة ثمان بعد المائة وألف
كما مرّ . ورأيت في الدارس أنه درس بهارستام الملك العلامة ^(١) .
والمسطر في الدارس ^(٢) فيه كفاية في ذكر قدماء المدرسين .

المدرسة النظامية : بناها كما في الأصل نظام الدين [أبو حفص عمر بن
قاضي القضاة تقي الدين ابراهيم بن محمد بن مفلح الراميني و] هي عند حمام
العلائي . ولم يُحدد مكانها إلا بالحمام ، وقد خرب . ١٠
المدرسة القبايقية : في جهة الركينة مجهولة ^(٣) .

المدرسة الحجابية ^(٤) : داخل الجامع ، وتسمى الخانكا .

(١) لم نفهم المراد من هذه الجملة ولا نعم من هو « رستام الملك العلامة »
وليس في الدارس شيء من ذلك .

(٢) في صل : والمسطر في الدارس فإن فيه كفاية .

(٣) خلط في صل المدرسة النظامية بالقبايقية . ولا نعرف مدرسة في الصالحية
تسمى القبايقية . والراجح أنها مصحفة عن شيء آخر وهذا نص صل :
« مدرسة النظامية . بناها كما في الأصل نظام الدين . مدرسة القبايقية .
في جهة الركينة مجهولة ونظام الدين بن معلم هي عند حمام العلائي ولم
يحدد مكانها إلا بالحمام وهو قد خرب . والزيادة من قلا .

(٤) صل : « الحجابية » . والزيادة من : قلا

لدرويش^(١) محمد بن مبارك . والآن [هي] سكن . وكان نزل بها [١]
العلامة نور الدين الصوفي العلمي الطريقة ، ونزل بها الشيخ يحيى المغربي
الموسى (؟) ، ومات بها في سنة واحد وتسعين وألف . ثم نزل بها الشيخ
محمد البلخي بجماعته ، ثم سكن عند السكة . والآن [هي] سكن
لبعض الناس . وكان سكن بها الشيخ محمد البدرية من تلاميذ
الشيخ محمد العلمي القطناني الشافعي ، وكان يعلم بها أولاد الشيخ العلمي ،
وهي إلى الآن مدرسة .

المدرسة الماروانية : وبها درس وهو جامع بخطبة . والعجب من
المؤرخ النعماني أنه عدّها من المدارس وليست بمدرسة . ولكن بها بقعة
تدريس كما في غالب الجوامع فليتأمل . درس بها في زماننا بعد الألف
السيد إبراهيم بن حمزة نقيب الشام ، في الهداية . ودرس^(٢) بها الكمال
الشيخ يونس الشافعي في الكشف مدة ، وحضرت^{١٠} كلاهما .
ولآن [هي] خالية من الدرس ولا حول ولا قوة إلا بالله . توفي
الأول سنة تسعة عشر ومائة وألف . والثاني سنة تسعة وعشرين
ومائة وألف .

المدرسة الباطنية : مدرسة حسنة عامرة الأركان لكن خالية من

(١) ليس هو درويشاً ، وإنما كان أميراً كبيراً من أمراء العهد المملوكي راجع
قلا (٥٢/١) .

(٢) صل : « ودر » بحذف السين .

أعيان علماء الإنسان . درس بها بنو الباعوني ، وابن عرب شاه
على ما نقل ، وغيره . وتولاها كمال (ص ٢٣) الدين الشيخ يونس المصري
الشافعي ، وكان عليه التقوية وهذه ، وبقعة قبة النسر ، وغيرها من الوظائف .
وكانت في الأصل دار [أ] للأمير عبد الباسط .

المدرسة الأسعردية^(١) : للخوaja ابراهيم الأسعردى^(١) ، قرب الماردانية
عامرة إلى الآن وخالية من انسان ، وكان يُجلس فيها للحكم . وبطل .
المدرسة الدرومية : بناها الخوaja ابن دلالة البصروي . لصيق داره ،
وهي الآن سكن .

المدرسة المقدسية : للحنفية شرقي العمرية .
المدرسة المعظمية : للملك عيسى المعظم ، للحنفية . عند معمل^(٢) الشرابات .
هي خراب لكن باقية العين .
المدرسة العزيزية : لصيقها ، للحنفية والشافعية .

المدرسة الناصرية : للملك ناصر الدين ، معلومة وبها تدريس . وقيل
كان بها خطبة . ولها مئذنة خربت وبقي ربيعها بسبب صاعقة وقعت
وأخذت عتبة القناة أيضاً . درس ونزل وسكن بها المرسي . ودرس
بها جماعة من بني النابلسي . ودرس بها ابن الحب في ابن ماجه .
وحضره الأعيان . ورأيت إجازات وقعت في تلك المدرسة .

(١) صل : « الأسودية ، والأسودي » .

(٢) صل : « منهل الشرابات » .

المدرسة المجراركية : درس بها في زمننا بعد الألف شيخنا عبد الرحمن العلمي الحنفي في بعض الأحيان . وهي إلى الآن [باقية] وبها قرأ علي بن سليمان ، والبرهان ، والخصكي ، والكوافي ، وأخذ التصوف عن السيد العباسي ، ولي منه إجازة .

المدرسة الميطورية : فوق الميطور ، وقد خربت ثم نقلت للصالحية .
غربي [الجامع] المظفري قال في الدارس : فوق الميطور وقد خربت ورأيتها عامرة وبها طواشية تخدمها . ثم نقلت للصالحية كما مر وتمام الترجمة فيه .

المدرسة الصارمية : على خط الضيائية ، معظمة ، حسنة البناء ، وبها مدفن واقفها . وبها مسجد صغير مكلس بديع الكلس^(١) وذلك إلى الآن . والآن^(٢) بابها مغلق عليها لا يدخلها أحد . وكانت في السابق سكنا ، ولكن تلك المحلة [خربت] . و [هذه المدرسة] أكثر أحجارها من المزي والرخام الأصفر^(٣) والزخرفة التي لا يرى أحسن منها .
المدرسة الشيرازية : شرقي الصالحية للحنابلة .

المدرسة الركنية : للأمير ركن الدين بن منكورس^(٤) . وبها خطبة ١٥

(١) ص : « بديع والكلس » . والظاهر أنه يعني ببداة الكلس أنه كان يحوي على زخارف جصية .

(٢) ص : « وإلى الآن بابها مغلق » .

(٣) ص : « والأصفر » .

(٤) ص : « مستوكرس » .

وآخر من° (ص ٢٤) خطب بها الشهابُ أحمد المعاني . وبطل ذلك من [زمن قريب] . وكان يدعى عند قبر صاحبها ولا يحلف عليه [أحد] وينجح^(١) ولا يفلح الكاذب . وبطل هذا الآن لطول^(٢) الزمان وترجمته في الدارس .

المدرسة البهرية : سكنها السبط ابن الجوزي ، ودرس بها . وهي مقابلة للشبلية . وتلك [الجهة] كان محلة عظيمة بها حمامات وأسواق وقصور ودور كبار إلى حد المرجة والغيزة . وتوفي بها . ودفن بالسفح وذلك سنة [٦٥٤ هـ]^(٣) وهو الذي ألف مرآة الزمان الكتاب المشهور في التاريخ وإلى الآن باقي [منها] المأذنة على جدار البستان ، وذلك^(٤) بعد الألف . ولها وقف حسن نُقِلَ إلى أقرب المساجد ، وهو الجامع المظفري بعد أن أخذ فتوى بذلك .

المدرسة النابكية :

المدرسة السيودية^(٥) :

المدرسة العزبية : مقابل الماردانية ، بها مدفن الشيخ العمري الصوفي ،

والواقف . ١٥

(١) صل : « ولا يحلف عليه فلا ينجح » .

(٢) صل : « وبطل بهذا الآن لتطول الرمان » .

(٣) لم يذكر وفاته في الأصل وأثبتناها من الشذرات (٢٦٦/٥) .

(٤) صل : « وهو بعد الألف » .

(٥) كذا في الأصل . ولا توجد مدرسة بهذا الاسم ، ولعلها مصحفة : عن السيوفية .

المدرسة القهيرية : بالصالحية ، خربت ولم يبق لها رسم . قيل كانت مقابل الحافظة تحت الشبالية . والحافظة [التي] تحت الشبالية لم يبق منها سوى قبة الواقف . ومدخلها ^(١) من بستان بصّار ^(٢) ، وكله لها . توليتها ^(٣) بعد الألف بعهد الشيخ ابراهيم بن أيوب الخلوقي . وتوفي سنة أربعة عشر ومائة وألف .

المدرسة الرضائية القلانية - خربت ولم يبق [منها] إلا الأثر ، والترجمة في الدارس . وبها مئذنة إلى الآن . وهي معدودة من الخوانك أو من المدارس .

المدرسة المرستية : لصيق الاشرفية

المدرسة الزاهرية : شرقي مدرسة أبي عمر على حافة نهر يزيد . ١٠
بانيها ^(٤) الأمير الزاهر سنة ثمان وأربعين وسبعماية . وتوفي سنة أربع وخمسين وسبعماية ، ودفن بتربة أبيه بقاسيون .
المدرسة البرهانية : بانيها ^(٤) بهاء الدين محمود كاتب السر وعلامة الأدب تفقه ^(٥) على الشمس ابن أبي عمر ، وأخذ النحو عن ابن مالك ، والحديث عن ابن عبد الدائم ، وصنف في الانشاء .

(١) كذا في الأصل : ولعله يريد : ومدخلها .

(٢) كذا في الأصل : وفي نزهة الأنام ص (٣١٨) بضار .

(٣) صل : « توليها » .

(٤) صل : « مبنيا » .

(٥) صل : « بقية » والتصحيح من قلا .

المدرسة الجبلية الرومانية : شرقي الحنابلة ، وغربي الحاجبية . وفيها مدفون الواقف دواج سلطان حيلان ، لما جاء للحج فتمرض^(١) وتوفي فأوصى بذلك وبالدفن في سفح [قاسيون] . والعمارة والتجارية باقية .

المدرسة القوصية : لعبد الرحيم القوصي كان^(٢) كاتب ديوان الملك المعظم . وكان مفتتا في العلوم (ص ٢٥) . توفي في سنة خمسة وعشرين وستمائة في المحرم .

المدرسة العمادية : شمالي تربة جر كس ، للأمين عماد الدين أبي بكر^(٣) وله تربة . توفي سنة سبعة وستين وخمسمائة .

المدرسة الصُصْرِيَّة^(٤) : عند الركنية لبني الصُصْرِي الْقَضَاة^(٥) .

المدرسة الاستدارية : سنة ثمانين وعشرين وستمائة .

المدرسة البزورية : فوق سوق القطن ، سنة أربعة وتسعين وستمائة .

لأبي بكر البغدادي ، ووقف بها كُتُبُه . وتوفي سنة ثمان وعشرين وستمائة . وغالبها مجهولة الأماكن^(٥) .

☆

١٥ (١) صل : « سلطان الهندي » . لما جاء ماجاء تمرض . والتصحيح من قلا .

(٢) صل : « كانت » .

(٣) صل : « أبو بكر » .

(٤) صل : الصُصْرِيَّة . . . لبني الصُصْرِي .

(٥) في صل وردت مدرسة بلا تعريف ، وبعضها سقط منها لفظ المدرسة .

الخوانق بها : وهو اسم لمدرسة الصُوفاء ، كالمسيحية وغيرها .
وفي الصالحية [عدة خوانق] جملناها كلها اختصاراً ^(١) . إذ لا يعلم
إلا خانقاة : الحاجبية ، والقلايسية ، والقاهرية ، وقيل : الصاحبية .
وبرد أنها مدرسة ^(٢) كما قدمنا . وقيل : الناصرية خانقاه . ويرد أنها
[لا] تدرّس . والله أعلم بحقائق الأمور .

*

الرباطات : رباط بالدير . ورباط قرب مسجد التينة . ورباط عند
الكيلانية . ورباط في الجسر . ورباط عند جامع الحنابلة . ورباط
عند سوق شعيب ، يقال له رباط الشيخ يوسف الفقايعي ، وهو معروف
إلى الآن . قال في الأصل : وهذا ما عدا ما أُعدّ للنساء المنقطعات العجائز .

*

ذكر الزوايا : الزاوية الداودية ، انشاء الشيخ عبد الرحمن ^(٣) ابن
أبي بكر الداودي الحنبلي ، وقيل إن الزاوية عمارة والده الشيخ أبي بكر
وهو الامام الجليل العارف صاحب الأوراد الليلية والنهارية ، في جميع
أيام الأسبوع ، من أهل الطريقة البسطامية . وله كتاب أداب المريد
والمراد ، وشرح للأوراد الثلاث ، لبعض العلماء . نُقل عن الشيخ
ابن المؤلف شرحٌ كبير ووسط وصغير (؟) . توفي ودُفن خلف الزاوية .

(١) صل : « وفي الصالحية جملناها كلها اختصاراً لعدة الخوانق » .

(٢) صل : « قديمة » .

(٣) تصحفت على الناسخ فاثبتتها عبد الله حجر عوضاً عن عبد الرحمن .

وقام بعده الإمام الجليل العارف العلامة عبد الرحمن شارح الأوراد ،
وكان بجرأاً في الحديث والعلوم ، وزاد في الزاوية التربة المعظمة . ذكره
ابن مفتح في طبقات الحنابلة . وتولى مدرسة العمرية . وله مبرات وخيرات
وتقصده الأعيان والكبراء . وقيل توفي فجأة ، ودُفن بتربته عند الزاوية ،
وهي الى الآن . وقبره ظاهر يزار . وأما قبر والده ، قيل إن الدعاء
عند قبره مجاب ولكن قلّ من يعرفه . وقد زرته ولله الحمد ودعوت^(١) الله
عنده . وتولى من بعده من (ص ٢٦) بني البانياسي ، من أولاد
البنات ، وهم قضاة [وصوفاً . ولهم وقف جيد غير وقفها . ووقفها
الآن حسن ، وهي باقية الى الآن . وكان الشيخ عبد الرحمن له كلمة
تامة في دولة الملك الأشرف . وزاد في وقف العمرية . وأدركت بعد
الألف الأوراد تصير فيها . ثم بطل ، خصوصاً عند خراب حارة الداودية .
وكان سبب الخراب لتلك المحلات والزاوية ، مال الخانات .
فكان الرجل يحطّ على داره نحو المائة قرش في السنة ، ومنهم نحو
الخمسين . وطال أمرها فآل الأمر الى الاختلال وخراب تلك التلال ،
ولا حول ولا قوة الا بالله .

الزاوية الكيلانية = الزاوية الجعفرية : أما الكيلانية ، فسميت لقربها^(٢)
من تربة الشيخ موسى الحافظ المحدث . [توفي] بالعشية ودفن بالسفح

(١) صل : « ورزقته ولله الحمد ودعوت الله عنده » .

(٢) صل : « لقربة »

وذلك سنة ^(١) . والجعفرية تسمية مجددة ، لأنه دفن بها جعفر باشا ورتب

فيها صفة (؟) وأجزاء ، وذلك إلى الآن .

الزاوية العجمية : لبني الأبيجي الصوفاء ^(٢) .

الزاوية العجمية : لبني العجمي ، وبها أجزء [اء] وخيرات . والآن خالية .

الزاوية الخوارزمية : للشيخ الخوارزمي من الأولياء . ذكره في

الشدرات وترجمه . وكان يقلب النار [بيده] ولا تحرقه . وبها مدفنه .

والخوارزمي الذي قبله وذلك سنة ستائة وهو معروف (؟) وهو شيخ

الشيخ عبد الرحمن الصوايي ، توفي سنة ثمانائة . وبانيها ^(٣) عتيق الحسيني

وتوفي سنة خمسة عشر وتسعمائة . (؟)

الزاوية القوامية : بها [قبر] الشيخ أبي بكر بن قوام البالسي

العارف الجليل ، وهو ظاهر يُزار . وعنده مئذنة . وجدّد ، عليه ^(٤)

وعلى الشيخ محمد الزعبي ، محمد باشا التذكري ، قباباً وعمارة ومئذنة

وهي إلى الآن . وكان مقام الشيخ أبي بكر ^(٥) في حلب ، ثم نقل إلى

السفح . وحضر جنازته الأعيان من العلماء وغيرهم [من الطائفة]

(١) كتب على هامش صل ما يلي : في الاصل من غير تاريخ .

(٢) صل : « الصوفي » .

(٣) صل : « مبنيها » .

(٤) صل : « عليه قبة وعلى الشيخ » .

(٥) صل : « أبو بكر » . وعبارة قلا : توفي في سلع رجب ببلاد حلب

[سنة ٦٥٨] ثم نقل تابوته ودفن بسفح قاسيون في أول سنة سبعين

[أي وستائة] وقبره ظاهر يزار .

الزعبية . وبها إيوان معظّم وعمارة حسنة حول القبة . ويقصدونه الناس للزيارة . والشيخ محمد الزعبي [هو] الصالح الورع المتعبد ، وكان أصله ينكحجريا ^(١) . ثم انقطع في هذا المكان إلى أن مات سنة ١٠٩٤ ، ودفن بالقرب جوار القبة رحمه الله .

٥ الزاوية العرودكية : وهي باقية إلى الآن ، يُقام بها الأوراد . ويتولى أمرها ذريته . ويقام بها الذكر في كل ليلة اثنين إلى الآن . وكان شيخنا ، الشيخ عبد الرحيم العرودكي ، المتوفى في سنة ثلاث وعشرين (ص ٢٧) ومائة والف ، نهار الأربعاء من ربيع الثاني ، يقيم ^(٢) الذكر بها والسماع والآلة . ذكره ابن طولون (؟) . وتولى بعده ولده الشيخ عبد الجليل بالاجازة له قبل موته بمدة . والعمارة والدار والقبة والإيوان خارج الزاوية للشيخ أبي بكر ^(٣) قدس الله سره صاحب الديوان المشهور . وهو من أرباب الأحوال وصاحب الكرامات ، ويقصدونه بالزيارات ^(٤) الكبراء الأعلام . توفي سنة ست ^(٥) وسبعين وستمائة .

الزاوية السيمانية : وتسمى سابقاً زاوية العماد . يتولى مشيختها

١٥ (١) أي : انكشاريا ورسمت في صل : « نيكح يا » .

(٢) صل : « وقيم » .

(٣) صل : « أبو بكر »

(٤) صل : « بالزيات »

(٥) في قلا : سنة اثنين وسبعين .

بنو تغلب ذوي الطريقة الشيبانية ، ولهم أحوال وكرامات ، وهم طائفة
في الصالحية ومقرهم بها . وكانوا يقيمون بها أوراد [أ] ، وبطل
ذلك من زمان .

الزاوية العفيفة : للعفيف الرمادي ^(١) . وتولى مشيختها قريباً الشيخ

- ٥ الإمام الجليل العلامة الفقيه الصوفي الشافعي الشيخ عبد الهادي الصالح .
كان معتقد الأكابر والأعيان ويعتقده ^(٢) الوزرا [ء] . وأم بالجامع
الأفرم مدة قبل خراب حارة الناصرية . ولعل ذلك في رأس الألف .
توفي سنة خمس ^(٣) وخمسين وتسعمائة ، ودفن بسفح قاسيون ، وله على قبره
تابوت . وعنده شجرة زنزلخت فوق قبره قرب المعظمية ، وهو ظاهر يزار .
ثم تولا [ها] الشيخ الصالح الولي الشيخ محمد الغزالي العلمي ، [وهو] يقيم فيها
أوراد شيخه الشيخ عبد الهادي وأخذ عنه . وتوفي سنة ^(٤) ودفن في
قاسيون وهي إلى الآن عامرة ، يصلى فيها في الأوقات الخمس . وهي مكان
متنزه ، وهي عند حمام العفيف ، وهو موضع معروف .

(١) هذه اللفظة وردت في (ص ٥٦) الرمال .

(٢) صل : « ويعتقده » .

(٣) صل : « خمسة » .

(٤) كتب على الهامش : من غير تاريخ .

الباب العاشر

في جوامعها [ومساجدها وماآذنها]

جامع الحنابلة : وسيُفرد [د] له باب كما في الأصل ^(١) .

جامع البصري : بخطبة وبطل ذلك ، وخرب ولم يبق سوى المأذنة مع

٥ جدار البستان مقابل الشبلي والمدرسة الشبلية على حافة ثوري .

جامع النيرب : وعنده محلة عظيمة ، وبه منارة إلى الآن ،

وخرب . وعنده سوق عمره ابن أبي العيش . قال ابن عبد الهادي :
أدركته يُصلى فيه الجمعة في أيام الصيف .

قلت : الآن صار بستاناً [أ] ، ولم يبق سوى قبة ومئذنة . ثم

١٠ إن المئذنة (ص ٢٨) رماها الهوا .

جامع الحاتونية : وفيه درسٌ حديث في الأشهر الثلاث . وآخر

من درس فيه ، في الثلاثة أشهر ، القاضي حسين بن العدوي الصالح .

جامع الركنية : وكان بخطبة . وبطلت بعد الألف . وآخر من

خطب به عبد الهادي ابن المعالي المتوفى سنة ثمان وأربعين وألف .

١٥ جامع الأفوم : أدركته يُصلى فيه الجمعة ، والآن بطل .

جامع الناصرية : كان بخطبة .

[جامع] الشبلية : فيه خطبة .

جامع [آخر] : أدركت المنبر فيه .

[جامع] آخر : على قبر ركن الدين ^(١) ، وكان عنده قناة بدولاب ،

وسقايات داخل شباك ، مترتبة للسقاية والصدقة . قلت : ويقابله قبر

الإمام المحدث ابن العيني ^(٢) شارح البخاري . وزرته وقرأت تاريخ

قبره الحجر ، مقابل الشباك بينهما الطريق .

جامع السليمية : أنشأه [السلطان] سليم سنة اثنين وعشرين

وئسمائة . وبه تدریس . وبه قبر حضرة سيدنا محيي الدين ابن العربي

قدس الله تعالى سره ، ونفعنا ببركاته . وفيه درس في التفسير ^(٣) ،

ومعلومه جيد . وهو من أنزه المساجد وأحسنها ، لأنه مَطْلٌ على دمشق

وأراضيها .

جامع الماردانية : بخطبة إلى الآن .

جامع الحاجبية : فالتى ^(٤) في الصالحية الحمديدية ، والتي في دمشق

يقال لها الحاجبية .

(١) كذا في صل : وتقدم جامع الركنية المدفون فيه ركن الدين في الصفحة السابقة ١٥

(٢) صل : « ابن التين شارح البخاري » . والذي نعرفه ان الذي شرح البخاري

هو ابن العيني ، المدفون في الجامع الجديد مقابل تربة مثقال وقبلي المدرسة

الجهاركسية . وهو غير العيني المدفون في مصر .

(٣) صل : « ودرس فيه في التفسير » .

(٤) صل : « والتي »

هذه هي المساجد الكبيرة المزينة و [التي] لها المآذن ^(١) .

*

قال ابن عبد الهادي في تاريخه :

- ذكر المساجد : مسجد عز الدين . وهو [موجود] قبل [إنشاء]
 المدرسة [العمرية] في الصالحية . وزاد فيه ناصر الدين ، ثم عز الدين ،
 فنُسب إلى كلٍ منهما . ولا نعلم مسجداً تقع فيه الصلاة ما يقع فيه من
 الصلاة والخير . فانه يُصلى فيه بعد صلاة الفجر إلى طلوع الشمس ،
 ثم [من] الظهر إلى العصر ، ثم إلى المغرب ، ثم إلى العشاء .
 مسجد عين الكرش ، بأسفل الصالحية .
 مسجد جسر البط ، وهو الذي يقال له الآن جسر المترح .
 مسجد قبور الشهداء ، وله منارة .
 مسجد في زقاق ماصية أمير المؤمنين على النهر .
 ومسجد أسفل الجسر .
 مسجد في زقاق ابن القطب .
 ومسجد عند غيضة ابن المزلق ^(٢) .

(١) صل : « أما المساجد فالكبار المزينة ولها المواذن قال ابن عبد الهادي
 في تاريخه الخ » فالمساجد التي سيذكرها الآن هي مساجد صغيرة ، وأكثرها
 ليس لها مآذن ، فلذلك صححنا كلامه بما يوافق المقام .
 (٢) صل : « عند غيضة بني مزلق » والتصحيح من الثمار وقلا .

• ومسجد فوق الشبلي ، عند فم النهر .

• ومسجد في زقاق بيت الحارة ^(١) .

• ومسجد مقابل النظامية .

• ومسجد بالر كنية .

• ومسجد الكيلانية .

• ومسجد رأس السوق عند الفا كهيّة .

• ومسجد في سوق شعيب قرب الرمال .

• ومسجد في زقاق (ص ٢٩) الأسد ، في سوق شعيب .

• ومسجد الجر كسية ، وفيه يجلس القضاة .

• ومسجد بزقاق بيت الكويس ^(٢) .

• ومسجد عند مطهرة الخانوية .

• وآخر قبليّه .

• وآخر في حارة المقدّم ، على الطريق السلطاني ، مقابل قناة العيني .

• ومسجد في الدخلة شمالية ، بين البيوت .

• ومسجد حمام الكاس ^(٣) ، خرب وزال .

• و [مسجد] عند دار الأمير علي .

(١) صل : « ست الحارة » والتصحيح من قلا وثمار المقاصد .

(٢) صل : « بزقاق بيت المكوش » والتصحيح من قلا .

(٣) صل : « حمام المكاس » والتصحيح من قلا .

• ومسجد الكوافي ، وهو مسجد بني هلال .

• ومسجد التينة ، وهو مسجد مبارك .

• و [مسجد] في حارة الجوبان .

• و [بـ] السهم مسجد .

• وتحت بيت الخواجا مسجد .

• وفي رأس الحوا كير مسجدان .

• وعند بيت قوام الدين مسجد .

• وبالسكة ثلاثة .

• وفي حارة الحياك الغربية ^(١) عدة مساجد .

• وعند الجر كسية مسجد .

• وعند حمام الجورة مسجد .

• وبسوق القطن واحد .

• ومسجد بصاقة .

ومسجد قليس

• وفي حارة الحياك ^(٢) الشرقية عدة مساجد .

• ومسجد التدمري .

• ومسجد القونسي ، في بيت ابن المنجأ .

• كذا ذكر ، وغالبها مجهولة الأسماء والعين .

(١) صل : « حارة الحياك الغربية » .

(٢) صل : « حارة الحياك الشرقية » .

- قلتُ : مسجدُ بُصَاقَة ، وله منارة ، شرقي الصالحية وغربي الركنية .
 ومسجد الحنابلة ، قبلي الجامع .
 ومسجد الصارمية ، لصيق الضيائية . وتقدم أنه من محاسن العائر .
 ومسجد التابكية ، قبلي الجامع (؟) .
 ومسجد المرشدية .
 وباللامية مسجد .
 وبالإبراهيمية مسجد بطل .
 ومسجد المارستان ، مشرف مطلق ، من نزه الدنيا ؛ ويأتي في نزه
 الصالحية . وهو مقابل المرشدية والأشرفية ^(١) .
 ومسجد في المدرسة المعظمية .
 ومسجد بالمدرسة الناصرية .
 ومسجد التوبة .
 ومسجد العيني .
 وعند تربة العيني ^(٢) مسجد .
 ومسجد الربوة ، وعنده منارة ، فوق يزيد ، وهي باقية إلى الآن .

(١) كذا في صل ، ولا أدري كيف يقابل مسجد المارستان المرشدية والأشرفية وبينهما نحو ثلاث مئة خطوة . لأن هذا المسجد هو اليوم في جوار جامع الشيخ محي الدين ، والمرشدية والأشرفية في زقاق المدارس .
 (٢) صل : « وعند التربة للعيني مسجد »

- ولم يبق من المسجد إلا بعضه وآثاره من الجُدُر . وهو عند يزيد .
 ومسجد العادلة ، غربي الناصرية .
 ومسجد الكهف .
 ومسجد الأربعين .
 ٥ ومسجد عائشة ، فوق المغارة ، عند مسجد الأربعين [الذي] فيه
 أربعون محراباً .
 وفي صاحبية مسجد .
 ومسجد الطشتدارية .
 ومسجد كبير متسع عند العمري ، عند الأيد مرية . وأضيف
 ١٠ إلى القصر الذي عند التربة غربي صاحبية شمالي العمرية .
 ومسجد امرأة باقٍ إلى الآن .
 ومسجد ابن القلانسية .
 (ص ٣٠) ومسجد بُصَاقَة ، وقيل إنه صحابي رضي الله عنه . وعلى
 شُباباً كه زيتونة ، وعلى الشباك قنديل ، يُشعل كل ليلة .
 ١٥ ومسجد في طريق شدّاد .
 ومسجد عند قبة سيار ومصنع . كذا في الدارس في الجوامع والمدارس .

**

قال ابن عبد الهادي في تاريخ الصالحية :
 وأما ما ذكرها : مئذنة الكهف . مئذنة مسجد مقرى . مئذنة

عبد الحق بقبور الشهداء . ولـ [جامع] الحنابلة ثنتان . وبالنيرب واحدة .
 وبالأفرم واحد [ة] . وبالعادلية واحدة إلى الآن . وبالنصرية واحدة .
 وبالمشدية واحدة . وبالأتابكية واحد [ة] . وبالزينية واحدة .
 وبالبدرية واحدة . وبالماردانية^(١) واحدة . وفي الربوة واحدة إلى
 الآن . وبالحاجبية واحد [ة] . وبالقلايسية واحدة . وبالعمرية واحدة .
 وبالنحاسية واحدة . وبالركنية واحدة . وبالمقدمية واحدة . وبالشبلية
 واحدة . وعند مسجد قيس^(٢) واحدة . وعند الخاتونية واحدة .
 وبالقوامية واحدة . انتهى كلامه .

أقول : و [ب] السليمية واحدة .

والموجود منها بعد الألف : الزينية . والحنابلة واحدة^(٣) . والخاتونية .
 والماردانية . والبدرية . والحاجبية . والعادلية . والأتابكية . والمشدية .
 والقوامية . والقيسية ، أدركتها وخربت . والنصرية . والأفرمية .
 والربوة . وما سوى ذلك فلا أثر له والله أعلم .

✱

وأما القباب والترب المكلفة^(٤) فلا تحصى . فلا نطيل بذكرها . ١٥

(١) ص : « وبالماردانية » .

(٢) ص : « مسجد القيس » .

(٣) إنما زاد واحدة للحنابلة دون غيره لأنه تقدم أن له ثنتين . ثم سقطت أحدها

(٤) أراد بالترب المكلفة التي أنفق عليها أموال عظيمة . وأهل دمشق يقولون هذا

شيء مكلف أي أنفق عليه مبلغ عظيم من المال .

الباب الحادي عشر

في ذكر من كان من أهلها قبل وضعها وذلك على حسب الإمكان

- أبو العباس الكهفي . والشيخ مسمار . وحمدان . وسيدهم . وبيت
القيال . وبيت طرخان . والشيخ عمارة بالدير الحوراني . والشيخ
عبد الرحمن المقابري . وأولاد ابن مُستفاد . ثم بعد ذلك عمرت الصالحية ،
وصار بها بيوت كثيرة لها ذكرٌ ؛ مثل [بيت] أولاد الحافظ . وأولاد
العماد . وأولاد الشيخ أبي عمر . ثم تفرعوا مثل : بيت عز الدين .
وبيت ناصر الدين . وبيت ابن زريق ^(١) . وبيت القاضي سليمان .
وبيت ابن قاضي الجبل . وبيت شرف الدين . وبيت جمال الدين .
وبيت ابن مفلح . وبيت بني عبد الهادي . ثم منهم بيت المكتبي .
وبيت المبرّد . ثم بيت بني عبادة . وبيت الحجيج ^(٢) . وبيت [ال] قاضي
جمال الدين . وبيت السقا ^(٣) . وبيت الباعوني . وبيت ابن الحب .
وبيت عَيْنَ المُلْك ^(٤) . وبيت المجد (ص ٣١) الحرّاني . وبيت ابن
عبد الدائم الحافظ . وبيت الحافظ ابن عبد الغني المقدسي . وبيت

١٥ (١) صل : « ابن زريق » .

(٢) صل : « الحج » .

(٣) صل : « السقي » .

(٤) صل : « عبد الملك » : والتصحيح من قلا . وثمار المقاصد المخطوط بالظاهرة

- الرضي . وبيت التنوخي . وبيت العيني ؛ ومنهم القاضي ابن العيني ^(١) .
 وبني خلّكان ؛ ومنهم القاضي ابن خلّكان المؤرخ . وبيت القاضي
 حمزة . وبيت ابن عبد الرزاق . وبيت العز . وبيت الميداني . وبيت
 حميد بفتح الحاء . وبيت القلانسي . وبيت الزهيري . وبيت الحبال .
 وبيت الشياح . وبيت بني جملة . وبيت بني الكشك . وبيت بني
 دلامة الخواج ، لصيق الدلامية . وبيت الخواج إبراهيم الأسعدي ^(٢) .
 وبيت القونسي . وبيت الشهيد . وبيت بني المنجا . وبيت عبد الباسط
 صاحب الباسطية . وبيت براق . وبيت الحازمي . وبيت الحارة . وبيت
 الحاطب بالمهمل . وبيت الحاسب . وبني المعتمد الموسكر (؟) . وبيت
 قمر الدين . وبيت البانياسي . وبيت بني داود . وبني الأرمويي . ١٠
 وبيت حبيب . وبيت علم الدين . وبيت القطب . وبيت القاضي
 الكركي . وبيت الصميدي ، صاحب المسجد قبل السليمية . وبيت القاضي
 الأذري . وبيت صاحب الحاجبية . وبيت النخيلي . وبيت ابن الكحال .
 وبيت سويد . ثم قال : وهؤلاء لهم أصل في الصالحية ثم صار
 جماعة الجزارعة ، والعساكرة ، والمرودة ، والحوارنة ، والجماعيلين ، ١٥
 والبلاقنة ^(٣) ، والحوارسه ، انتهى ^(٤) .

(١) صل : « ابن عيني » .

(٢) صل : « الأسودي » .

(٣) صل : « التلافة » والتصحيح من ثمار المقاصد وقلا .

(٤) كرر في صل مرتين « بيت عين الملك ، وبيت العيني » .

ثم البيوت التي في عهدنا :

[فأما العلماء والقضاة والمفتون والصوفية] : فبنو ^(١) الحجاوي .

والشيخ شرف الدين موسى ، صاحب الإقناع . ثم بنو الماتاني العلماء

والقضاة ، ولهم أوقاف . ثم بنو زيتون فقهاء . ثم بنو القومكي .

ثم بنو الأكرم . ثم بنو تغلب صوفا . ثم بنو العرودك صوفية . ثم

بنو طريف قضاة وعلماء . وبنو الغزال صوفا وقضاة . ثم كان

بنو العجمي ، والسبكي ^(٢) . وبنو شمس الدولة . وبنو شاهين من ذرية

الحاجب . وبنو سنطياي . وبنو زريق قضاة [ة] . وبنو الحبال .

والجراعين علماء [ء] . وكان بنو طولون طائفة علماء [ء] ومفتين ^(٣) . وبنو

البدري صوفا . وبنو عبادة قضاة [ة] ومدرسين . وبنو المعاريكي قضاة . ١٠

وبنو العدوي علماء وقضاة [ة] . وبنو المحيا . وبنو زيتون الحنابلة . وبنو

الشيخ بلبان شيخ الإسلام . وبنو القبردي أولاد شيخ الإسلام علي

القبردي الشافعي . وبنو الباعوني آخرهم صلاح الدين القاضي . وبنو

المرزقات (؟) من الصوفية والعلماء [ء] ، ولهم أوقاف . وبنو أيوب القرشي

علماء [ء] وصوفية وقضاة . وبنو الحكيم صلحاء وصوفية . ١٥

وأما القبار : فهم بيت الكناني . وبيت عبد اللطيف . وبيت

بني المشوش . وبيت ابن عماد ، منهم علماء ، كان منهم شيخنا الشيخ

(١) صل : « فبنى » في أكثر ماورد .

(٢) صل : « السبكي »

(٣) صل : « ومفتيه »

عبد الحي صاحب الشذرات في التاريخ . وبيت السكري . وبيت
 الأسعدي ^(١) منهم الآن . وبنو ^(٢) داود ومنهم ناس . وبنو ^(٣)
 البانياسي ، رأيت منهم رجلاً . وبنو طريف ، مدركين وإلى الآن
 منهم . وبنو كنّان بالتشديد . وبنو السقطي . بنو عين الملك ^(٤) صوفا .
 وبنو حميد منهم القاضي الحميد . وبيت المرداوي أدركت رجلاً منهم .
 وبنو المصارع في عهد جامعه . وبنو الفستقي قضاة وأشراف . وبنو جريشة
 قضاة . وبنو قريعة وكان منهم قضاة . وبيت أبي البقاء . وبيت القاضي
 فخر الدين . وبنو الطيبي . وبنو المبرد من ذرية صاحب الأصل إلى
 الآن . وبنو البلاطنسي علماء . وشم طوائف كثيرة لا تحصى من العوام .

(١) صل : « الاسودي » .

(٢) صل : « بني في الجميع » .

(٣) صل : « عبد الملك » .

الباب الثاني عشر

في حدود الصالحية

وهو ما ذكر في تاريخ المحافظ ابن عبد الهادي المقدسي الصالحى
قال :

٥ فمن جهة القبلة : الشرف الأَعْلَى . ثم أرض حَمَامُ الورد . ثم
أرض مرج الدحداح .

ومن الشرق : أرض بيت لهما . ثم أرض مصطبة القابون ؛
وتسمى مصطبة السلطان . ثم أرض بَرْزَة .

ومن جهة الشمال : الجبل إلى جهة القمة ^(١) . ويقال [له] قاسيون .

١٠ ومن [الشرق إلى الغرب] : أرض برزة إلى أرض وادي الربوة .

ومن جهة الغرب [إلى القبلة] ، فحد الصالحية إلى الجسر الذي على

بردى ، شمالي طاحون كيوان ، قرب الربوة . كذا أخبرني الأخ

الشيخ عبد الرحيم . وكذا أخبر [ني] الأخ عمر آغا . وهو عند

بستان الوادي بيد [بني] كيوان وغيرهم . وهو جسر عالٍ عظيم .

١٥ فكما كان داخلاً فهو من الصالحية . وإن كان بعض ذلك قد

(١) صل : « القبلة » والصواب فيه إما القمة أي قمة الجبل أو القبة أي قبة النصر

التي في قمة الجبل .

خصص باسم [خاص] ؛ مثل النيرب ، والدهيشة ^(١) ، والسهم ، والشبلية وغير ذلك .

والنيرب : غربي الصالحية . وهو من محاسن دمشق . أوله بستان بهران . قال : وكان به حمام الزمرد وخرب . ومقابله صفة العوافي . بينها وبينه مقدار (ص ٣٣) رمية حجر .

قلت : لعله كان موضع متنزه . لأنه كان به [أ] النوفرة والايوان والمكان المرتفع فوق بانياس ، بحيث يكون على يساره . وكان مكاناً متنزهاً خرب في سنة خمسة عشر ومائة وألف . وفي محلة الربوة حمام وعمائر كما سيأتي .

قال المؤرخ : وأراضي الحواكير . وفوقها أرض الرّدادين ؛ ١٠ سميت بذلك لأنه كان ثمّ من يقف بها من جهة الحجاج لأجل المارة من الهاربين من المكتاربة والرقيق وغير ذلك . وبيلي ذلك أرض الفواخير التي ^(٢) يصنع فيها كيزان الماء وغير ذلك ^(٣) .

وبيلي ذلك السكة .

(١) صل : الدهشة في جميع الكتاب . وفي غيره من المصادر الدهيشة وهو ما نرجحه .

(٢) صل : « الندي » .

(٣) صل : « وعلى ذلك » .

ومن جهة القبلة^(١) : أرض قبور الشهداء . ثم جسر البط . ثم
 [الجسر الأبيض . ثم بين المدارس . ثم حارة الحياك الغربية^(٢) . ثم
 يلي [ذلك] من القبلة [لجهة الشرق] أرض أرزّة ، والسهم الأعلى ،
 وحارة الجوبان ، وحارة المدرسة [العمرية] وحارة الجامع ، وحارة
 الحياك الشرقية ، وحارة البلاقنة^(٣) . وحارة [عين] الملك ، وحارة
 الأرْمُوبية ، وأبواب الريج ، وشداد .

ثم يلي ذلك أرض عين الكرش ، ثم الشبلية ، ثم بيت الحارة ، ثم
 الكيلانية ، ثم حارة المقدمة .

ثم يلي ذلك من جهة القبلة : أرض غيطة ابن المزلق . ثم أرض
 مقرى . ثم أرض بصار . والصاحبة^(٤) . والمقدمية . ثم تل الشيخ
 أبو السعود ابن الشبل البغدادي من مشايخ الشيخ محيي الدين ، وتلميذ
 سيدي عبد القادر . ورد من بغداد وتوفي بدمشق بالسفح . كذا أخبرني
 باسمه الشيخ العارف أيوب الصالح . كما أخبرني العم عنه رحمه الله
 تعالى .

١٥ (١) صل : « ويلي ذلك السكة وذلك من جهة القبلة أرض قبور الشهداء »
 فحذفنا « ذلك » ليصح المعنى المراد .

(٢) صل : « الشرقية » . ولكن المؤلف شرع في ذكر الحارات من الغرب إلى
 الشرق ولذلك ذكر بعد الغربية الشرقية . ولا يصح أن تذكر حارة
 الحياك الشرقية مرتين .

(٣) صل : « حارة التلاقة » .

(٤) صل : « بصاروا والصاحب »

- ولا شكَّ أنه ليس إلا ^(١) هذا المكان لوجود التل المذكور .
- ثم [بعد] ذلك ^(٢) أرض الألفية . ثم أرض مزرعة ابن عباد .
- وبقية بصار ^(٣) . ثم الركنية . ثم القباقبية . وأرض حمام النحاس .
- ثم بعد ذلك ^(٤) من جهة القبلة : بيت الأبيات . ثم أرض قصر
 اللباد . والميطور . وجسر المعز . وأرض الصفيرى .
- فهذه جملة ما احتمت عليه الصالحية في بيان الحدود .

(١) صل : ليس غير هذا المكان

(٢) صل : « بصاروا »

(٣) صل : « ثم على ذلك »

الباب الثالث عشر

في اختيار سكنها في آخر الزمان وأنها خير البلاد في الفتن

اعلم أنه ورد في أحاديث كثيرة ، أنَّ خير " البلاد في الفتن
الشام . وقد ورد (ص ٣٤) ما هو أخص من ذلك ، [و] أنَّ خيرها
دمشق . وقد ورد ما هو أخص من ذلك ، [و] أنَّ خيرها غوطة
دمشق .

قال : [صاحب الأصل] أخبرني جدي وغيره . أخبرنا الحافظ الصلاح
الصالح . أنبأنا الفخر ابن البخاري الصالح . أنبأنا ابن طبرزد . أنبأنا أبو
الفتح الميدومي الصالح . أنبأنا أبو بكر الخطيب . أنبأنا أبو عمر الهاشمي . أنبأنا
أبو علي اللؤلؤي . حدثنا موسى بن اسماعيل . حدثنا حماد بن برد . أنبأنا
أبو العلاء عن مكحول رحمه الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

موضع فسطاط المسلمين في الملاحم ، أرضٌ يُقال لها الغوطة .

[كذا] ذكره ، ومثله عند الحافظ ابن رجب ، في اللطائف أنه روي عن
أبي عن النبي صلى الله عليه وسلم :

إن فسطاط المسلمين ، يوم الملحمة الكبرى ، بالغوطة . جنب مدينة
يقال لها دمشق من خير مدائن الشام .

أخبرني جدي وغيره . أنبأنا الصلاح ابن أبي عمر . أنبأنا الفخر .
 أنبأنا حنبل الرصافي . أنبأنا ابن الحصين . أنبأنا ابن المذهب . أنبأنا أبو بكر
 القطيعي (١) . أنبأنا عبد الله ابن الإمام أحمد عن أبيه . أنبأنا اسحاق بن عيسى .
 حدثني يحيى بن حمزة . عن عبد الرحمن بن جابر حدثنا زيد بن أرقط قال :
 سمعت جبير بن نفير يحدث عن أبي الدرداء ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ٥

فسطاط المسلمين يوم الملحمة الكبرى الغوطة ، إلى جنب مدينة
 يقال لها دمشق . وخرجه الحاكم ولفظه : خير مدائن المسلمين .

وفيه وبالسند إلى الإمام أحمد بن حنبل : أنبأنا مصعب . حدثنا أبو بكر .
 عن عبد الرحمن بن جبير عن أبيه عن رجل من الصحابة قال :

١٠ ستفتح لكم الشام وإن بها مكاناً [أ] يقال له غوطة دمشق .
 قال بعض أهل اللغة : الغوطة المكان المتسع . وقال بعضهم : المكان
 المطمئن . والصالحية هي وادي الجبل . وقال الجوهري : الغوطة بالضم
 موضع بالشام ، كثير الماء والشجر ، وهي غوطة دمشق .
 وقال : واعلم أن الغوطة إما أن تكون اسماً لجميع ما حول دمشق
 من البلاد ، وإما أن تكون اسماً لمكان مخصوص ، أو لكل ما
 ١٥ كثر فيه الشجر والماء . فإن كان الأول فالصالحية داخلة ويسمى كل
 مكان حول دمشق غوطة . فإن قلنا بالثاني (٢) .

فأخبرنا الصلاح . أنبأنا الفخر . أنبأنا الحرستاني . أنبأنا (ص ٣٥) العمري

(١) صل : « المقطيعي » .

(٢) صل : « بالثالث » .

أَبْنَانَا عَبْدَ الْعَزِيزِ الْكَتَّانِي (١) أَبْنَانَا أَبُو الْقَاسِمِ الرَّازِي . أَبْنَانَا أَبُو بَكْرٍ الْقُرَشِيُّ عَنْ إِسْمَاعِيلِ الْعَذْرِيِّ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَةُ بْنُ عَلِيٍّ . حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ الْأَسَدِيُّ ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

٥ أَنَّهُ تَلَى هَذِهِ الْآيَةَ : (وَأَوْيِنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ) قَالَ : هَلْ تَدْرُونَ أَيْنَ هِيَ ؟ قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قَالَ : هِيَ بِالشَّامِ ، بِأَرْضٍ يُقَالُ لَهَا الْغَوْطَةُ ، جَنْبَ مَدِينَةٍ يُقَالُ لَهَا دِمَشْقُ ؛ هِيَ خَيْرُ مَدَائِنِ الشَّامِ .

١٠ وَهَذَا يُدَلُّ عَلَى أَنَّ الرَّبْوَةَ مِنْ جَمَلَتِهَا ، وَمِنْ جَمَلَةٍ (٢) الْجِبَلِ الْغَوْطَةُ ، فَالْصَّاحِيحَةُ تَحْسِبُ مِنْهَا . وَ [إِنْ قُلْنَا] بِالثَّالِثِ (٣) [وَهُوَ] : لَمَّا كَثُرَ فِيهِ الْمَاءُ وَالشَّجَرُ (٤) فَهُوَ صَادِقٌ عَلَيْهَا . لِأَنَّ أَهْلَ مِصْرَ تَسْمِي الْبَسْتَانَ غَيْطًا . وَهِيَ أَكْثَرُ أَشْجَارِ أَوْمَاءَ مِنْ غَيْرِهَا . وَأَكْثَرُ مَاءِ الْغَوْطَةِ مِنْهَا . مَعَ أَنَّ بَعْضَ أَهْلِ اللُّغَةِ قَالَ : الْغَيْطُ الْوَادِي الْمَتَسَّعُ انْتَهَى . قُلْتُ : وَهُوَ أَنْسَبُ لَوُجُوهِ (٥) وَأَوْفَقُ .

١٥ وَفِي التَّارِيخِ قَوْلٌ : وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ وَفِي رَوَايَةٍ ، ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ . وَفِي الْبُخَارِيِّ : وَهُمْ

(١) ص : « الْكَتَّانِي » .

(٢) ص : « وَمِنْ جِهَةِ الْجِبَلِ » .

(٣) ص : بِالثَّانِي .

(٤) ص : « الْمَاءُ وَالْبَحْرُ » .

(٥) ص : « الْوُجُوهُ » .

بالشام . وفي بعض الروايات : وهم في أبواب الشام . وقد قال بعض العلماء : إنهم في الصالحية ، أو منهم بالصالحية .

قال : أخبرنا جدي . أنبأنا الصلاح بن [أبي] عمر أنبأنا الفخر . أنبأنا حنبل أنبأنا أبي بهاء (؟) عصام بن خالد وعلي بن عباس . أنبأنا جرير عن سلمان بن سمير عن الأزدي ، وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

سَتَكُونُ أَجْنَادٌ مَجْنَدَةٌ بِشَامٍ وَبَيْنَ عِرَاقٍ — وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَيِّهَا بَدَأَ — فَقَالَ : وَعَلَيْكُمْ بِالشَّامِ وَعَلَيْكُمْ بِالشَّامِ وَعَلَيْكُمْ بِالشَّامِ . فَمَنْ كَرِهَ فَعَلَيْهِ يَمِينُهُ وَلَيْسَتْ قِيَمَةٌ مِنْ غُدْرِهِ فَإِنَّ اللَّهَ تَكْفُلَ لِي بِالشَّامِ وَأَهْلِهِ . رواه أبو مَهْر (؟) فِي جَزْئِهِ .

قال : وحدثنا سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني عن الأزدي نحوه . فكان أبو إدريس الخولاني إذا حدث بهذا الحديث التفت إلى ابن عامر فقال :

من تكفل الله به فلا ضيعة عليه .

وقال : أخبرني جدي . أنبأنا الصلاح . أنبأنا الفخر . أنبأنا حنبل . أنبأنا ١٥ ابن الحُصَيْن عن ابن المذهب . أنبأنا أبو بكر القطيعي . أنبأنا عبد الله . حدثني أبي . حدثني عبد الصمد (ص ٣٦) حدثنا حماد عن الجويري عن ابن المشاء وهو لقيط بن المشاء ، عن أبي أمانة الباهلي قال :

لا تقوم الساعة حتى يتحوّل خيارُ أهل العراق إلى الشام ، ويتحوّل شرارُ أهل الشام إلى العراق .

وقال عليه الصلاة والسلام : عليكم بالشام :

وقال دُحَيْيَمٌ في مسند الأوزاعي عن يحيى عن سالم عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .

سيخرج عليكم في آخر الزمان من حضرموت [نار] تحشر الناس قلنا : فما تأمرنا ؟ قال : عليكم بالشام . ٥

قال أخبرني جدي وغيره . أنبأنا الصلاح . أنبأنا الفخر . أنبأنا ابن طبرزد . أنبأنا أبو الفتح اللؤلؤي الصالح . أنبأنا الخطيب . أنبأنا أبو بكر الهاشمي . حدثنا سعيد بن عبد العزيز عن مكحول قال :

ليقتحمن^(١) الرومُ الشامَ أربعين صباحاً ، لا تُمنع منهم إلا دمشق ١٠ وعمَّان .

قال في الأصل :

وبالسند إلى أبي داود . حدثني موسى بن عامر المزني حدثنا الوليد . حدثنا عبد العزيز بن العلاء . أنه سمع أبا العز عبد الرحمن بن سليمان يقول :

سيأتي ملك ، من ملوك العجم ، يظهر على المدائن كلها إلا دمشق .

١٥ قال : وقد روينا بالسند [إليه وإلى] الترمذي وغيرها ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

ستكون هجرةٌ بعد هجرةٍ . فخيرُ أكرمهم مهاجراً ، مهاجرُ إبراهيم ؛ يعني الشام .

(١) صل : « ليهجرن » .

فهذا الجبل معقل الصالحين ، من البلاء والفتن ، في آخر الزمان . ولما قصد الدوادارُ أهلَ الصالحية بأذية ، رأى خيلاً^(١) من برزة إلى الربوة قد انتشرت ، فخاف ورجع . فسألنا هل عندكم هذه الخيول في الصالحية ؟ قلنا لا . قال : وقيل له لا نشير إليك بالمسير إلى الصالحية فإنها محمية بالصالحين . انتهى كلام المؤرخ في الأصل .

- أقول : وقع مثلها في زماننا ، وهو سنة ثمان بعد المائة وألف ، أن حمزة باشا الوزير قامت عليه القولُ بدمشق . فأراد الخروج على دمشق ونهبها ، وجمع عساكره ليضرب بهم^(٢) ، فرأى الجبلَ ملآن من الخلائق ، فأخذ يقول : انظروا ما جيشه عليَّ أهلُ الشام . وعاد رجوع عما كان عليه ، وأرسل فطلب الصلح . فاصطلح الأمر على سرِّ كنة كيخيته .
- والدوادارية : منصب خاص من مناصب الملوك السابقة قال في مسالك الأبصار (ص ٣٧) : وهو الذي يبلغ الرسالة وعامة الأمور للسلطان . وكان يكتب إشارته بخط يده ، بقلم رقيق ، على قصص المقاطعات على هامش الطرس . وله النظر على التوالي الكبار . وله تشريف [أي] خلعة من السلطان . وكانت^(٣) قديماً أمير طبل خاناه فصارت مقدمة

(١) ص : « فرأى قبلا » .

(٢) ص : « ويضرب فيهم » وهو تعبير عامي .

(٣) ص : وكان قديماً أميراً بطبل خاناه .

ألف . وإليه ترجع جميع المحاكمات في الأقطاع بخلاف الحقوق . وله أتباع دوايرية أمثلهم الثاني ، وهو المناول العلامة للسلطان ، وهم ثمانية ، وما عدا الثاني لم يكن له كلام إلا في مقدمة الأوراق لكاتم السر وناظر الجيش ، أو أخذ العلامة حين انتهائها للمناولة^(١) . انتهى كلامه .

(١) جاء في صبح الاعشى (١٩/٤) ما يلي : الدوايرية . قال في « مسالك الأبصار » : وموضوعها تبليغ الرسائل عن السلطان وإبلاغ عامة الأمور ، وتقديم القصص اليه ، والمشاورة على من يحضر الى الباب الشريف وتقديم البريد ، هو وأمير جاندار وكاتب السر ، ويأخذ الخط على عامة المناشير والتواقيع والكتب . وإذا خرج عن السلطان بكتابة شيء بمرسوم حمل رسالته ، وعينت فيما يكتب . راجع أيضاً (٤٦٢/٥) من المصدر المذكور

الباب الرابع عشر

(١) [مغاير الجبل]

أعظمها : مغارة الدم ، وهي المعروفة الآن . وهي مباركة . وقد
ألف العلماء في هذا الموضوع رسائل من جملة كتاب تفرج الهم في
زيارة مغارة الدم ؛ للمحدث ابن طولون الحنفي . وذكرها في فضائل
قاسيون .

ومغارة الكهف .

ومغارة الجوع ، وبها جماعة من الأكابر ، من السابقين . وفيها
قبور بعض التابعين ، لأن الداخلين في المغار الداخل أنبياء . وقال المؤرخ :
قيل إن بها كنزاً وأنه يفتح بعد كل عشرين سنة مرة . وأن من
صادفه في حال فتحه يأخذ ما يشاء .

ومغارة شداد . وبني برقوق^(٢) قبة^(٣) عندها .

ومغارة الصفيري^(٣) وفيها مهالك ، ومن دخل إليها فلا يعود
يهتدي للخروج . أقول : إن فيها كنزاً عظيماً وسراً بطرق بعيدة ،
لا يعلم نهايتها . ويسمى كنز الهليلجة . ورأيت من ألف في هذا الكنز
١٥

(١) صل : « قال في الأصل ، وعقد باباً لمغاير الجبل فقال : »

(٢) صل : « وبنا برقوت . »

(٣) انظر ص (٢٢)

كتاباً حافلاً^(١) . قال : ونقل الشيخ سعيد أنه دخل مغارته والآن هذا مجهول والله أعلم .

قلت : لعله الذي يقال فيه إنه تحت الشياح ، وتل الجبل الذي فوقه عند الشيخ أبي موسى الكيلاني . فقال الناس سعيد من غلط العوام . بل هو مسعود البغدادي^(٢) . وفيه مغاير تحت الأرض ومخايء . وفوق حارة الملامن (؟) عدة مغاير منها مغارة [ال] توبة ، والأرموي ، وهي الزاوية المنسوبة إليه . ومغارة الشياح ، ومغارة المستغاث^(٣) وتقصد للدعاء . ومغارة في وادي الشياح ، شرقيه ، مقابل الغار الكبير الغربي . ومغار[ة] (ص ٣٨) الوتارة . وفي الداودية واحدة . وهذه المغاير لا تحصى فمنها^(٤) خلقه ، ومنها مصنوعة^(٥) . قال : والمطالب بالجوعية وبالصفيرى ومغاير شداد ، وفي الصوابية اه . أقول : ورأيت منقولاً أن بالربوة كنزاً .

وقال بعض مشايخنا : في العامرية (؟) كنز . وسمع أن رجلاً ظفر بمال في وعاء من نحاس بالجامع الأفرم . قال ابن عبد الهادي : وبلغني أن

١٥ (١) : الظاهر أن هنا خرمًا ، لأن وادي الصفيري في الميطور ، والآن يتكلم عن مغارات هي في أعلى الصالحية بالجبل .

(٢) : راجع (ص ٦٧) .

(٣) صل : « المتغاث »

(٤) صل : « ومنها » .

(٥) صل : « موضوعه » .

فوق الربوة إلى جهة الصالحية كنزاً . وقيل : إنه يفتح في بعض الأوقات . وبلغنا عن الشيخ عبد الرحمن ابن تيمية الحنبلي أنه كان يعرفه ، وإذا احتاج يأخذ منه . قال : وبلغني أن شخصاً دخله ، ومعه طاسة فيها خبيص ، ورأى الذهب ولم يقدر أن يأخذ شيئاً ، وخرج وترك الطاسة ، وأنه في حال فتحه دخله إنسان آخر فظفر بالذهب [ورأى الطاسة] وفيها الخبيص ، قد عفن . فكبه منها وملأها^(١) ذهباً . وأن صاحبها [رآه يحمل الطاسة بعد ذلك فـ] عرف الطاسة ، وأخبره [بقصته] وأخذها منه .

ويقال إن في السيوفية مطلباً . وحفر مرات فلم يوجد [فيها] شيء . وقيل : إن في مصطبة المبيض وجد قدر حصاني ملأته من الذهب . وإلى الآن مكانها ظاهر لـ شكل أحد . وقيل وجد بـ تلك الناحية ذهب^(٢) .

قال : ومطلب شداد أخذه برقوق ، وكان نائب الشام ، وبني [به] مسجداً بقبة . وذلك سنة ثمان وستين وستائة^(٣) . ويقال إنه حمل منه ثمانين حملاً . ويقال إنه وجد على سرير امرأة على جسدها

(١) صل : « وملأه » .

(٢) صل : « ذهباً » . وبعدها كلمة لم تتضح لنا .

(٣) كذا في صل . وفي قلا ، وإعلام الوري : أن برقوق تولى نيابة دمشق

سنة (٨٧٥) وفي سنة (٨٧٧) قبض على الأمير سوار بك الغادري وبني

بأعلى قاسيون قبة سماها قبة النصر على سوار .

من الجواهر والنفائس^(١) ، فقال له المغربي الذي كان معه : إن هذه ابنة سلطان ، ولا^(٢) يقدر أن يسلب الذئب عليها إلا زوجتك لأنها ابنة سلطان ، وأن زوجته أخذت ما عليها وأن عقلها بعد ذلك اختل . ويقال إن برقوق قتل المغربي بعد ذلك .

وكان فوق حمام النحاس حارة قديمة خربت . وإن هلاكو وقازان^(٣) لما أسرا امرأة من الأسر [لى] ، وذهبوا بها إلى بلادهم ، ف[سألت رجلاً من الصالحية ، وقالت له تعرف حمام النحاس بها ؟ فقال : نعم إلا أن تلك الأرض قد خربت . فقالت [له] : كان أبي هنالك يطبخ الحمص ، [ف] لما وقعت فتنة هلاكو ، ملأ قدرة من الذهب وخبأها ، ودلته وقالت : الزقاق المقابل (ص ٣٩) للمئذنة ، إطلع فيه ثالث دخلة ، فيها باب صدراني ، خلفه دهليز ، وفي رأس الدهليز لفطة ، خلفها مصطبة ، دفنها تحت المصطبة . وأنه جاء ولم يعرف هناك شيئاً ، وانطمست جميع تلك العماير . انتهى كلامه .

أقول : وفي الصالحية على خطى [من] الكهف النقور في الصخر . قيل إن فيه كنز [آ] عظيم [آ] ، فذهب رجل مع مغربي إليه ، وأطلقا البخور ، فانشق الجبل^(٤) [وفتح ساعة ، فهلك المغربي ، وانطبق عليه

(١) صل : والعقائس .

(٢) صل : « ولم » .

(٣) صل : « تازان » .

(٤) زيادة أخذناها من سياق الكلام لتوضيح القصة .

[الجبل] ، وسَلِمَ الرجل الآخر . وكان الذي سبق ذلك [الرجل
الذي] دخل أولاً وملاً قفّةً عظيمةً من الذهب وسَلِمَ . [وكان] أمره
المغربي بالتدخين بالبخور المعين إلى أن يخرج ، فعظم وهمّه فألقى جميع
البخور في النار ، وإذا بالجبل قد انطبق وبقي المغربي يصيح . كذا سمعته
من القدماء [ونقلته] من الأصل والله تعالى أعلم .

الباب الخامس عشر

في الجامع المظفري

كذا في الأصل المأخوذ منه . قال : لأنه أول مباني "الصالحية" .
وتاليه مدرسة العمربة . ولعله خصصهما بالذكر ، لما هو مشاهد من
بركتهما لكل أحد . ولأنه كثر فيهما اشتغال الدروس . و [هما]
محل الحفاظ والمحدثين . واجتمع فيهما ما لا يجتمع في غيرهما . ولا
يخلوان^(٢) من ورود الأولياء والعباد . قال : وهذا له أربع نسب :
الأولى ، الجامع المظفري ، نسبة لبانيه السلطان المظفر . فإنه الذي
صرف على تكميل عمارته ووقف له المدار . والثانية ، جامع الجبل
لأ [نه] في مصاعده . والثالث ، جامع الحنابلة لأنه مختص بهم في
الوقف . والرابع ، جامع الصالحين ؛ كما كان يقال في الدير دير الصالحين .
ودير المقادسة ، ودير الحنابلة . ويقال إن رجلاً من التجار كان حوَّط
الجامع موضع الحائط يصلون الجمعة والعيد . ثم إن الملك المظفر بنأه
جامعاً . وكان الشيخ أبو عمر هو الواقف على عمارته . أقول : وفي
الدارس للشيخ محيي الدين عبد القادر النعيمي الشافعي : جامع المظفري
— يعني جامع الحنابلة ، بالحارة الشرقية — في سنة ثمان وتسعين وخمسمائة ؛ فيها

(١) صل « أول مباني الصالحية »

(٢) صل : « ولا يخلون » .

شرع الشيخ أبو عمر في بناء المسجد بالجبل ، وأنفق عليه رجل من التجار
يقال له الشيخ [أبو] داود محاسن الفامي ، حتى بلغ البناء إلى قامة ^(١)
فنفد ما كان معه ، فأرسل الملك المظفر كوكبوري ^(٢) بن زين الدين
علي كچك ، مالا ^(٣) جزيلاً لثمنه . فكمل (ص ٤٠) وأرسل ألف
دينار لبساق الماء إليه من قرية برزة ، فلم يمكنه من ذلك الملك المعظم
صاحب دمشق . واعتذر بأن هذا إذا صار ، يحصل منه خراب قبور
كثير من العلماء والأولياء وغيرهم . وصنع له بئر [أ] بدار ، ووقف عليه
وقفاً . كذا ذكره في الأصل . ومعنى : كوكبوري بالعربي ذئب ^(٤)
أزرق . قال ابن شداد : أول من خطه الحاج علي من محلة القصب
خارج باب السلام . وكان [أ] أنفق ما معه على بعض الجامع ولم يكمل . فأرسل
الملك المظفر مالا مع رجل يسمى شجاء [أ] من قبل المظفر المذكور ، وأرسل
معه ثلاثة آلاف [دينار] أتابكية .

وأول من خطب به الشيخ أبو عمر . وكان يخطب وعليه ثيابه العتيقة ^(٥) وعليه
أنوار الخشية . وكان المنبر على [صفة] منبر النبي صلى الله عليه وسلم : ثلاث
درج [ات] . وكان الشيخ ^(٦) في زمن الشيخ عبد الله اليوناني البعلبي . انتهى . ١٥

(١) صل : « قدام » .

(٢) صل : « كوكبوري » في الجميع .

(٣) صل : « وأرسل معه مالا » .

(٤) صل : « رب » والتصحيح من تاريخ ابن خلكان .

(٥) صل : « ثيابه العتيقة » .

(٦) صل : « وكان في زمن الشيخ في زمن الشيخ عبد الله » .

وقال الحافظ جمال الدين (١) : أخبرني جماعة من شيوخنا . أنبأنا ابن الحب الحنبلي المحدث الحافظ . أنبأنا القاضي سليمان . أنبأنا الضيا [ء] . أنبأنا أبو شعيب أحمد بن محمد المعلى . أنبأنا محمد بن هارون . أنبأنا عماش بن الوليد . حدثنا عثمان بن أبي عاتكة عن علي عن ابن زبد عن القاسم بن عبد الرحمن قال :

أوحى الله إلى قاسيون أَنَّ هَبَ ظِلِّكَ وبركتك ، لجبل بيت المقدس . قال : فوهب . قال : فأوحى الله تبارك وتعالى إليه : أَمَا إِذْ فَعَلْتَ ، سَأْنِي فِي حَضْنِكَ بَيْتًا - أَيْ وَسَطِكَ - أُعْبَدُ فِيهِ ، بعد خراب الدنيا أربعين عاماً . قال ابن عبد الهادي : سمعت غير واحد من شيوخنا يقول : إنه أشار إلى جامع الجبل . وقال بعضهم : المراد به الجامع الأموي . قال : وهو بعيد انتهى .

[أقول] إنه معبدٌ ومحلٌّ تزوره الملائكة بعد خراب الدنيا ، يتبركون بالتردد إليه ، لبركة من كان يصلي به من الأجلاء^(٢) والأولياء ، فلا يزالون يحضرونه^(٣) .

أخبرنا الحافظ أبو الوقت إبراهيم الكوراني في يوم السبت سنة اثنين وتسعين والف . قال : أخبرني أحمد المدني . عن الشهاب أحمد الرملي ، عن العز بن زكريا ، عن الحافظ ابن حجر العسقلاني ، عن الصلاح ابن أبي عمر الصالحی ، عن الفخر بن البخاري الصالحی . أنبأنا شيخ الاسلام محمد أبو (ص ٤١) عمر قال :

بلغني أن الله أوحى إلى جبل قاسيون أَنَّ هَبَ ظِلِّكَ وبركتك

(١) راجع ص (٧ : ٩) .

(٢) ص : « من الاجلال » .

(٣) ص : « فلا يزالوا يحضروه » .

لجبال بيت المقدس [ففعل] . فأوحى إليه : لن تذهب الليالي والأيامُ
حتى أرُدَّ عليك بركتك وظلك ، وأبني في كنفك ^(١) مسجداً أعبد فيه
بعد خراب الدنيا أربعين سنة ، أو قيل عاماً .

- أقول : وكانت العمارة في عصر الخمسمائة في مَقرى والنيرب ،
فبقيت العمارة حوله ، وانتقل الأمر [من جبال بيت المقدس ، إلى
ما حول الجامع المظفري بسفح قاسيون] وصار في بطنه الرياض ، وكثرت
الغلال ، مما لا يحصى كما هو مشاهد . وفي ذلك إشارة إلى هذا المعنى .
قال ابن عبد الهادي : وللجامع مئذنتان . الواحد [ة] المعلومة
الآن . والثانية كانت في قبلة المصيف ، مقابلة ، وليس لها أثرٌ الآن .
وقال : سمعت بعض أصحابنا حكى أن رجلاً رأى الشيخ أبا عمر رحمه الله
تعالى في النوم ، وقال له : أيُّما أفضل الجامع أم المدرسة ؟ فقال :
الجامع أفضل ، والدعاء في المدرسة مستجاب . وسمعت التقي الجراعي
قال : كنت بمكة ، ورجل مشعوذٌ يخرجُ ضمائر الناس . فضمرت
أنا ، فقال : ضمرت على محراب من حديد ، وفي رأس ذلك العمود معلقٌ
قنديل مضيء على بحر من ماء . فقيل للرجل : ما هذا الذي ضمرت ؟
قال : محرابُ جامع ^(٢) الحنابلة . فإن فيه محراباً من حديد ^(٣) أي

(١) صل : « في كنفك » .

(٢) « جامع محراب الحنابلة » .

(٣) صل : « فإن عليه محراب من حديد وفيه عمود . » والمراد بالمحراب هنا
ما يحارب به وهو الحربة .

عامود [أ] من حديد ، معلق فيه قنديل على بُرْكةِ الجامع . قلت : وإلي الآن هذا والمئذنة .

إنما قدّر كل ذلك لأنه قد يتوهم القبليّة الشماليّة لأنها في وسط القبلة^(١) ؛ كما يقال الشرف الأعلى . فان قولك الأعلى أخرج [الشرف] القبليّ لانه قد يتوهم في القبليّ الأعلى مع [أب] القبليّ نحو الصوفا^(٢) ، والشماليّ مما يليّ الجبل ، والان لم ندرك إلا الشماليّة التي خلف البير [مما] يليّ الجبل . قال : وفي الجامع بركة ماء ، يجري إليها الماء من المدار ، غربيّ الجامع ، من إنشاء الملك المظفر . قلت : وسمعت من نقل أنه ، في السابق ، سيق إليه الماء من برزة . ويؤيده شيثان : الأول أخبرني من رأى مطهرةً بأطراف نواحي [هـ] الشرقيّة [ة] ، والثاني رأي قرب الصخر ، في العلو ، عند واديّ الصفيّريّ ، ساقية عظيمة عريضة ، وإلى الآن أثرها باقٍ ، معبولة بالسكس والجص^(٣) . ووقع الإجراء في زماننا إلى أن وصلت إلى حد الركنية ، بسياقٍ جديد . وبقي نحو سنتين يجري فيه الماء . ثم قلّ ماء منين فانقطع الماء (ص ٤٢) من ذلك الماء ، ولكن ترك هذا الأمر ، لأن ماء برزة يقلُّ

(١) عبارة في غاية الركاكة والغموض . ومراده بذلك توضيح قوله قبل أسطر

من أن مئذنة جامع الحنابلة التي لا وجود لها اليوم كانت قبلة المصيف مقابله .

(٢) يريد أن الشرف القبليّ هو الذي فيه مقبرة الصوفيّة (مكان الجامعة السورية والمستشفى الوطني اليوم) .

(٣) ان صح ما ذكره فتكون القناة التي أمر بحفرها المأمون من نهر منين إلى معسكره بدير مران . راجع ابن عساكر المطبوع (١/٢٥١) .

ويضعف . وفي بعض السنين لم يفت قرية معربا ولم يصل إلى برزة .
 قال : وكان الناس ^(١) يتوقّون وضع ^(٢) النعال في الشباك الغربي ،
 لصيق بيت الخطابة ، لما قيل إنه رُئي فيه النبي صلى الله عليه وسلم
 مراراً . وقيل كان يُعلق فيه قنديل في زمن أبي عمر . وشبابيكه
 مطلة على [الـ] حصلي ببابين شرقيّ وغربيّ . وكان مبلطاً بلاطون ،
 فكان الناس يصلون ^(٣) فيه أيام الصيف . ثم لما أفتى الشيخ عيسى
 الحنفي بهدم تُرَبٍ بالركنية ، وغيرها ، و[أن] تُترَمَّ بها المساجد في
 المحلات العامرة بالصالحية ^(٤) وتنقل إليها ، بلطوا هذا الرواق ، ووضعوا به منبراً
 من حجر . فلم يتمّ ذلك ، وامتنع ^(٥) الناس [من] الصلاة به . وقبله
 من جهة الشرق ، أي شرقي المصلي ، حوض به أشجار نارنج . وفيه ١٠
 باب نافذ لبیت الخطابة . وبقره مئذنة ^(٦) معطّلة . وقد جدّدت مئذنته ^(٧)
 أيامنا ، واستمرت معطّلة .

[قال ا] بن طولون : ووقف فيه ابن الحب أجزاءً من كتب
 الحديث . ووقف عليه نسخته المسودة من شرحه عليه (؟) . وفيه

- ١٥
- (١) صل : « وكان الناس » مكررة مرتين .
 - (٢) صل : « يتوقون من وضع » .
 - (٣) صل : « يصلوا فيه » .
 - (٤) صل : « بالصالحية » .
 - (٥) صل : « امتنعوا الناس الصلاة به » .
 - (٦) صل : « ويعرف به ماذنة » .
 - (٧) صل : « قد حدرت مازنتها » .

مصنف قيل إنه بخط الموقف . وبلغني أن فيه تدريس [أ] . وعلوفته نحو
ستمين قرشاً . وكان أمّ فيه عليّ من بني حميد الحنابلة ، من المتأخرين .
وأمّ فيه الشرف الحجاوي [ي] صاحب الإقناع . وبعده بنو زيتون .
ثم أمّ فيه الشيخ محمد العباسي الفقيه الصوفي الصالح الحنبلي ، وتوفي
الأول سنة ثمانية عشر وثمانمائة ، في شهر ربيع الأول ، ليلة الجمعة .
والثاني توفي ليلة السبت ، سنة أربع وسبعين وألف ، في ربيع الأول .
وأدر كنا شيخ الإسلام ، ابن سليمان الحنبلي ، يعمل فيه درساً في الثلاثة
أشهر ، في الحديث ، درساً عاماً . ويجتمع فيه من العلماء والدولة والخاص
والعام ما لا يحصى من غير علوفة . ويقرأ بعد العصر درساً في كل يوم
من بكرة^(١) النهار ، في العمرية ، إلى الظهر . وكان يخطب فيه نيابة
عن بني الجراعي . و [كان] إمام [أ] في العمرية ، نيابة عنهم لا
أصالة^(٢) . ولم يدخل^(٣) على (ص ٤٣) نفسه عثمانياً مدة حياته . وُعرض
عليه من ذلك شيء كثير . وُعرض عليه تدريس القبة فلم يرض^(٤) .
توفي سنة ثلاث وثمانين وألف . ودُفن في السفح عند تربة أبي عمر .
ورثاه القاضي إبراهيم بن الغزال نائب الحكم العزيز بالصالحية بقوله :
شيخنا الخَزْرَجِيُّ ذو الشرف كان قُطْباً في الشّام غير خفي

(١) صل : « وبكرة النهار » .

(٢) صل : « نيابة لا أصالة عنهم » .

(٣) صل : « ولم يجول على نفسه » .

(٤) صل : « فلم يرضي » .

راحَ عنا وسارَ مرثياً لآعلي الجنانِ والغُرفِ
قلتُ لما قضى أوْرثخه مات قطبُ الشامِ وأُسفي

أقول : ووقفه جيّد . وأضيف له وقفُ الجامع البدرية . لأنه
أخرج [ت] فتوى بذلك ؛ لأنه أقرب المساجد إليه . وكان دثرَ
حالهِ ، حين استيلاء الخراب ، من أهل الخانات . وكان يتكلف الرجل
على بيته في السنة [المائة أ] والخمسين ، وما خرب يوزعونه ^(١) عليهم .
فزاد المال أكثر . حتى خرب أكثر مما حوله ، كالدوذية . ثم بعد
التحرير بسنة تراجع العمار . والآن انتسى ^(٢) . وحوله عمائرُ لا تحصى
لأن التحرير خرب العمار وعمرَ الخراب ، فحففَ المال من المائة إلى
الأقل ^(٣) الأدنى . وهو غرَش أسدي ، وخمس مصاري خدمةً للحبابة . ١٠
فالحمد لله على كل حال وبنعمته تتم الصالحات .

ومما وقع فيه من الكرامة ، ما حكاه لي العم إبراهيم الكناني قال :
كنا أيام الصيف في الجامع ، والناس ملوّه ، ينتظرو [ن] العشاء .
وكان فيه رجلٌ مقدسي انقطع فيه مدة ^(٤) أشهر ، فكان يقرأ كم آية ^(٥) .

١٥

(١) صل : « يوزعوه » .

(٢) الضمير عائد إلى جامع البدرية أي أصبح مهملًا في زاوية النسيان .

(٣) صل : « أقل » .

(٤) صل : « مددة » .

(٥) لغة عامية دمشقية أي : يقرأ عدة آيات وتستعمل « كم » باصطلاح أهل دمشق للقلة
فيقولون مثلاً : عندي كم كتاب ، أي عدد قليل منها .

ثم يخرج بتوضاً ، فخرج ووقف على الباب ، وأخذ يتكلم في كرامات الأولياء . فأخذه الحال ، ثم زعق بأعلى صوته ، فاشتعلت أكثر قناديل الحرم ، وليس فيها زيت من أيام الشتاء . ثم إن الرجل خرج من الجامع ولم يعلم له خبر . وكرامات الأولياء ، حق . خارقة للعادة . وإن الكرامات تقع كثير [أ] لبعض الأولياء بعد موتهم . وشاهدت مرة أنني كنت في مسجد دمشق ، ولم يكن في المسجد أحد ، فضليت ركعتين ، وزرت النبي يحيى عليه الصلاة والسلام . وإذا بتابوته ارتج ارتجاجاً (ص ٤٤) عظيماً فظننت أن الخادم فيه ، فدرت حوله فلم أرَ أحداً . فمست التابوت لأحركه ، فرأيت به من المحال لأنه كالجبل .

وأخبرني من أثق^(١) به من الأفاضل ، أنه خرج من العمرة بعد العصر ، فجلس في الجامع المظفري ، في الصحن ، في أيام الصيف ، وإذا بالباب يتحرك حركة فاحشة حتى ظننت أنه البواب . فصحت عليه فلم يرد . ثم سكن ، وإذا بالبواب داخل إلى الجامع ، فحكيت له ففتح ثم دخلنا فلم نرَ أحد [أ] . والحاصل أنه مورد الأولياء والصالحين .

الباب السادس عشر

(١) في ذكر الجامع السليمي

وُخِصَّ بالذكر لوجوه . أولاً : لشهرته ، وبركته مجاورته لابن

العربي قدس الله تعالى سره . وعنده جماعة من العلماء والسادة . وقال

في الأصل : إنه تربةُ ابن الزكي ، وقبلها تربة بني الصُّرَي (٢) لأنهم

أصل بني الزكي . والوجه الآخر أنه جامع ومنتزه . فينشط به المصلي

مطلقاً ، ويشكر ما منح الله به . وما يستشكه بعض أهل الورع بأن

فيه غصباً لا أصل له ؛ فإنه أخذ بفتوى على مذهب مالك رضي الله

عنه ، بجواز توسيع الجامع من ملك (٣) الغير على [سبيل] البيع .

وأول أمره أنه جاء السلطان سليم إلى الشام ، والقصة معلومة ،

ثم صعد لزيارة الشيخ محيي الدين ابن العربي على جاري العادة . وكان

عند قبره مسجد الصفيدي — وهذا المسجد محله من الباب إلى الزيتونة .

وكان فيه بحرة عظيمة في العمق بـدرج . وفيه باب بدهليز مبلط يتصل

بزيارة الشيخ قدس الله سره . وفي هذا المسجد عشر خلوات . وهو

١٥ (١) صل : « السليمه » وتقدم الكلام عليه باختصار (ص ٥٤) .

(٢) صل : « بابن » .

(٣) صل : « وقيل » .

(٤) صل : « الصرصري » .

(٥) صل : « توسيع الجامع بملك الغير » .

مشروط على الحنابلة . وذكرناه في المساجد سابقاً . — فدخل السلطان
 وزار [هـ] وأحسن إلى خادمته وفرّق دراهم كثيرة على أهل الصالحية .
 وكان قبل ذلك يصعد لزيارة ابن الغفاري ركن الدين هو [و] ابن
 زيرك . وأما قاضي الشام في زمن [السلطان] سليم ، [فـ] هو زين
 العابدين ابن الغزي . وعزل عنها وتولى حلب . ثم توفي فيها . وكان
 [ابن] زيرك هو قاضي العسكر . وكان إذا صعد إلى زيارة الشيخ محيي الدين
 يحسن إلى خادمته ^(١) . و[لما] كان يوم الأحد سنة ثلاث وعشرين
 وتسعمائة ، طلع السلطان سليم إلى الصالحية (ص ٤٥) لينظر ما هندسوه
 من العمارة ، وأمر بشراء حمام الجورة ^(٢) لصيق تربة الشيخ محيي الدين
 قدس سره ، وهو وقف عليه ^(٣) ليوسع الجامع . وشريه من الناظر
 عليه ، ابن القرعوني ، بمائة دينار ما عدا القدرين . وفرّق السلطان دراهم
 كثيرة . وألشد رئيس الجامع المؤذن ابن الجعيدي وجوقه قصيدة
 مذيلة بتخفيف . فأمر له بألف درهم . ثم ذهب لزيارة مغارة الدم . ثم
 عاد إلى مخيمه . ثم شرعوا في عمارة القبة ، فحفروا فراوا عدة قبور
 وأساسات ، وذلك ليلاً خوفاً من كلام الناس . وكان أمرهم بالعمارة حين
 ١٥ وردوا إلى دمشق من وقعة مصر ، في رمضان سنة ثلاث وعشرين

(١) صل : « خاتمه » .

(٢) صل : « حمام الجوزة » والتصحيح من قلا ، لأن هذا الحمام كان منخفضاً

فلذلك سمي حمام الجورة .

(٣) الضمير في « عليه » عائد إلى مسجد الصميدي

وتسعمائة ، يوم السبت الرابع من مجيئه . قال في كتاب : مسامرة الخللان ^(١) في نوازل الزمان : وفي يوم السبت [١١] رابع والعشرين من رمضان ، في سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة ، توجه القاضي ابن الفرفور [ي] ، ومعه معلم السلطان المعلم أحمد ^(٢) التربة ^(٣) ابن المحيوي ، واشتروا بيت خير بك دوادار الحاجب ، منشيء الحاجبية ^(٤) من مالكة رزق الله بستمه آلاف ٥ درهم ليوسعوا بها الجامع . وعين السلطان مشدداً من الأروام ، ووضع عنده عشرة آلاف دينار ، وأخذ له مسكناً بزقاق القرعوني ، بالقرب من الجامع . وحضر قاضي العسكر ابن زيوك ، وكان في سادس عشرين شهر رمضان . و [لما] كان في سادس عشرين شهر رمضان بُدئ فيه وبُدئ بهدم مسجد الصميدي عند المحيوي . قال ابن طولون : [شرع ١٠ في هدم المسجد الذي كان جدده شهاب الدين ابن الصميدي ، لصيق التربة المذكورة ، والخلاوي ، حين كان ناظراً على ذلك . وطُمّت البحرة العميقة التي كانت قدام المسجد ، وكانت نحو رحين . ثم هُدم حمام الجورة ، لصيق ذلك ، وكان وقفاً على المسجد المذكور ^(٥)] . فرجع السلطان

(١) صل : « مسامرة الخلاف » .

(٢) في قلا : (١ / ٦٤ : ٥) : معلم السلطان شهاب الدين ابن العطار . ولم يذكر اسمه . ومن المصطلح عليه أن من كان اسمه أحمد يلقب بشهاب الدين .

(٣) صل : « كتربة » .

(٤) صل : « بيت خير بك وبيت الحاجب مفتي الحاجبية » والتصحيح من قلا (١ / ٦٤ : ٨) .

(٥) ما بين الهالين المعكوفين هو نص ابن طولون في القلائد الجوهريّة —

من مصر رابع رمضان يوم الأربعاء ، يوم السادس والعشرين من سنة
ثلاث وعشرين وتسعمائة . وصلى الجمعة في جامع الأموي ^(١) وصلى على الشيخ
عبد النبي حاضرة (؟) . ورسم بالعمارة يوم السبت رابع عشرين [منه] .
وفيه خرج ابن الفرفور [ي] مع المعلم . وفي يوم الأحد خرج قاضي العسكر
ابن زيرك . وفي سادس عشرين يوم الاثنين في رمضان ابتدئ فيه .
وكان دخول السلطان إلى دمشق ، كما ذكره الشمس ابن طولون ، يوم السبت
مستهل رمضان سنة اثنين وعشرين وتسعمائة . قال : وهو سليم (ص ٤٦)
خان بن علي خان بن سليمان بن عثمان . وعثمان هذا قيل من ممالك

— (١/٦٤) . أما عبارة ابن كنان في الأصل فهي في غاية الركاكة والابهام
ولذلك أبدلناها بنص ابن طولون الصحيح . وهذا نص ابن كنان :
قال ابن طولون : الذي جدوده مسجد أحمد الصميدي لصيق القبر وطمت
البحرة العميقة نحو رحمين التي كانت قدام الخلاوي فرجع السلطان من
مصر . «

(١) يرى القارئ الاضطراب بادياً في قوله . ونص قلا (١/٦٤) : أنشأ
سلطان الروم . . . عقيب رجوعه من مصر إلى دمشق . وكان دخوله
حينئذ يوم الأربعاء حادي عشري رمضان سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة .
ولما كان ابن كنان استمد بحثه من القلائد الجوهرية لابن طولون وكان
خط ابن طولون في غاية الصعوبة فقد صعب على ابن كنان قراءته وأخطأ في
فهم كثير منه وخلط في كلامه وقدم وأخر لذلك كان من الصعب تصحيح
كلام ابن كنان والتعليق عليه الا بذكر ما كتبه ابن طولون عن جامع الشيخ
محيي الدين لذلك نلفت نظر القارئ للرجوع إلى القلائد الجوهرية لابن
طولون ليتثبت من صحة النصوص .

١٠

١٥

المأمون ، وقيل من ممالك السلطان أحمد سلطان مصر . هذا ما ذكره في نسبه انتهى ^(١) .

وقال البكري في تاريخه « جنيته الأخبار » : اعلم أن أول من نسل من بني عثمان السلطان عثمان . وأصله من التراكمة من الطائفة التتارية . وهو ابن أرطغرل ^(٢) بن سليمان شاه . ويتصل نسبهم إلى يافث من أولاد سيدنا نوح عليه السلام . من نسل السيد عثمان رضي الله عنه كما ذكره البخاري في تاريخه (؟) . وكان سليمان هذا سلطاناً في الشرق في بلاد ماهان ، بقرب بلخ . فلما ظهر جنكيز خان ، أخرب بلاد بلخ ، وأخرج منها السلطان علاء الدين ^(٣) خوارزم شاه ^(٤) ، وتفرقت أهل تلك الممالك . وخرج سليمان شاه من بلاد ماهان بخمسين ألف من التركمان إلى أرض الروم . ومرّ [صوب ^(٥)] حلب وعبر نهر ^(٦) الفرات ، فغرق بفرسه . ثم أخرج ودفن أمام قلعة جعبر . وتفرق من معه من التركمان في أطراف البلاد . وذرايرهم موجودون رحالون تزلّون . وكان لسليمان

(١) الذي ذكره ابن طولون عن نسب السلطان سليم هو ما يلي وبذلك يظهر تحريف ما جاء في ابن كنان . قال ابن طولون (١ / ٦٤) في قلا : ١٥ الملك المظفر سليم خان بن بايزيد خان بن محمد خان بن عثمان وهذا كل ما ذكره عن نسبه .

(٢) صل : « ارطغرل » في جميع ماورد .

(٣) صل : « علايدن » .

(٤) صل : خوارزم شاه السلجوقي .

(٥) زيادة من تاريخ القرمانى .

(٦) صل : « ومرّ بحلب وعبر من بحر الفرات » ... ودفن أمام قلعة جون .

أربعة أولاد ^(١) . فتوجه منهم اثنان ^(٢) إلى بلاد العجم وهما : سنقر وبيداد . وتوجه إلى بلاد الروم اثنان وهما : أرطغرل وكون دغدي ^(٣) .
وقدما على السلطان علاء الدين السلاجوقي . وكان سلطان بلاد قرمان وقونية . فأكرم أرطغرل وكون دغدي ، وأذن لهما بالإقامة بأرضه .
واستأذناه ^(٤) بالجهاد في الكيفار ، واجتمع من طوائف التركان من الغزاة وكان مقرهما قره حصار وتلجك ^(٥) مع مواصلة الغزاة إلى أن توفي أرطغرل سنة تسع وثمانين وستمائة ^(٦) . فاستمر عثمان على ما كان أبوه من الجهاد ، وأخذ بلاداً كثيرة وقلاعاً وحصوناً . ثم أرسل له السلاجوقي بوقي ^(٧) الباشاوية الطبلية والزمر [؟] . وكل مدة يأخذ بلاد [أ] حتى أخذ كثيراً من بلاد الكيفار . ثم صار سلطاناً في سنة تسع وتسعين وستمائة . وكان

(١) الذي في تاريخ القرماني : أولاده الثلاثة وهم سنقر ، وكون طوغدي وارطغرل . ثم رجع سنقر وكون طوغدي وتخلّف أرطغرل مع أبنائه الثلاثة وهم كوندزآلب ، وصاروبى ، وعثمان .

(٢) صل : « فتوحي منهم ايتاز » .

(٣) صل : كوزدغدي في الجميع والذي في تلخيص التاريخ العثماني لشاكر الحنبلي « دونداز » عوضاً عن : كوزدغدي .

(٤) صل : « واستأذناه في الجهاد » .

(٥) صل : « وكان بقرهان حصار وتلجك » ، ولعل الصواب : بيله جك .

(٦) وفي تاريخ القرماني : تسلطن عثمان الغازي في البلاد التي افتتحها وخطب له أول خطبة في مدينة « قره جه حصار » سنة (٦٩٩) وتوفي سنة (٧٢٦) .

(٧) صل : « بيقا » .

مدة سلطنته ستاً وعشرين سنة . ثم إنه توفي سنة خمس وعشرين (ص ٤٧)
وسبعائة . انتهى كلامه .

- أما السلطان سليم فقصة دخوله دمشق ، وأخذ [هـ] بلاد المملكة
المصرية من الجراكسة فتقدم ^(١) . وأما قصته فمعروفة معلومة في التواريخ .
وأول من أمّ به شيخُ المحدثين والحفاظ الإمام شمس الدين محمد
ابن طولون الحنفي الصالح . وأمّ به الإمامُ العارف الشيخ أبيوب الصالح
الحنفي القرشي . ثم الشيخ أبو الفلاح عبد الحي بن [الـ] عماد الصالح
الحنبلي . وكان يقرأ فيه ، في الثلاثة أشهر ، البخاري حسنةً لله . توفي
الأول سنة [ثلاث وخمسين وتسعمائة] ^(٢) ، وتوفي الشيخ أبيوب يوم الأربعاء ،
مستهل صفر ، سنة واحد وسبعين وألف . قال أمين چلبی المحبی في تاريخه :
هو أبيوب بن أحمد [بن أبيوب] ^(٣) [الأستاذ الكبير الحنفي الخلوتي] ^(٤)
الصالح . نسبه يتصل بسیدی عدي بن مسافر . ونشأ بالصالحية واشتغل
بالعلم ^(٥) على جدي القاضي محب الدين ، وعلى المنلا نظام الدين السندي
والمنلا أبي بكر السندي ، وعبد الحق الحجازي ، وإبراهيم ^(٦) بن الأحدث

- (١) لم يتقدم شيء من ذلك يتعلق بالمملكة المصرية .
(٢) كتب على الهامش ما نصه : من غير تاريخ . والزيادة من ترجمته في الشذرات .
(٣) زيادة من تاريخ المحبي (١/٤٢٩) .
(٤) صل : « الحلواني » . والتصحيح من تاريخ المحبي .
(٥) صل : « اشتغل بالعلم ونشأ بالصالحية على جدي الخ » .
(٦) صل : « البرهان ابن الأحدث » والتصحيح من تاريخ المحبي .

الصالحى ، وصحب فى الطريقة الشهاب أحمد العسالى ^(١) . ومن كلامه
 الخمول بورت الحجب ، والشهرة تورث العجب . وقال : مَنْ صَدَقَ
 مقاله استقام حاله . وله رسائل غريبة فى العرفان . ولادته سنة أربع
 وتسعين وتسعمائة . ونقدم ذكر وفاته انتهى ^(٢) . ودفن فى الدحاح ،
 فى التربة الشرقية ^(٣) . وقبره معروف يُزار .

وقال فى ترجمة شيخنا ابن [ال] عماد إمام الجامع المذكور : أبو الفلاح
 العكرى الصالحى الحنبلى ، شيخنا العالم العلامة المصنف الأديب ، الطرف
 الإخبارى العجيب ^(٤) [الشأن فى التجول فى المذاكرة والاستحضار
 والتمتع بالخزائن العلمية ونقيد الشوارد من كل فن ^(٥)] . وله من
 التصانيف شرح غاية المنهى فى الفقه . حرره تحريراً أفيقاً . والتاريخ
 الذى سماه : شذرات الذهب فى أخبار من ذهب ^(٦) . أخذ عن الأعلام
 بدمشق : منهم الشيخ أبوب ، والشيخ عبد الباقي الحنبلى ، والشمس

(١) كذا فى صل ، وهو الصواب . وفى تاريخ المحي : « حمد العالى » .

(٢) فى المحي أن وفاته نهار الأربعاء مستهل صفر سنة ١٠٧١ .

(٣) فى المحي : « ودفن بمقبرة الفراديس المعروفة بترية الغرباء » .

(٤) صل : « الاخبارى العجيب » .

(٥) زيادة من ترجمته فى أول شذرات الذهب المطبوع .

(٦) فى صل : « مشارق الذهب فى حال من ذهب » والتصحيح من المحي .

[محمد] بن بدر الدين ابن بلبان الصالحى . وأجازوه . ثم رحل للقاهرة .
وأخذ بها عن الشيخ سلطان المزاحي^(١) ، والنور الشبراملسي ، والشمس
البابلي ، والشهاب القليوبي ، وغيره [م] . قال : ومع كثرة امتزاجه
بالأدب لم يتفق له نظم شيء فيما أعلم . قال : ثم وقفت له على أبيات
(ص ٤٨) بناها على الغز^(٢) في طريق . ذكره في التاريخ . وقال : كنت
في عنفوان الشباب تعلمت^(٣) له وأخذت عنه . وكان يتحفني بفوائد
جليلة . قرأت عليه في الصرف والحساب . وتوفي بمكة حاجاً في سادس
عشر ذي الحجة سنة تسع وثمانين وألف . ومولده سنة اثنين وثلاثين
وألف . ودفن بالمعلا [ة] . وأما مولده فهو يوم الأربعاء ثامن رجب ،
كما تقدم . انتهى ملخصاً من تاريخ أمين چلبى المحبى رحمه الله تعالى . ١٠
قال ابن طولون : وفي سنة ست وعشرين وتسعمائة ، في يوم الاثنين
سابع عشر ذي القعدة ، في السنة المذكورة ، أبطل جنبردي^(٤)
الغزالي ، تكية الخنكار^(٥) وقفل أبوابها ، وختم عليها وعلى حواصلها . ثم

(١) صل : « المزاحي » والتصحيح من خلاصة الاثر (٣٤٠/٢) .

(٢) صل : « سفر » والتصحيح من خلاصة الاثر (٣٤٠/٢) وقد أورد هذا ١٥

للغز في اثني عشر بيتاً .

(٣) صل : « عنوان الشباب تعلمت » .

(٤) صل : « ضيروي » .

(٥) صل : « الخنكاه » .

أرسل فأخذ ما فيها من القمح ، وهو مائة وستون غرارة . ومن
السمن والعسل والزيت والطحين والخطب والطاسات ، وبقية آلة النحاس
وغير ذلك . ثم أرسل وصّى على وقفها ، ووقف الجامع الذي ذكر .
ولم يُبق الدرهم الفرد . فقفل الجامع المذكور . وبطل منه الصلوات
الخمس ، والأذان ، والجمعة ، والقرآءة . قال ابن طولون : واستمرت أسد
وظيفة الإمامة في الإخوان ، ليلاً ، في الثلاثة أوقات ، من غير أذان ،
وباب مقفول . وبعد ذلك عصى على بني عثمان ، والقصة مشهورة .

وفي تاريخه الذي هو : مفاككة الإخوان في نواذر الزمان ، قال
فيه : وفي يوم الرابع عشر من ذي القعدة ، سنة ست وعشرين وتسعمائة
بلغ خبر بوفاة السلطان سليم رحمه الله تعالى قال : وإنه توفي في تاسع
شهر شوال سنة تاريخه . وأن ولده سليمان تولى في سابع عشر الشهر
المذكور ، فتكون تولية ولده [بعد] سبعة أيام انتهى .

وفي حادي عشر صفر سنة سبع وعشرين وتسعمائة ، أعاد الجامع
وأبقى التكية مقفلة . قيل : وكان يُطبخ بها بكرة وعشية . وخبزها
كل رغيف وقية . وعاد [ت] التكية بعد قتل جنبردي ^(١) . وذلك في
شهر صفر ، يوم الثلاثاء ، سادس (ص ٤٩) عشر ، سنة ثلاثي العسكر

العثماني والشامي ، والسردار فرحات باشا ، باشت [العسكر العثماني] الموجه له [بعد] ذلك [ولاية دمشق] ، بعد جنبردي^(١) بالدؤبر^(٢) ثم قتل جنبردي^(٣) في التاريخ المذكور [وقطع رأسه^(٤)] ووجه به إلى الروم والقصة مشهورة والله تعالى أعلم .

(١) صل : « خبردر » .

(٢) صل : « بالديري » والتصحيح من إعلام الوري .

(٣) صل : « خبردر » .

(٤) زيادة من إعلام الوري لابن طولون .

الباب السابع عشر

في المدرسة العمرية بالصالحية وما وجد من فضلها

وهي أكبر المدارس بدمشق والصالحية ، لأنها مشتملة على ثلاثمائة وستين خلوة على ما قيل .

والآن العامر منها أقل من ذلك . وبجرتها نهر يزيد ^(١) . وهي وقف على السادة الحنابلة .

قال في الأصل : أول مدرسة وضعت ببطن الجبل هي للشيخ الإمام الجليل أبي عمر محمد ابن الشيخ الإمام المعتقد المحدث القدوة الشيخ أحمد ابن محمد بن قدامة بن مقدام ^(٢) المقدسي الحنبلي . وُلد بجمايل سنة ثمان وعشرين وخمسمائة . وهاجر مع والده إلى دمشق لاستيلاء ^(٣) الفرنج على بلاد القدس . سمع الحديث من أبي الكارم عبد الواحد بن هلال ، وطائفة كثيرة ، وكتب الكثير بخطه ، وحفظ القرآن ، والفقه ، والحديث ، وكان إماماً مفرداً زاهداً عابداً قانتاً خائفاً متواضعاً ، ذا

(١) صل : « وبجرتها شربها نهر يزيد » وليس لهذه المدرسة بحرة ، وإنما يمر بها نهر يزيد فهو بمنزلة البحرة .

(٢) صل : « ابن قدامة المقدسي بن مقدام الحنبلي » .

(٣) صل : « لأجل استيلاء » .

أوراد ، وتهجد واجتهاد ووقار ، وأوقاته مقسمة ^(١) على الطاعات ، ما بين صلاة ودعاء وذكر وتعليم وفنوى . وله فتوة ومروءة وخدمة وتواضع . وكان أول من خطب بالجامع المظفري ، إلى أن توفي في [الـ] يوم الثاني والعشرين من شهر ربيع الأول ، يوم الاثنين ، [وقيل] ثامن عشر [يـ] الشهر سنة سبع وستائة ^(٢) .

وقال ابن مفلح في كتابه طبقات الخبابة المسمى بالمقصد الأرشد في تراجم أصحاب [الإمام] أحمد ^(٣) : محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة ابن مقدم بن نصر الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الصالح الزاهد العابد الشيخ أبو عمر ، مولده سنة ثمان وعشرين وخمسمائة بجماعيل ، [و] هاجر ^(٤) مع والده وكذا أخوه الموفق وأهلهم . قلت : وذلك في سنة إحدى وخمسين وخمسمائة إلى دمشق ، ونزلوا بمسجد أبي صالح ظاهر [الـ] باب [الـ] شرقي ، فأقاموا مدة ست سنوات ، ثم انتقلوا إلى الجبل . وسمع الحديث

(١) صل : « وأوقاته مستقيمة على الطاعات » . والتصحيح من شذرات الذهب (٢٧/٥) .

(٢) عبارة صل مضطربة ، ولذلك زدنا ما بين الهالين ليصح المعنى ، فابن كنان في روايته الأولى وابن طولون في القلائد الجوهريّة يذكران أن وفاته في الثاني والعشرين من شهر ربيع الأول . وابن العماد في الشذرات يقول : إن وفاته في ثامن عشري ربيع الأول كما في الرواية الثانية لابن كنان .

(٣) صل : « في تراجم أصحابه أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة » .

(٤) صل : « بجماعيل مهاجر مع والده » .

(ص ٥٠) من والده ، ومن أبي المكارم ، ومن أبي تميم سليمان بن الرحبي وغيرهم ، ومن علماء مصر : كالشريف ^(١) سعيد المأموني ، وأبي محمد بن بري ^(٢) النحوي ، وخرج له الحافظ عبد الغني والمنذري وغيرهم . وحفظ [مختصر] الخرق ^(٣) ، وثقه في المذهب ، وأثنى النحوي على الشيخ ابن بري ^(٤) ، وكتب بخطه كتب [أ] كثيرة . فمن ذلك : الحلية لأبي نعيم ، وتفسير البغوي ، والغني لأخيه الموفق ، والإبانة لابن بطة . وكتب مصاحف لأهله وأصحابه ، وكتب [مختصر] الخرق للناس . والكل بغير أجر . وكان سريع الكتابة ، ربما كتب كراسين بالقطع الكبير . وجمع الله له معرفة الفقه والفرائض والحساب والنحو مع العمل وقضاء حوائج المسلمين . [وكان] لا يسمع دعاء إلا حفظه ودعا به . ولا يسمع ذكر صلاة إلا صلاها . ولا حديثاً إلا عمل به . ولا يترك التهجيد . وسرد الصوم آخر عمره . وكان لا يكاد يسمع في جنازة إلا حضرها ^(٥) ، ولا مريض إلا أعاده ^(٦) ، ولا جهاد إلا جاهد وخرج إليه .

(١) صل : « من الشريف » .

(٢) صل : « ابن بري » .

(٣) صل : « وحفظ على الخرق » . ومختصر الخرق كتاب مشهور في الفقه

الحنبلي ألفه أبو القاسم عمر بن الحسين بن عبد الله الخرق المتوفى سنة

(٣٣٤) .

(٤) صل : « الشيخ بري » .

(٥) صل : « حضر بها » .

(٦) صل : « إلا أعاده » .

وكان يقرأ في كل ليلة سبعمائة . وفي النهار سبعمائة بين الظهر والعصر .
 وإذا صلى الفجر يقرأ آيات الحرس ، ثم يذكر الله . ثم يصلي الضحى
 صلاة طويلة ، ويسجد سجدتين طويلتين إحداهما في الليل ، والأخرى [ي]
 في النهار ، ويصلي بعد أذان الظهر قبل سنتها في كل يوم ركعتين ، يقرأ
 في الأولى أول سورة المؤمنین ، وفي الأخرى آخر الفرقان . ويصلي بين
 المغرب والعشاء أربع ركعات ، يقرأ في الأولى سورة السجدة ويس
 والدخان وتبارك الملك ، ويصلي كل ليلة جمعة صلاة التسابيح ، وبوم
 الجمعة يصلي ركعتين بمائة قل هو الله أحد ، ويصلي في كل يوم وفي
 ليلة الاثنين سبعين ركعة نافلة ، ويزور القبور كل جمعة ، بعد العصر
 ولا ينام إلا على وضوء ، ويقول بين سنة الفجر والفرص أربعين مرة : ١٠
 يا حيُّ يا قيوم لا إله إلا أنت . ولا يترك غسل الجمعة ، ولا يخرج
 إليها إلا ومعه شيء يتصدق به . وكان يحمل هم أصحابه [ولا]
 ينسأهم^(١) ، وربما يتصدق بالشيء وهو محتاج إليه . وكان يحتاط في
 الأحكام لأجل الإمامة ، ويراعى^(٢) كل الأئمة ، وله آثار جميلة منها
 مدرسة بالجبل ، وهي وقف على القرآن والفقه . وذكر جماعة أنه قُطِبَ ١٥
 [مدة] ست سنين . قال أبو المظفر : كان على مذهب (ص ٥١)
 السلف ، حسن العقيدة ، متمسكاً بالكتاب والسنة والآثار المروية ويمرُّ

(١) صل : « ويسأوهم » .

(٢) صل : « ويراعى لكل الأئمة » .

بها^(١) كما جاءت من غير طعن على أحد من أئمة وعلماء المسلمين . ويأمر بصحبة الصالحين . ولما احتضر أمر من حضره بقراءة يس ، وكان آخر كلامه : « إن الله اصطفى لكم الدين فلا تموتنَّ إلا وأنتم مسلمون » . وتوفي رحمه الله تعالى ونفعا به ، في [يوم] الاثنين ، ثامن عشر [ي] ربيع [الأول] كما تقدم . وحضر جنازته القضاة والعلماء والأمرء والأعيان . وحرر من حضر جنازته فكانوا عشرين ألفاً . ودفن بسفح قاسيون قدس الله تعالى روحه انتهى .

قال الحافظ المقدسي^(٢) في تاريخ الصالحية : كان موضع المدرسة المقصبة^(٣) ثم إن الشيخ اتخذ المدرسة موضعها وعقد العقد على النهر . ثم بنى جدار المسجد وبني عشر خلاوي عقداً ١٠

ثم زاد القاضي جمال الدين الجهة الشرقية ، فمنعه ذرية الشيخ ، فسمعت^(٤) شيخنا العلامة ابن قندس يخبر أنه دعا الصناع ليلاً وقال لهم : أريد أن تهدموا هذا الحائط ، في الليل ، وتبطلوا المكان كله ، وتصلوه بالمدرسة في ليلة واحدة . فأصبح وقد بطل الجميع ، والحيط زال^(٥) واتسع المكان وزاد حسناً ورونقاً كما هو الآن . ومضى الأمر على ذلك . ١٥

(١) صل : « ويأمر بها كما جاءت » .

(٢) يريد به ابن عبد الهادي صاحب الأصل .

(٣) كذا في صل . وفي قلا : وكان موضع المدرسة مقصبة . والمراد أنها كانت أرضاً بنيت فيها القصب .

(٤) صل : « فأخبرني شيخنا العلامة ابن قندس يخبر أنه » والتصحيح من قلا .

(٥) في قلا : فأصبح الحائط وقد زال وبطل مكانه وصارتا كالمدرسة الواحدة .

ثم زادت الميضاة ، وبني فوقها خلاوي [الشيخ أبو الفرج ^(١)] ، من أولاد الشيخ .

والأمير يلبغا زاد الساباط الداير على الطريق .

والشهاب ابن عبد الرزاق بنى المدرسة الجديدة .

ثم اتسعت أوقاف هذه المدرسة ، فلها خبز يفرق عليها في كل يوم .
ألف رغيف ولا يزال هو المدوّن [عند] ابن الديوان ^(٢) .

و [الناظر عليها] ، هو من بني زريق [وهم] علما [ء] وقضاة وله مبرات وخيرات وصدقات . توفي في [حدود] الثمان مائة . وترك عدة أولاد ، ودفن بالروضة بالصالحية .

وكان عدة المجاورين فيها نحو السبعائة فأكثر . ومن عادة خبزها ١٠ كلة طلم وأرغفة [كبيرة الواحد منها طلعة ونصف] ، وقد ^(٣) يكون موضع الطلعة رغيفان ، أو طلعة ونصف . وأول ما يُنزل الطالب يعين له طلعة ثم اثنتان ^(٤) . وللخبز أمين [وكاتب غيبة] فيمن لم يحضر . وفي أيام الشيخ ابن الدواليبي ، لما ولي شيخنا ، كلم ^(٥) السلطان الأشرف فرتب لها على قرية داريا في كل سنة ستين غرارة ، وزاد في طعام رمضان . ١٥

(١) زيادة من قلا .

(٢) صل : « المدون بابن الديوان » . وهو أحمد بن عبد الرحمن الحنبلي

المعروف بابن الديوان توفي سنة (٨٤٧) كذا في قلا ولم يشر الى انه من بني زريق

(٣) صل : « فقد » .

(٤) صل : « اثنتان » .

(٥) صل : « فكلّم »

وكان لا ينزل [ص ٥٢] فيها إلا الحنابلة . حتى أراد بعض أعيان الشافعية النزول بها فمنعه العلامة ابن قاضي الجبل . وفي [مدة] تولية الشيخ العارف الحافظ عبد الرحمن بن داود أدخل [إليها] بعض المذاهب الأربعة ، ووقع لذلك أمور وقتن . ثم إن الشهاب ابن عبد الرزاق أخرج مراسيم من مصر بإخراجهم . فلما كان في طريق مصر مات ، فاستمر الأمر فكان أكثر أصحابنا يرى ^(١) ذلك بلية . قال الحافظ : وأما أنا فلا يسوءني ذلك فإن فضل الشيخ كان قاصراً على الحنابلة ، فتعدى إليهم وإلى غيرهم ^(٢) انتهى . ودرس بها ، كما قال في الدارس ، البرهان بن مفلح صاحب الفروع والحجيني سليمان . وشيخ الاسلام ابن قنيس . وابن مفلح صاحب المبدع . والمعاني علاء الدين المرادوي يوم الاثنين والخميس . والجراعي يوم السبت قيل إنه كان نائباً عن القاضي ابن عباد في حلقة الثلاثاء والوقف على هذه الدروس . وأوقف أما كن من جملتها نصف حمام الشبلية والربع والجنينة ، وبعض دور وأما كن . وزاد ابن حجي القاضي درساً للشافعية بمائة وخمسين درهماً ^(٣) انتهى .

وقال ابن عبد الهادي في مدرسيها مفصلاً ^(٤) ترتيبهم .
 ١٥ **دروس العلم بها للحنابلة : يوم السبت : للثقي الجراعي . والأحد**

(١) صل : « يروي » .

(٢) صل : « فإن فضل الشيخ كان فاخراً منفعداً إليهم وإلى غيرهم » . والتصحيح من قلا .

(٣) صل : عثمانيا ، والتصحيح من قلا

(٤) صل : « تفصيلاً فقال » .

والاربعاء : ابن مفلح ، ويوم الخميس والاثنين : لعلاء المرداوي .
ويوم الثلاثاء : للشيخ العلامة يوسف المرداوي .
ثم صار يوم السبت : للشهاب العسكري ^(١) ، والأربعاء والأحد :
لابن صاحب المبدع ابن مفلح ابن صاحب الفروع . واستتاب العلامة
الشيخ علي البغدادي الحنبلي ، وبعده العسكري ^(٢) الصالح . ويوم الثلاثاء :
لصاحب [الأصل] يوسف ابن عبد الهادي موضع شيخ الاسلام
[و] هو جمال الدين يوسف صاحب تاريخ الصالحية . ويوم الاثنين :
للفقيه موسى ^(٣) ، موضع علاء الدين المرداوي . ويوم الخميس للشيخ تقي العجلوني
موضع العلاء المرداوي أيضاً .

قال المؤرخ ابن عبد الهادي : وفي هذه المدرسة جماعة من مشايخ
القرآن : شيخنا الشيخ خلف ، نُقل إنه كان من الأبدال . كان يقري
في الخزانة الغربية ، والشيخ عمر اللولوي في الشرقية . وفي هاتين الخزانتين
مصاحف (ص ٥٣) كثيرة . وزاد ابن المبارك الحاجب [عدة مصاحف]
استكتبها بخط زين الدين الحبال .

وشيوخ المدرسة يكون في المحراب . وكان الشيخ علي الجراعي يجلس إلى
جنبه وبعده ولده تقي الدين ، وبعده الشيخ عمر العسكري ، [و] ولده .
وكان عن يمين المحراب يقري شيخنا الشيخ حسن الصفدي .
وكان في المقر يجلس شيخ الاسلام المعافي علاء الدين ^(٣) المرداوي .

(١) صل : العسكري والتصحيح من قلا

(٢) في قلا : « يوسف الكفرسي » عوضاً عن « موسى »

(٣) صل : « علايدن » .

وجلس بعده الشهاب أحمد العسكري . وكان ثم جماعة يجلسون قدام الباب .
وبها سُبَّع يُقرأ كل يوم في الإيوان القبلي ويجتمع فيه خلأئق ،
وسُبَّع بعد المغرب و[م] رتبُ أجزاء ، ثم انقطعت .

وبها قراءة الثلث بشيخ مرتب .

وبها المقصورة يقرأ فيها طول الليل . قال : وبلغني عن الأمير ابن منجك أنه كان
يرسل يتفقد المدرسة في الليل والنهار ، أن القراءة [هل] تنقطع ، فلم يكن يتفق .
قال : وفي الإيوان القبلي كان شيخنا زين الدين ابن الحبال يقرأ به القرآن
والعلم في سائر المذاهب وكان يجلس عن يمينه أخوه شهاب الدين ويجلس
معه الشيخ عثمان والشمس الجراحي ^(١) انتهى .

قلت : وأما الآن بعد الألف فبطل ذلك وبطل الحُبز منها إلا في
رمضان ، وحصّة من شعبان تفرق إلى أرباب التقارير في أماكنهم ^(٢) .
وكان سبب[ه] ما يقع من الجدال في أمر الحُبز ، والنزاع ، فوجهوه على وظائف
لأربابها ^(٣) ، وانقطع كل ذلك ولم يبق بها سوى شهر رمضان ، فهو إلى
الآن يأخذ الناس من الفقراء وغيرهم . وبقي فيها بدريا (?) واحداً من
غير مباشرة . وبقية[ت] فيها خزائن الكتب إلى الآن . ولكن أخذ
منها الناظرون ، من بني حمزة وغيره[م] ، كتباً لا تحصى . والآن باقي نحو

(١) في قلا : « الجبراصي »

(٢) صل : « إلى أماكنهم » .

(٣) صل : « على أربابها » .

ألفي مجلد^(١) في أنواع العلوم . وليس فيها أحد من المجاورين من جنس الأفاضل ، بل تترد [الأفاضل] إليها^(٢) . إذ ما من خلوة إلا وهي مقررة على رجل . و [لأن] المجاور [بها] لا يقدر يحصل كل يوم [أكثر] مما يقوم : بقوت لا يموت^(٣) . فكان من المتتردين إليها شيخ الإسلام ابن بلبان . ويدرس كل يوم في أنواع العلوم إلى الظهر من سائر المذاهب . وقبله العلاء الزهير . وقبله الأفاضل (ص ٥٤) السابقة ، لكن من غير مجاورة لعدم إذن [ب]كتابة^(٤) من يجاور بها [من جديد] . وأما المجاورون^(٥) [فيها من قديم] فبعض [م]ن يقرأ اقران ، وبعض متشبه [بأهل العلم] ، و [البعض] عوام . ولا حول ولا قوة الا بالله .

١٠

وأما وقفها فهو يبلغ نحو الألف وخمسمائة . وأما ما ذكر من الستين غرارة وخمسة آلاف درهم للغنم لطبخ رمضان فيسكه بطل . قال ابن عبد الهادي : ومما رأيناه وسمعنا به الخبز ف[ل]كل [و]أحد من النازلين رغيفان . وللشيخ الذي يقري ويدرس ثلاثة طول السنة . والقمصان في [كل] سنة ، لكل نازل فيها ، واحد . وأدر كت ذلك . ١٥

(١) صل : « ألفين مجلد » .

(٢) صل : « بل ترددوا إليها » .

(٣) مثل عامي يقال لمن هو في أشد الضيق من الرزق .

(٤) صل : « لعدم أدنى كتابة » .

(٥) صل : « المجاورين » .

والسراويل نسمع بها ولم نرها ^(١) . والعديس يوم الجمعة في كل جمعة ،
ثم انقطع هذا كله وذهب ..

ويفرق [بها] قضاة ليلة الجمعة بعد القراءة ، ورأينا ذلك . ولها وقف
خارج [عنها] للسفر ، وبيوت ودكاكين ^(٢) تحت القلعة ، ودراهم
وقفة [ت] للفرقة . [و] وقف خارج للشيخ حسن يفرق على قرأ السبع .
وحلاوة دهنية . وحصر لأماكن المجاورين في الخلوات . وصابون
قال : ولم نره . وصدقات ومبرات للفقراء والأيتام ، ورأيناها ثم انقطع .
وسخانة ^(٣) لأجل الاغتسال أيام الشتاء ، وهي باقية إلى الآن داخل
المدرسة الجوانية ، لكن معطلة ، من نحاس أصفر . وكعك ومشبك بعسل
ليلة العشرين من رمضان أو ليلة النصف . وقنديل للمدرسة . وحلاوة
في رجب لوزية . وكنافة ليلة العشر الأول من رمضان مستمرة .
وحلاوة جوزية في نصف شعبان . وأضحية في عيد الأضحى . وطعام
في عيد الأضحى . وهريسة . ورز بجلو مستمر إلى الآن انتهى .
قلت : لم يبق من ذلك سوى خبز رمضان ، وحلاوة ليلة النصف ،
وخمسة غروش غسل البلاط أيام الصيف ، وطعام رمضان بلحم ،
وبعض القماش يفرق على بعض أعيان أرباب التفارق ^(٤) من ذوي

(١) صل : « نسمع بهم ولم نره » .

(٢) صل : « للسفرا والبيوت ودكاكين » .

(٣) صل : « شخانة » .

(٤) صل : « وموضع القماش التفارق على بعض أعيان أرباب التفارق » .

التقارير ، لا كلهم ، لأنها قليلة لا تكفي لكل . وهذه التفاريق كل سنة .
وأما قناديلها الآن فتحت ساباطها (ص ٥٥) نحو الثلاثة ،
وعند السبع واحد ، وعند المطهرة الجوانية واحد .

ولا تخلو [هذه المدرسة] من الصالحين والمتزهدين والمترددین من
الأفاضل ، لكن من غير قيد ، وهي ^(١) مكان مبارك لا يدخله أحد
إلا وجد فيها روحانية من عند الله وخشية ، وقيل إن الدعاء بها مجاب ،
وإلى الآن يقصد هذا المكان للتبرك .

ولم يتجدد لها أوقاف ^(٢) إلى سنة ثلاث وعشرين ومائة وألف [حتى]
جدد لها وقفاً - الخواجه ابن الموقع عبد الحی رحمه الله تعالى -
وللخاتمة السمساطية شيئاً كثيراً والله الحمد . قال عليه الصلاة والسلام ١٠
الخير فيّ وفي أمّتي إلى يوم القيامة ^(٣) .

(١) صل : « وهو » .

(٢) صل : الاوقاف

(٣) هنا كتب على الهامش بخط يشبه خط المرحوم الشيخ عبد القادر بدران ١٥

ان لم يكنه ما يلي : أما الآن فقد صارت خراباً بلقع ، تنعق الغربان
على جدرانها ، وتبكي الاماكن على سكانها .

وبلدة ليس بها أنيس إلا اليعافير والا العيس

خلت من الكتب والطلاب ، وصارت مأوى لكل من ليس له منزل من
فقراء الاغراب ، فسبحان من يغير ولا يتغير .

الباب الرابع والعشرون *

في بساتين الصالحية الدمشقية الجارية في حدودها

وهي بطريق التعداد على حسب الإمكان وذلك مما أخبرني به بعض

الصحراو[ي]ين فقال :

- ٥ جنينة البكا ، جنينة حمزة ، فلاتنسية ، المشموشية ، القراكين ، جنينة
ابن الخليفة ، جنينة شمس الدين ، بهران ، الناصرية ، بستان القرشي ، بستان
بيت جنان ، بستان ابن كمال ، جنينة ابن القرشي ، بستان الجور ، بستان السكنة
بستان السوجي ، بستان الوقف ، بستان الوقف أيضاً ، بستان الطرشان ،
بستان النحاس ، بستان الحرمين ، بستان المصاصة ، بستان الطويلة ، بستان
١٠ كرباج ، جنينة عبد الله ، بستان قطيط ، ايضاً بستان قطيط ، ايضاً
بستان ابن قطيط ، بستان المرويص ، جنينة ابن رمضان ، بستان ابن الحلبي
بستان الشحطبي ، بستان وقف الكرمي ، بستان العقد ، بستان دوابان ،
بستان ابن القرعة ، بستان ابن المرجر^(١) ، جنينة ابن المرجي ، بستان الدهشة
لصيق السرانية ، بستان رحال ، بستان مطاط الجلدة ، بستان الاجر ، الجور
١٥ جنينه ابن المليك ، جنينة صاحبة ، بستان ابن البكري ، ايضاً جنينة

* في صل : الرابع والعشرين . وقد تركنا الابواب : ١٨ و ١٩ و ٢٠ و ٢١ و ٢٢ و ٢٣

لان المؤلف اقتبس هذه الابواب من نزهة الانام للبدرى الذي نسبته المؤلف الى ابن المزيق
فادججه برمته فيها ووردت في أصلنا مصحفة مغلوطة فاكتفينا بما يتعلق بتاريخ الصالحية
خصوصاً وان كتاب نزهة الانام مطبوع متداول في الايدي .

مر (٨)

(١) لعل الصواب : بستان ابن المرجي

ابن البكري ، بستان العيش ، بستان الماذنة ، وادي بني عتمة
 بستان الحرمين ، بستان الابراهيمي ، بستان أبي سالم ، بستان السقاية ، بستان
 جوزان ، جنينة ابن نصر ، بستان شقلها للقاضي ، بستان العلامة ، المقلب ،
 بستان العباسية ، بستان الزعفرانية ، بستان الشالاتي وقف عثمان القلقجي ،
 بستان وادي أبي طيره ، وادي السفرجل ، بستان المرأة ، قصر عبد الرحيم ،
 جنينة تحت القصر على حافة بردى ، الشرف لبني الناشف ، بستان المدرسة
 الكوجانية لصيق الشيخ أبي بكر ، الشرف ، أبي طرة ، بستان [١٥٦] مدرسة
 الامجدية ، جنينة الشيخ أبي بكر ، جنينة ابن السفرجلاني ، جنينة تحت القلعة ،
 الجنينة التي تليها ، جنينة البحصية ، جنينة العين لصيق المدرسة اليونسية ، بستان
 الجمعري ، بستان القصر ، بستان الزنبقي ، العليقات ، مزرعة العسل للشيخ عبد الغني ،
 رضي الله عنه ، الطلجية ، مزرعة البربري ، المعاربية ، أيضاً المعاربية ،
 مزرعة وهبه ، مزرعة على بالي ، البصية ، مزرعة الزهيري ، جنينة ابن دفاق ،
 دقوف الزعفران ، بستان [ن] العلامة ، بستان ابن الاصفر ، الطويلة ، العادل ،
 كرت حمزه ؟ الجنائن ، مزرعة الشرايلية ، السكري ، بستان الدسوقي ، العجاج ،
 مزرعة ابن الحلبي ، ابن الشيخة ، ابن الصباغ ، حديدان ، ابن الشرف ، الحرمين ، المحلات ،
 شهبان قرب قداح ، بستان الشجيع ، بستان ام غنام ، مزرعة ابن العمادي ، مزرعة
 السلطان ، بستان ابن سنان ، أيضاً مزرعة ابن سنان ، بستان قصر كريم الدين ، بستان
 قصر سنان ، بستان السعسماعي ، بستان قصر أبي الزيت وتحت القنطرة (١) عند رأس

البلاط بالطريق السلطاني ، بستان قصر أبي البقاء ، جنينة ابن الحكيم قبلي
 الخانكاه بينهما الطريق ، جنينة الشيخ ابراهيم السعدي ، الانوطية ، جنينة
 الحاج علي بزقاق النواعير ، جنينة المرسطان ، جنينة السليمية ، جنينة سفلي
 زقاق النواعير وقف للجامع المظفري .

٥ والحاصل ان الصالحية عروس العرائس ، وشتان مابين العذراء ^(١) والعرائس
 فضائها شهير عند الاولين ، والحال [كذلك] في كتب السابقين ، [و] تسمى
 الفراديس العلاء ، فهي على الدوام ذات مياه دافقة ، واشجارها بنسبات هبوبها
 الندي خافقة ، لازالت نسبات رخائها ترفل في ساحة فضائها ، وتنفخر بأعراف
 ازهارها الساطعة على قصب عذباتها ، فهي الجنة التي تقصر عن ادراكها الغايات
 ١٠ وتنفخر عن مزايا مدائحها ذوالالسن واليراعات [ص ١٥٨] ، كيف ونغا [و] ها لا يزيد
 [إلا] بالافاضة من ربوتها ، وما ابيض وجه الجسر الابيض الجريان نهر صدور
 مجرتها ^(٢) فهذه الناحية العلوية أجل النواحي الدمشقية ، بل اجل منها باشياء اذفاقت
 بالمدارس والجوامع بالكلية والجزئية ، وناهيك بأجل المدارس في الشام
 واجلها العمرية ، وهي أنزه دمشق الشام على الاطلاق .

٢٥ واما الربوة التي وقع على حسنها الاتفاق ففي ^(٣) طرفها الغربي وهي منها ،
 وحسنها معلوم مشهور ، وذكرت في القرآن الكريم « ربوة ^(٤) ذات قرار

(١) صل العذراء

(٢) صل مجرتها .

(٣) صل : واما الربوة التي وقع على حسنها الاتفاق لان الربوة في طرفها الغربي .

(٤) صل وربوة .

ومعين « فهي جنتان عن شمال ويمين » فمن رآها نذكر الجنان ، ومتى رقيت طرفك اليها عقدت على حسنهما البنان ، تجري بها الانهار السبعة الفخام ، ولقد صدق القائل .

فاذا [ما] كنت فيها فعلى الشام السلام

- واما المثلث فمدوح في المحاسن ، فهي تجري بماء غير آمن ، فهي غريبة الشكل
 في أشجارها الفضية ، وسيلان مائها من أعاليها بالالوان ^(١) الفضية ، فهي كالجنان
 لا ترى إلا رؤوس أشجارها ^(٢) لكونها متعالية ، فبعضها فوق بعض في العلو ،
 متفاوتة على خط وأعدال لا تدرك الا بإبصارها ومشاهداتها فكهم ^(٣) وكم فيها
 للناظر من مظهر مفرح ، وينطوي ليلها باقمرار ازهارها ، وانهار جارية متدفقة
 تحت اشجارها ، فهي نزهة ^(٤) الناظر على كل حال ، بديعة المنظر ، ليس في [الدنيا] ١٠
 لها مثال .

- ومن منتزهات ^(٥) الصالحة السفح المبارك وبه من الانبياء والاولياء والعلماء
 ما لا يعد احصاء [و] هـ ولا يدرك ، فضله جسيم لوجود الانبياء فيه ، فله شرف
 عظيم ، نسأله سبحانه وتعالى ان ينفعنا ببركة من فيه من عباده الصالحين ، ويمحشرنا
 في زميرهم تحت لواء سيد المرسلين ، والحمد لله أولاً وآخراً وتم نسخ هذا ١٥
 الكتاب في خامس ربيع الأول نهار الاثنين سنة (١٢٠٤)

(١) صل : بلونه الفضية .

(٢) صل : أشجارها .

(٣) صل : لكرم

(٤) صل : نزهة

(٥) صل : منتزه

في الصلاة

المداخلة والفراش

الملاحق

- (١) فاتني أن أذكر أن في المجموع الخطي الوارد في المقدمة ص ح الذي فيه المروج السندسية كتاب « حدائق الياسمين » ، في « ذكر قوانين الخلفاء والسلاطين » وهو ثالث كتاب من هذا المجموع وبخط محمد العجلوني وان هذه الكتب الثلاث المصورة هي في مكتبة المجمع العلمي العربي بدمشق .
- (٢) قلنا في تعليقات المقدمة ص (هـ) س (٤١) كنان بتشديد النون ونضيف هنا بان المؤلف نص على ذلك (٦٤ : ٤)
- (٣) « بستان بزار » ورد في (٣٥ : ٢ : ٦٧ : ١٠ : ٦٨ : ٣) وفي الاصل (بصارو) وقد تبعنا فيما أثبتناه النسخة المطبوعة من نزهة الانام للبدرى لكثرة التصحيف والتحرير الواقع في المروج السندسية . ثم اتضح لنا صواب ما في المروج السندسية . فان بستان بصارو لا يزال معروفا بهذا الاسم . كما انه وقع في ايدينا نسخة خطية من كتاب « نزهة الانام للبدرى » وفيها اسم « بصارو » أيضاً . ويلفظها أهل البساتين بفتح الباء والصاد مخففة ، واشرنا الى موقع هذا البستان في مخطط الصالحية .
- (٤) ص ٤ : ٥ « وسألت خالي أبا عمر محمد عن سنة هربتهم » هكذا وردت في الاصل . ونعتقد أن ابن كنان اثبتها هكذا كما ارتأها . ولكن الظاهر من السياق ١٥ أن تكون « عن سنة هجرتهم »
- (٥) ص ١٣ : ٥ (وأما حارة مقرى فقد ادر كنا آثارها وأسواقها سوى الطاحون) فسياق الكلام يقضي بان تصحح هذه الجملة بما يلي : (وأما حارة مقرى فقد ادر كناها [وقد خربت] آثارها وأسواقها سوى الطاحون)
- (٧) ص ٣٠ : ٩ حمام الحاجب قرب الحاجبية يصحح كما يلي : وحمام الكاس ٢٠ قرب المعجمة [وحمام الحاجب قرب الحاجبية] ويعلق على الرقم (٣) ما يلي : صل « حمام الكائن » ويلغى التعليق السابق .
- (٨) ص ٣٠ : ١٤ و ١٥ وحمام النحاس نسبة لبانية الامير النحاس الظاهري صاحب

جامع النحاس . هكذا أورده ابن كنان ، والصواب في ذلك ما ذكره ابن كثير في البداية والنهاية (١٣ / ١٩٣) وفيات سنة (٦٥٤) الشيخ عماد الدين بن عبد الله بن الحسن النحاس ترك الخلائق واقبل على الزهادة والتلاوة والعبادة والصيام المتتابع والانتفاع بمسجده بسفح قاسميون نحواً من ثلاثين سنة وكان من خيار الناس . ولما توفي دفن عند مسجده بترية مشهورة به وحمام ينسب اليه في مشاريق الصالحية انتهى كلام ابن كثير . وقد اثبتنا موقع جسر النحاس في مخطط الصالحية

(٩) ص ٣٣ : ٢ « الجواشن اعني القصور » هكذا في الاصل ويجب أن تصحح هكذا « الجواسق اعني القصور »

(١٠) ص ٣٥ : ٣ وقد قسم في المدارس الصالحية إلى أربعة وإلى ثمانية أقسام من المزارع الخ يريد بالدارس كتاب تنبيه الطالب للنجمي . وليس فيه شيء من ذلك ، وليس مثل هذه الابحاث من موضوعه .

(١١) ص ٣٧ : ٢ الباب التاسع في مدارسها وخوانكها وزواياها وزياراتها . هكذا في الاصل ولم يذكر في هذا الباب شيئاً من الزيارات والصواب فيها « وتربها » عوضاً عن زياراتها . وقد خلط المؤلف الترب بالمدارس وسماها كلها مدارس فما ورد في ص ٤٦ و ٤٧ هي ترب لامدارس

(١٢) ص ٤٢ : ٣ الموسى (؟) الراجح ان صوابها المرسي كما وردت في (٤٣ : ٥)

(١٣) ص ٤٤ : ١٥ ركن الدين ابن منكورس . كذا في الاصل والصواب حذف لفظ ابن

(١٤) ص ٥٠ : ١ ورد فيها اسم جمفر باشا . وقد جاء في خلاصة الاثر للمعجمي (٤٨٨ / ١) ما يلي : وقد ولي الشام الوزير جمفر باشا في سنة اثنين وستين والالف . ووقع في زمنه طاعون بالشام لم يعهد مثله في الكثرة . وبلغ عدد الجنائز بدمشق يوماً بيوم الفا وبنوف واستمر ستة اشهر . وانما ذكرت ذلك لمناسبة اسم هذين الوزيرين مع أن ترجمة هذا الثاني مما يتعين . لكنني لم أظفر بنحو وفاته فلذلك ذكرته بهذه المناسبة واكتفيت بذلك عن ترجمته .

(١٥) ص ٥٠ : ٣ الزاوية الابجية لبني الابجي الصوفا . هكذا في الاصل والصواب « الزاوية

الايحية لبني الايجي الصوفا ، وايح بكسر الهمزة وسكون الياء المثناة من تحت وبمدها جيم . بلدة بالمعجم وبنو الايجي أسرة علمية قطنوا دمشق منذ القرن العاشر الهجري راجع الكواكب السائرة (١ / ٣٠٧) وخلاصة الاثر (١ / ٣٢٤ ، ٤ / ٢٤٨ و ٤٥٣ و ٤٨٥)

(١٦) ص ٥١ : ٧ وكان شيخنا الشيخ عبد الرحيم العرودي المتوفى في سنة ثلاث وعشرين ومائة والف نهار الاربعاء من ربيع الاول بقم الذكر والسباع والآلة ذكره ابن طولون . هكذا في الاصل وابن طولون توفي سنة (٩٥٣) فكيف يذكر من توفي سنة (١١٢٣) ولكن ابن طولون ذكر الجد الاكبر أبا بكر العرودي المنسوبة اليه الزاوية والمتوفى سنة (٦٧٢)

(١٧) ص ٦٢ : ١٦ ورد اسم « البلاقنة » . فالراجح انها نسبة الى بلقين من قرى مصر ١٠ والنسبة اليها بلقيني . وقد ورد لفظ « البلاقنة » في الضوء اللامع للسخاوي (٨ / ١٤٠) في ترجمة محمد بن عبيد البشيشي ونص ماورد : بل اخذ عن المآتم البلقيني ولازمه في دروسه ومواعيده وغيرها وعن قاسم وابن تقي الدين وأبي السعادات وغيرهم من البلاقنة ، وغيرهم كالمناوي وتلميذه الفخر المقيسي

(١٨) ص ٦٣ : ٢ و ٣ فبنو الحجاوي والشيخ شرف الدين موسى صاحب الاقتاع هكذا في الاصل . وصواب العبارة أن تكون : فبنو الحجاوي [أولاد] الشيخ شرف الدين موسى صاحب الاقتاع

(١٩) ص ٦٦ : ١ ورد فيها لفظ الدهشة ورجحنا أنه الدهيشة . وعند تحقيقنا لا ماكن الصاحبة اوضح لنا أن في النيرب بستانين متجاورين احدهما يسمى بستان الدهشة الكبيرة والآخر بستان الدهشة الصغيرة فاستنتجنا من ذلك أن المراد بالدهيشة بستان الدهشة الصغيرة . وأن المراد بالدهشة بستان الدهشة الكبيرة وقد أثبتناها في المخطط (٢٠) ص ٦٧ : ١٠ و ١١ تل الشيخ أبو السعود ابن الشبل البغدادي ، كذا في الاصل ابقينا « ابو » على ماوردت

(٢١) ص ٧٨ : ٩ « ويقال أن في السيوفية مطلباً ، المطلب في اللغة الطلب والمقصد . وكثر استعماله في القرن العاشر الهجري بمعنى مسألة العلم أو المسألة النفيسة منه .

ويظهر هذا باديا في هامش الفتاوى الحديثة لابن حجر . وفي هذا العصر أيضاً استعمل للكثير المدفون في الارض كما ورد ذلك في المروج السندسية . وفي الكواكب السائرة (١ : ٢٧٢) في ترجمة (علي بن ميمون) مايلى : وكان يقال عنه كناز وكيماوي ومطالبي ، فيقول نعم : أنا كناز ، وعندى كنز عظيم ولكن لا يطلبونه ولا يسألوني عنه ، وأنا كيماوي ولكن لا يطلبون ما عندي من الكيمياء ، وأنا مطالبي وعندى مطلب نفيس مزهود فيه .

(٢٢) ص ٨٦ : ٥ « وكان مبلطاً بلاطون » اللاطون حجر ابيض رخو فيه دكنة يتخذ منه بلاط . ويقطع حجره من جهات قرية التل .

(٢٣) جاء في ص ٨٦ : ١٣ عبارة غامضة تقيد بان ابن طولون قال ان ابن الحب وقف في الجامع المظفري اجزاء حديث ووقف عليه نسخته المسودة من شرحه عليه وعبارة ابن طولون في القلائد الجوهريّة في ترجمة المذكور هي : محمد بن محمد . . . ابن الحب الصالحى . . . صنف شرحاً على البخاري وهو مسودة قد وقفت عليه وله نظم ونثر ، وكان يقرأ الصحّيحين في الجامع الاموي في نسخته الحسنة التي اوقفها بجامع الحنابلة . . . توفي سنة (٨٤٨) . وبذلك يظهر التصحيح وسوء التلخيص الذي يمتري المؤلف احياناً .

(٢٤) ص ٩٣ : ٣ وصلى على الشيخ عبد النبي حاضرة (؟) عبارة مبهمّة . ورد في شذرات الذهب (٨ / ١٢٦) وفيات سنة (٩٢٣) ما يوضحها ونصه : وفيها الشيخ عبد النبي المغربي المالكي . . . مفتي المالكية بدمشق . . . ووافق حضور جنازته بالجامع حضور السلطان سليم فصلى عليه مع الجماعة .

(٢٥) ص ١٠٦ : ١١ ورد لفظ الطامة . وهي الرغيف المقرب الذي لم يرقق بل يكون على هيئة نصف الكرة فان رقق وبسط فهو رغيف .

(٢٦) ص ١١٠ : ٨ « وأما المجاورون [فيها من قديم] تصحح هذه الجملة كما يلي : واما المجاورون [فيها الآن]

الفهارس

لم نذكر في هذه الفهارس ما ورد من الاعلام في اسانيد الاحاديث لاعتقادنا بوجود تصحيح فيها ، ولا اسماء البساتين الواردة في آخر باب من الكتاب لانحصارها في هذا الباب ، ولا ماورد في الملاحق لسهولة الاطلاع عليها . وقد صنفنا هذه الفهارس الى ثلاثة انواع وهذه جريمتها :

١ - فهرس الاعلام ، ويحتوي على :

- (١) الاعلام ، الالقاب .
- (٢) الكنى وضمته : ابن ، ابو ، اخو ، أم ، اولاد ، النسب
- (٣) الاسر والبيوتات وضمته : بنو ، بيت
- (٤) الطوائف والشعوب

٢ - فهرس الاماكن وضمته

- (١) الأراضى (٢) البساتين (٣) الترب (٤) الجوامع (٥) الجسور
- (٦) الحارات (٧) الحمامات (٨) الخانات (٩) الخوانق (١٠) الاديرة
- (١١) الرباطات (١٢) الزوايا (١٣) الازقة (١٤) الاسواق (١٥) القباب
- (١٦) القصور (١٧) المساجد (١٨) المحلات (١٩) المدارس (٢٠) المجازر
- والمسالح (٢١) المطالب (٢٢) المقابر (٢٣) المقاهي (٢٤) المآذن
- (٢٥) الأتھر (٢٦) متفرقات من الاماكن

٣ - فهرس الكتب

الاعلام

أحمد الوفاي المفلحي الحنبلي الشهاب

٩ : ٤٠

أرطغرل ٩٥ : ٢ و ٤ و ٧ و ١٢

إسحاق عليه السلام ٢١ : ١١ و ١٢

إسماعيل بن علي الخائف الحنفي مفتي

دمشق (أبو الفداء) ٤١ : ٤

أيوب الصالح الحنفي القرشي ٩٦ : ٦ و ٩

١١ و

أيوب الصالح صديق المؤلف ٦٧ : ١٣

أيوب شيخ عبد الحي ابن العماد ٩٧ : ١٢

ب

برقوق ٧٨ : ١٢ و ١٧ و ٧٩ : ٤

بيبرس ٢٢ : ٢

بيدار ابن السلطان سليمان ٩٥ : ٢

ت

تمرنك ١٩ : ٥ و ٣٨ : ٢ و ٤٠ : ١١

ث

ثوري الأمير ٢٩ : ١١

ج

جان بولاد ٤٠ : ١١

١

إبراهيم عليه السلام ٢٠ : ٨ و ١٣ و ١٤

٢١ : ٩ و ١٢ و ١٣ و ٢٥ : ٥

١٨ : ٧٣

الخواجه إبراهيم الأسعدي ٤٣ : ٥

إبراهيم بن أيوب الخلوئي ٤٦ : ٤

إبراهيم بن حمزة نقيب الشام ٤٢ : ١١

إبراهيم بن الغزال ٨٧ : ١٥

إبراهيم الكنفاني عم المؤلف ٨٨ : ١٢

أحمد المعلم ٩٢ : ٤

أحمد الداراني ٢٣ : ١٤

أحمد [بن طولون] سلطان مصر ٩٤ : ١

أحمد بن عبد الرحمن الحنبلي المعروف بابن

الديوان ١٠٦ : ٦ و ١٧

أحمد بن عبد الله (أبو فارس) ٥ : ٤

أحمد العسالي ٩٧ : ١

أحمد العسكري ١٠٩ : ١

أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي أبو الموفق

وأبو عمر ٣ : ١ و ٧ و ١٢ : ٤

٥ : ٨ و ١٣ و ١٥ : ٦ و ٢ و ٧

١٢ و ٧ : ٣ و ٨ : ١ و ٨

أحمد المعاني الشهاب ٤٥ : ١

رقية بنت احمد بن قدامة (ام محمد) والدہ
ضياء الدين المقدسي ٤ : ٧
ربيعة خاتون ٤٠ : ٦

س

سعيد المأموني ١٠٣ : ٢
سلطان المزاحي ٩٨ : ٢
السلطان سليم العثماني ٣١ : ٦ ، ٥٤ ، ٧ ،
٩٠ : ١٠ ، ٩١ : ١٠ ، ٩١ : ١٠ ، ٩٣ : ٧ ،
٩٦ : ٩٩ ، ١٠ : ١١
سليمان الحنجيني ١٠٧ : ٩
سليمان ابن الرحي (ابو تميم) ١٠٣ : ١
سليمان شاه ٩٤ : ٥ ، ١٠ و ١٣
سنقر = سنقور ٩٥ : ١١ و ١٢
سواربك الغادري ٨٧ : ١٨
سيدم ٩ : ١٠ و ١١ ، ٦١ : ٣

ش

شاكر الحنبلي ٩٥ : ١٥
شجاع ٨٢ : ١١
شتمر ١١ : ٩

ص

صارو بني ٩٥ : ١٣

ط

طالوت ٢٣ : ١٤ و ١٥

جعفر باشا ٥٠ : ١٠

جنبردي الفزالي ٩٨ : ١٢ ، ٩٩ : ١٥ ،
١٠٠ : ٣ و ٢

جنكيز خان ٩٤ : ٨

ح

حدنبدل ٢٨ : ٧
حسان بن عطية ٢١ : ١٤
الشيخ حسن ١١١ : ٥
حسن الصفدي ١٠٨ : ١٧
حسن الفقيه الشافعي ٢٦ : ٥
حسين العدوي الصالح ٥٣ : ١٢
حمدان ٩ : ١ و ١٠ ، ١٢ : ١٠ ، ٦١ : ٣
حمزة باشا (الوزير) ٧٤ : ٧
حمزة (القاضي) ٣٠ : ٩

خ

خلف ١٠٨ : ١١
خليل الحارثي ٣ : ٦
خوارزم شاه (علاء الدين) ٩٤ : ٩

د

دوباج سلطان جيلان ٤٧ : ٢
دوندار ٩٥ : ١٦

ر

رزق الله ٩٢ : ٥
رستم الملك ٤١ : ٦

عبد الله ، موفق الدين المقدسي ١٢ : ٤
و ١٤ ، ٥ : ٦ ، ٧ : ١٤ ، ٨ : ٢

١٠ : ١٠٢ ، ٩ : ١٦

عبد الله اليوناني البعلبي ٨٢ : ١٥
عبد النبي ؟ ٩٣ : ٣
عبد الهادي الصالح ٥٢ : ١١ و ٥
عبد الهادي ابن المعالي ٥٣ : ١٤
عبد الواحد بن علي بن سرور زوج اخت
احمد ابن قدامة ٣ : ١٣
عبد الواحد بن هلال (ابو المكارم)

١١ : ١٠١

عبد الوهاب بن ابي الفرج الشيرازي
الحنبلي ٩ : ١٥

عبد الوهاب البريدي ١١ : ٩
عبيد الله بن احمد بن قدامة المقدسي

اخو موفق الدين ٥ : ٦

السلطان عثمان خان العثماني ٩٣ : ٨ ، ٩٤

١٣ و ٧ : ٩٥ ، ٤

الشيخ عثمان ١٠٩ : ٩

عثمان بن عفان ٢٠ : ١٩ ، ٩٤ : ٦

عدي بن مسافر ٩٦ : ١٢

عز الدين ٥٥ : ٥

الحاج علي ٨٢ : ٩

علي بن طالب ٢٥ : ١٠

علي البغدادي الحنبلي ١٠٨ : ٥

علي الجراعي ١٠٨ : ١٥

ع

عبد الباسط صاحب الحمام ٣٠ ، ١٢

عبد الباقي الحنبلي ٩٧ : ١٢

عبد الجليل العرودي ٥١ : ١٠

عبد الحق الحجازي ٩٦ : ١٤

عبد الحي بن العماد المكري الصالح الحنبلي

(أبو الفلاح) ٦٤ ، ١ : ٩٦ ، ٧

عبد الحي ابن الموقع (الخواجا) ١١٢ : ٩

عبد الخالق بن مستفاد ٧ : ٢ و ٩٥ ، ١٤

عبدالرحمن بن أبي بكر الداودي ٤٨ : ١٢

٤٩ ، ١ : ١٠٧ ، ٣

عبدالرحمن ابن تيمية الحنبلي ٧٨ : ٢

عبد الرحمن الصوابي ٥٠ : ٨

عبد الرحمن العلمي الحنفي ٤٤ : ١

عبد الرحمن المقابري ٨ : ٩٠ ، ١٢ ،

٥ : ٦١

عبد الرحيم العرودي ٥١ : ٧

عبد الرحيم صديق المؤلف ٦٥ : ١٣

عبد الرحيم القوسي ٤٧ : ٤

عبد الغني المقدسي ١٠٣ : ٣

عبد القادر بدران ١١٢ : ١٥

عبد القادر الجيلاني ٦٧ : ١٢

عبد القادر النعمي (محي الدين) ٤٢ : ٩

٨١ : ١٥

ابن تيسير ٣ : ١٠

ابن الجعدي ٩١ : ١٢

الكنى

ابن

ابن الحبال (زين الدين) ١٠٩ : ٧

ابن حجر ٣٧ : ٣٨ ، ٩ : ٢

ابن حجبي (القاضي) ١٠٧ : ١٣

ابن الحبيج ١١ : ١١

ابن خلكان ٦٣ : ٢

ابن دلامة البصري (الخوارج) ٤٣ : ٧

ابن الدواليبي ١٠٦ : ١٤

ابن زريق الثاني (ناصر الدين) ٣٨ : ٤

ابن زيرك ٩١ : ٩٢ ، ٤ : ٦ ، ٨ : ٩٣ ، ٥

ابن سليمان الحنبلي (شيخ الاسلام)

٨٧ : ٧

(النور الشبراملسي) ٩٨ : ٢

ابن شداد ٨٢ : ٩

ابن الصميدي (شهاب الدين) ٩٢ : ١١

ابن طولون الصالحى ٥١ : ٩ ، ٨٦ : ١٣

٩٢ : ١٠ ، ٩٣ : ٦ ، ١٠ و ١١

٩٦ : ٥ ، ٩٨ : ١١ ، ٩٩ : ٥

ابن عبادة (القاضي) ١٠٧ : ١١

ابن عبد لدائم ٤٦ : ١٥

علي من بني حميد الخنابلة ٨٧ : ٢

علي بن سليمان ٤٤ : ٣

علي القبردي الشافعي ٦٣ : ١٣

الشيخ عمارة ٩ : ١١ ، ٦١ : ٤

عمر (ابو عبد الله) ٥ : ٦

عمر آغا صديق المؤلف ٦٥ : ١٣

عمر بن الحسين بن عبد الله الخرقى

الحنبلي (ابو القاسم) ١٠٣ : ١٧

عمر بن الخطاب ٢٠ : ١٩

عمر العسكري ١٠٨ : ١٦

عمر اللولوي ١٠٨ : ١٢

عمر بن مفلح الراميني (نظام الدين)

ابو حفص (٤١ : ٨

عيسى الحنفي ٨٦ : ٦

عيسى ابن مريم عليه السلام ٢١ : ٢

عيسى (الملك المعظم) ٤٣ : ١٠ ، ٤٧ : ٥ ، ٨٢ : ٥

ابن ابي عصرون (القاضي) ٦ : ٥

١٠ و ٧

ابن ابي عمر (الشمس) ٤٦ : ١٤

ابن ابي العيش ٥٣ : ٧

ابن الاحدب الصالحى بن ابراهيم

الصالحى (البرهان) ٣٩ : ١٠

ابن بارزان ٢ : ٥ ، ١٦ : ٣ ، ٩

ابن بلبان ١١٠ : ٥

ابن بنت الاعز (القاضي) ٦ : ٥ ، ١٠ و ١١

ابن عبد الرزاق (الشهاب) ١٠٦ : ٤ ،
 ١٠٧ : ٤
 ابن عبد القوي ٤٠ : ٨
 ابن عبد الهادي صاحب الاصل الذي هو تاريخ
 الصالحية الذي اختصره ابن كنان
 ١ : ٥ ، ٦ ، ١٦ ، ٩ : ٤ ، ١٠ : ٤ و
 ١٤ : ١٣ ، ٣ : ١٨ ، ٨ : ٢٧ ،
 ٧٥٤ و ٨ : ٣٢ ، ٣ : ٣٤ ، ١٥ ،
 ٥٣ ، ٧ : ٥٥ ، ٣ : ٥٩ ، ١٨ ،
 ٧٤ : ٧٦ ، ٩ : ٧٧ ، ١٤ ،
 ٨٣ : ٨٤ ، ٨ : ١٠٧ ، ٦ :
 ١٥ و ١٠٨ : ١٠ و ١١٠ :
 ١٣
 ابن عرب شاه ٤٣ : ١
 ابن العربي = محي الدين
 ابن عمر العسكري ١٠٨ : ١٦
 ابن الهادي = عبد الحي ٩٧ : ٦
 ابن العيني (القاضي) ٦٢ : ١
 ابن العيني (المحدث شارح البخاري)
 ٥ : ٥٤
 ابن الغزي (زين العابدين) ٩١ : ٥
 ابن الغفاري (ركن الدين) ٩١ : ٣
 ابن الفروري (القاضي) ٩٣ : ٤
 ابن قاضي الجبل ٣٨ : ٨ ، ١٠٧ : ٢
 ابن المقرفة ٣٠ : ٧
 ابن القرعوني ٩١ : ١١
 ابن قندس (شيخ الاسلام) ٣٩ : ١ و ١٥
 ١٠٥ : ١٢ ، ١٠٧ : ٩
 ابن كنان اي المؤلف صاحب الاصل
 ٩٣ : ١٠
 ابن مالك ٤٦ : ١٤
 ابن المبارك الحاجب = محمد بن المبارك
 ابن الحب ٤٣ : ١٦ ، ٨٦ : ١٣
 ابن مستفاد = عبد الخالق
 ابن مفلح البرهان (صاحب الفروع)
 ٣٩ : ١٠٧ ، ٥ : ١٠٨ ، ٤ :
 ابن مفلح (صاحب المبدع) ١٠٧ : ٩
 ابن مفلح ١٠٨ : ١
 ابن معاوية ٢٦ : ٥
 ابن مغلي (القاضي علاء الدين) ٣٧ :
 ١١
 ابن منجك (الامير) ١٠٩ : ٥
 ابن ناصر الدين ٣٨ : ٣
 ابن النقيب ٢٨ : ٦
 ابو
 ابو بكر الداودي صاحب الاوراد اللميلة
 ٤٨ : ١٣

ابن عبد الرزاق (الشهاب) ١٠٦ : ٤ ،
 ١٠٧ : ٤
 ابن عبد القوي ٤٠ : ٨
 ابن عبد الهادي صاحب الاصل الذي هو تاريخ
 الصالحية الذي اختصره ابن كنان
 ١ : ٥ ، ٦ ، ١٦ ، ٩ : ٤ ، ١٠ : ٤ و
 ١٤ : ١٣ ، ٣ : ١٨ ، ٨ : ٢٧ ،
 ٧٥٤ و ٨ : ٣٢ ، ٣ : ٣٤ ، ١٥ ،
 ٥٣ ، ٧ : ٥٥ ، ٣ : ٥٩ ، ١٨ ،
 ٧٤ : ٧٦ ، ٩ : ٧٧ ، ١٤ ،
 ٨٣ : ٨٤ ، ٨ : ١٠٧ ، ٦ :
 ١٥ و ١٠٨ : ١٠ و ١١٠ :
 ١٣
 ابن عرب شاه ٤٣ : ١
 ابن العربي = محي الدين
 ابن عمر العسكري ١٠٨ : ١٦
 ابن الهادي = عبد الحي ٩٧ : ٦
 ابن العيني (القاضي) ٦٢ : ١
 ابن العيني (المحدث شارح البخاري)
 ٥ : ٥٤
 ابن الغزي (زين العابدين) ٩١ : ٥
 ابن الغفاري (ركن الدين) ٩١ : ٣
 ابن الفروري (القاضي) ٩٣ : ٤
 ابن قاضي الجبل ٣٨ : ٨ ، ١٠٧ : ٢

النسب

- البابلي (الشمس) ٢ : ٩٨
 البزوري ١١ : ١٠
 البعلبي (صلاح الدين) ١ : ٢٨
 البغوي ١٤ : ٢٠
 الجوهري اللغوي ١٢ : ٧٠
 الحجاوي (الشرف) صاحب الاقناع
 ٣ : ٨٧
 الجراحي (الشمس) ٩ : ١٠٩
 الجراعي (تقي الدين) ٨٤ : ١٢ : ١٠٧ :
 ١٠ و ١٦ ، ١٠٨ : ١٦
 الجراعي (محي الدين) ١١ : ٣٩
 الحصكفي ٣ : ٤٤
 الحسيني ٨ : ٥٠
 الخلال ٢٤ : ٢١
 الخوارزمي ٧ : ٥٠
 الخوارزمي الولي غير الاول ٥ : ٥٠
 الخيضر (القطب) ٤ : ٣٨
 الدخاني ؟ (القاضي) ٧ : ١١
 الدينوري المفسر ٣ : ٢١
 الذهبي ١٧ : ٤
 الرمالي ٧ : ٥٦
 السروجي ٩ : ١١

- ابو بكر السندي ١٤ : ٩٦
 ابو بكر العرودي ١١ : ٥١
 ابو بكر بن قوام الباسي ١٠ : ٥٠ و ١٣
 ابو جميلة ١٤ : ٤
 ابو شامة ١٧ : ٤
 ابو الضياء المقدسي ٩ : ٤
 ابو الملا ٩ : ١٣
 ابو الفرج بن قدامة ١٠٦ : ١
 ابو القاسم السوري ١٦ : ٥
 ابو محمد بن بري النحوي ١٠٣ : ٣ و ٥
 ابو المظفر ١٠٤ : ١٦
 ابو المكارم ١٠٣ : ١
 ابو موسى الكيلاني ٧٧ : ٤
 ابو يعلى الحنبلي ٣٧ : ١٢

متفرقات

افو

- اخو الحافظ اسماعيل ٩ : ١٠

ام

- ام الضياء المقدسي ٧ : ١٣
 ام عيسى عليها السلام ٢١ : ٢

اولاد

- اولاد ابي عمر ٦١ : ٧
 اولاد ابن مستفاد ٦١ : ٥
 اولاد الهاد ٦١ : ٦

الاسر والبيوتات

اسر الصالحية

- بنو الاكرم ٥: ٦٣
 بنو الايجي ٣: ٥٠
 بنو ايوب القرشي ٦٣ : ١٤
 بنو الباعوني ٤٣ : ١ ، ٦٣ : ١٣
 بنو البانياسي ٤٩ : ٧ ، ٦٤ : ٣
 بنو البدري ٦٣ : ٩
 بنو بقليلة ٢٧ : ٥
 بنو بلبان ٦٣ : ١٢
 بنو تغلب الصوفا ٥٢ : ١ ، ٦٣ : ٥
 بنو التومكي ٦٣ : ٤
 بنو الجراعي ٣٩ : ١١ ، ٨٧ : ١١
 بنو جريشة ٦٤ : ٦
 بنو الحبال ٦٣ : ٨
 بنو الحجاوي ٦٣ : ٢
 بنو الحكيم ٦٣ : ١٥
 بنو حمزة ١٠٩ : ١٦
 بنو حميد ٦٤ : ٥
 بنو الحنبلي ٥ : ١٢ و ١٥ ، ٦٤ : ١٣ و ٢
 بنو خلكان ٦٢ : ٢
 بنو داود ٦٤ : ٢
 بنو زريق ٦٣ : ٨ ، ١٠٦ : ٧
 بنو زيتون ٦٣ : ٤ و ١١ ، ٨٧ : ٣ ،
 مر (١٠)

- السلجوقي (علاء الدين) ٩٥ : ٣
 السندي (نظام الدين) ٩٦ : ١٣
 الصوفي (نور الدين) ٤٢ : ٢
 الطواقي ١١ : ٩
 (السيد) العباسي ٤٤ : ٤
 العجلوني (التي) ١٠٨ : ٨
 العسكري الصالح (الشهاب) ١٠٨ :
 ٥ و ٣
 العيني ١٣ : ١
 القليوبي (الشهاب) ٩٨ : ٣
 الكهني ٩ : ٢ و ٣ و ٤ و ١١
 الكوافي ٤٤ : ٣
 المارداني الشاعر ٢٨ : ٥
 المحيوي ، محي الدين ابن عربي ٥٤ : ٨
 ٦٧ : ١١ ، ٩٠ : ٣ و ١١ ، ٩١ :
 ١٠ : ٩٢ ، ٥
 المرسي ٤٣ : ١٥
 الحافظ المنذري ١٠٣ : ٣
 النعمي المؤرخ = عبد القادر النعمي
 المرداوي (المعافي علاء الدين) ١٠٧ : ١٠ ،
 ١٠٨ : ١ و ٨ و ٩ و ١٨

بنو المرزات ٦٣ : ١٤

بنو المصارع ٦٤ : ٦

بنو المعاريكي ٦٣ : ١٠

بنو المعتمد ٦٢ : ٩

بنو النابلسي ٤٣ : ١٦

منفردات

بنو اسرائيل ٢٠ : ١٠

بنو عثمان ٩٤ ، ٤ : ٩٩ ، ٧

بنو فوقا ٢٧ : ١٨

اليوتات

بيت ابراهيم الاسمردي ٦٢ : ٦ ،

٢ : ٦٤

بيت القاضي الاذري ٦٢ : ١٢

بيت ابن زريق ٦١ : ٨

بيت ابن عبد الدائم ٦١ : ١٤

بيت ابن عبد الرزاق ٦٢ : ٣

بيت الحافظ ابن عبد الغني المقدسي

١٤ : ٦١

بيت ابن عماد ٦٣ : ١٧

بيت ابن قاضي الجبل ٦١ : ٩

بيت ابن الكحال ٦٢ : ١٣

بيت ابن الحب ٦١ : ١٣

بيت ابن مفلح ٦١ : ١٠

بيت ابي البقاء ٦٤ : ٧

بيت اولاد الحافظ ٦١ : ٦

بنو السبكي ٦٣ : ٧

بنو السقطي ٦٤ : ٤

بنو سنطياي ٦٣ : ٨

بنو شاهين ٦٣ : ٧

بنو شمس الدولة ٦٣ : ٧

بنو المصري ٤٧ : ٩

بنو طبيع ١٤ : ٤

بنو طريف ٦٣ : ٦ ، ٦٤ : ٣

بنو طولون ٦٣ : ٩

بنو عبادة ٦٣ : ١٠

بنو العجمي ٦٣ : ٧

بنو العدوي ٦٣ : ١١

بنو العرودك ٦٣ : ٥

بنو عين الملك ٦٤ : ٤

بنو الفزال ٦٣ : ٦

بنو الفستقي ٦٤ : ٦

بنو القبردي ٦٣ : ١٢

بنو قدامة ٦ : ١١

بنو قريعة ٦٤ : ٧

بنو القلانسي ٣٣ : ٦

بنو كنان ٦٤ : ٤

بنو كيوان ٦٥ : ١٤

بنو الماتاني ٦٣ : ٣

بنو المحب ٣٧ : ٨

بنو الحيا ٦٣ : ١١

- بيت الباعوني ٦١ : ١٣
 بيت البانياسي ٦٢ : ١٠
 بيت براق ٦٢ : ٨
 بيت الارموي ٦٢ : ١٠
 بيت بني جملة ٦٢ : ٥
 بيت بني داود ٦٢ : ١٠
 بيت بني دلامة الخوارج ٦٢ : ٦
 بيت بني عبد الهادي ٦١ : ١٠
 بيت بني عبادة ٦١ : ١١
 بيت بني المشوش ٦٣ : ١٧
 بيت بني المنجا ٦٢ : ٧
 بيت التنوخي ٦٢ : ١
 بيت جمال الدين ٦١ : ٩
 بيت القاضي جمال الدين ٦١ : ١١
 بيت الحاجب صاحب الحاجمية ٦٢ : ١٣
 بيت الحجيج ٦١ : ١١
 بيت الحارة ٦٢ : ٨
 بيت الحازمي ٦٢ : ٨
 بيت الحاسب ٦٢ : ٩
 بيت الحبال ٦٢ : ٤
 بيت حبيب ٦٢ : ١١
 بيت المجد الحاراني ٦١ : ١٣
 بيت الحاطب ٦٢ : ٩
 بيت القاضي حمزة ٦٢ : ٢
 بيت حميد ٦٢ : ٤
 بيت الحوراني ٩ : ١١
 بيت الرضي ٦٢ : ١
 بيت الزهيري ٦٢ : ٤
 بيت السقا ٦١ : ١٢
 بيت السكري ٦٤ : ١
 بيت القاضي سليمان ٦١ : ٨
 بيت سويد ٦٢ : ١٤
 بيت شرف الدين ٦١ : ٩
 بيت الشهيد ٦٢ : ٧
 بيت الشياح ٦٢ : ٥
 بيت الصميدي ٦٢ : ١٢
 بيت طرخان ٦١ : ٤
 بيت عبد الباسط ٦٢ : ٧
 بيت عبد اللطيف ٦٣ : ١٦
 بيت العز ٦٢ : ٣
 بيت عز الدين ٦١ : ٧
 بيت علم الدين ٦٢ : ١١
 « عين الملك ٦١ : ١٣
 « العيني ٦٢ : ١
 « القاضي فخر الدين ٦٤ : ٨
 « الفيال ٦١ : ٣
 « القاضي الكركي ٦٢ : ١١
 « القلانسي ٦٢ : ٤
 « القطب ٦٢ : ١١
 « قر الدين ٦٢ : ١٠
 « القونسي ٦٢ : ٧

فهرس الاماكن

رأينا تسبيلاً للمراجعة ان نصنف انواع الاماكن ونجعل كل نوع على حدة مراعين في ذلك الحروف الهجائية وهذه انواع هذه التصانيف .

(١) الاراضي	(١٤) الاسواق
(٢) البساتين	(١٥) القباب
(٣) الترب	(١٦) القصور
(٤) الجوامع	(١٧) المساجد
(٥) الجسور	(١٨) المحلات
(٦) الحارات	(١٩) المدارس
(٧) الحمامات	(٢٠) المجازر والمسالك
(٨) الخانات	(٢١) المطالب
(٩) الخوانق	(٢٢) المقابر
(١٠) الاديرة	(٢٣) المقاهي
(١١) الرباطات	(٢٤) المآذن
(١٢) الزوايا	(٢٥) الانهر
(١٣) الازقة	(٢٦) متفرقات من الاماكن

(١) الأراضي

- أرض ارزة ٣٤ : ٢ ، ٣٥ : ٤ ، ٦٧ : ٣ «
 « الالفية ٦٨ : ٢
 « برزة ٦٥ : ٨ و ١٠
 « بصارو ٦٧ : ١٠ ، ٦٨ : ٣
 « بيت ابيات ٣٤ : ٤
 « بيت لهيا ٦٥ : ٧
 « حمام النحاس ٦٨ : ٣
 « حمام الورد ٦٥ : ٥
 « الحواكير ٦٦ : ١٠
 « الراددين ٦٦ : ١٠
 « أرض الروم ٩٤ : ١١
 « الشبليه ٦٧ : ٧
 « الصفيري ٦٨ : ٥
 « عين الكرش ٣٤ : ٣ ، ٦٧ : ٧
 « الفواخير ٦٦ : ١٣
 « قبور الشهداء ٦٧ : ١
 « قصر اللباد ٣٤ : ٤ ، ٦٨ : ٥
 « المحافر ٣٤ : ٤
 « مرج الدحداح ٦٥ : ٦
 « المزارع ٣٤ : ٢
 « مزرعة ابن عبادة ٦٨ : ٢
 « مقري ٣٤ : ٣ ، ٦٧ : ١٠
 « مصطبة القابون ٦٥ : ٧
 « أرض وادي الربوة ٦٥ : ١٠

(٢) البساتين

- بستان بصارو ٣٥ : ٢ ، ٤٦ : ٣ «
 « بهران ٦٦ : ٤
 « جريف ١٤ : ٧
 « المبرد ٣٥ : ٥
 « الوادي ٦٥ : ١٤

(٣) التربة

- تربة ابن الزكي ٩٠ : ٥
 « بني النصرى ٩٠ : ٥
 « بني الناصح ٤٠ : ٤
 « جر كس ٤٧ : ٧
 « الداودية ٤٩ : ٤
 « الدحداح الشرقية ٩٧ : ٤
 « الزاهرية ٣٣ : ٨
 « ترب الصالحية ٦٠ : ١٥
 « تربة القيمري ٣٣ : ٩
 « محي الدين ، المحيوي ٩١ : ٩ ،
 ٩٢ : ٤ و ١٢

(٤) الجوامع

- جامع ٥٤ : ٢
 جامع الافرم ٥٢ : ٦ ، ٥٣ : ١٥ ،
 ٧٧ : ١٤

(٥) الجسور

الجسر الأبيض ٣٠ : ١١ ، ٣٣ : ١١

٣٦ : ١ ، ٦٧ : ٢

جسر الكذابا ابن المترح الصالحى ؟ ٢٩ : ٢

و ٤٠ : ٥٥ ، ١٠ : ٦٧

جسر بردى ٦٥ : ١٢ و ١٤

جسر البط = جسر الكذابا

جسر المترح = جسر الكذابا

جسر المعز ٦٨ : ٥

(٦) الحارات

حارة ارزة ٣٤ : ١٣

» الارموية ٦٧ : ٦

» الافرم ٣٤ : ١٣

» البلاقنة ٣٤ : ١٤ ، ٦٧ : ٥

» بيت الحارة ٣٤ : ٦

» بير التوتة ٣٤ : ٨

» الجامع المظفرى ٣٤ : ٨ ، ٦٧ : ٤

» الجسر الابيض ٣٤ : ٦

» جسر البط ٣٤ : ٣

» الجوبان ٣٤ : ١٣ ، ٦٧ : ٤

» الحاجبية ٣٤ : ٩

» الحنابلة ٣٩ : ٢

» الحياك الشرقية ٣٤ : ١٣ ، ٥٧ : ١٥

٦٧ : ٥

الجامع الاموي ٨٣ : ٩ ، ٩٣ : ٢

جامع البدرى ٥٣ : ٤ ، ٨٨ : ٣

» الجبل = الجامع المظفرى

» جامع الحاجبية البرسبائية ٥٤ : ١٤

» الحاجبية المحمدية ٥٤ : ١٣

» الحنابلة = الجامع المظفرى

» الخاتونية ٥٣ : ١١

» الركنية ٥٣ : ١٣

الجامع السليمي ٥٤ : ٧ ، ٩٠ : ٢

٩٢ : ٦ و ٨ ، ٩٩ : ١٣

جامع السليمية = الجامع السليمي

» الشبلية ٥٤ : ١

» الصالحين = الجامع المظفرى

» قبر ركن الدين ٥٤ : ٣

» الماردانية ٥٤ : ١٢

» محي الدين = الجامع السليمي

الجامع المظفرى ٣٧ : ٤ و ٦ ، ٤٤ : ٦

٤٥ : ١١ ، ٤٧ : ١ ، ٥٣ : ٣

٥٨ : ٢ ، ٨١ : ٢ و ٨ و ٩ و ١٠

١١ و ١٦ : ٨٣ ، ٩ : ٨٤ ، ٦

٨ و ١١ و ١٢ و ١٦ : ٨٥ ، ١

٧ و ٨ و ٨٨ : ١٣ ، ٨٩ : ١٢

و ١٤ ، ١٠٢ : ٣

جامع الناصرية ٥٣ : ١٦

جامع النيرب ٥٣ : ٦

حارة الثيرب ٣٤ : ١٣ و ١٤

(٧) الحمامات

حمامات الصالحية ٣٠ : ٢

حمام ابن العيني ٣٠ : ١٢

» بيت الحريري ٣١ : ٧

» بيت القاضي كمال الدين ٣١ : ٧

» الجورة ٩٢ : ١٤ ، ٩١ : ٩ ، ٩٢ : ١٤

» الحاجب ٣٠ : ٩ ، ٣١ : ١٣ ، ٣٣ : ٥

» الحنفي ٣٠ : ١٣

» الخوارج ابراهيم [الاسعدي] ٣١ : ٤

» الربوة ٣١ : ١٣ ، ٣٤ : ١٥

» الركنية ٣٠ : ٩

» الزهر ٣٠ : ٦ ، ٣١ : ٩ و ١٠ ،

» الزمرد ٣٠ : ٥ ، ٦٦ : ٤

» الشبلية ١١ : ١٠ ، ٣٠ : ٦ ، ١٠٧ :

١٢

» عبد الباسط ٣٠ : ١١ ، ٣١ : ١٢

» المرايس ٣٠ : ١٣ ، ٣١ : ١٢

» العقيف ٣٠ : ١٤ ، ٣١ : ١٣ ،

١٣ : ٥٢

» الملافي ٣٠ : ٨ ، ٣١ : ٩ و ١٠ ،

٤١ : ١٠

» حمام في بيت في مقرى ٣١ : ٨

» القاضي ٣٠ : ٩ ، ٣٣ : ٧

» الكاس ٣١ : ١١

حارة الحياك الغربية ٣٤ : ١٣ ، ٥٧ : ٩ ،

٦٧ : ٢

» الداودية ٣٤ : ٣٩ ، ٢ : ٤٩ ، ١١ :

» الدهشة ٣٤ : ١٤

» الركنية ٣٤ : ٦٨ ، ٥ : ٣

» بصاقة ٣٤ : ١١

» الزيات ٣٤ : ١٠

» السهم ٣٤ : ٧

» الشبلية ٣٤ : ٣٥ ، ٥ : ٦

» قبور الشهداء ٣٤ : ٢

» الصاحبة ٣٤ : ٩ ، ٦٧ : ١٠

» الشيخ عرودك ٣٤ : ١٠

» الملافي ٣٤ : ٦

» عين الملك ٣٤ : ١١ ، ٦٧ : ٥

» فوق حمام القحاس ٧٩ : ٥

» القباقية ٦٨ : ٣

» القلانسية ٣٤ : ٧

» القيمري ٣٤ : ٨

» الكيلانية ٣٤ : ٦ ، ٦٧ : ٨

» المدرسة العمرية ٦٧ : ٤

» المعظمية ٣٤ : ١٠

» المقدم ، المقدمة ٣٤ : ٧ ، ٦٧ : ٨ و ١٠

» الملامن ؟ ٧٧ : ٦

» الناصرية ٥٢ : ٧

» النواير ٣٤ : ١١

خان الملبح ٣٣ : ١٠

(٩) الخواتق

الخاتقاه الحاجبية ٤٨ : ٣

» السمساطية ١١٢ : ١٠

» القاهرة ٤٨ : ٣

» القلانسية ٤٨ : ٣

(١٠) الاديرة

دير ابي العباس الكوفي ٩ : ٩ ، ١٢ ، ٩

» الحنابلة ٥ : ٧ و ١٠ ، ٦ ، ١٢ و ١٣

٧ : ٨ و ١٠ و ١١ و ١٣ و ٨ : ٥

٩ : ١٠ ، ٩ و ٤ ، ٨١ :

١١ و ١٢

» الحوراني ٦١ : ٤

» الرهبان المعروف بدير الحنابلة ٩ : ١٢

١٢ : ٩

» الصالحين = دير الحنابلة

الدير الغربي ٩ : ٢

دير مران ٨٥ : ٢١

» المقادسة = دير الحنابلة

(١١) الرباطات

رباط الدير ٤٨ : ٧

مر (١١)

حمام المقدم ٣٠ : ١٤ ، ٣١ : ١٢

» مقرى ١٣ : ٩ و ١٠ ، ٣٠ : ٦

» النحاس ٣٠ : ١٤ ، ٧٩ : ٧

(٨) الخانات

خانات الصالحية ٣٢ : ٢ و ٨

خان ابن الديران ٣٣ : ٨

» بيرم ٣٣ : ١٠

» بالجر كسية ٣٢ : ١١ ، ٣٦ : ١٢

» تحت جامع الحنابلة ٣٢ : ١٠

» الحنابلة ٣٣ : ١٢

» دمرداش ٣٣ : ٩

» رجب ٣٣ : ٨

» السبيل ٣٢ : ١٢ ، ٣٣ : ١١

» سوق شعيب ٣٣ : ١٠

» سوق الفاكهة ٣٢ : ٩

» عبد الباسط ٣٣ : ١١ و ١٣

» علاء الدين المرداوي ٣٣ : ٧

» العنب ٣٢ : ١٢

» عند المدرسة العمرية ٣٢ : ١١ ،

٣٣ : ٧

» القلانسي ٣٣ : ٥

» الابن = خان تحت جامع الحنابلة

» المارستان ٣٣ : ١١

» مكان الحاجبية ٣٢ : ٨

(١٤) الاسواق

- اسواق الصالحية ٣٢ : ٣ و ٢
 اسواق مقرى ١٣ : ٥
 سوق بير السلسلة = سوق الفا كهة
 » البيارستان ٣٢ : ٥
 » الجسر ٣٢ : ٦
 » الجر كسمة ٣٢ : ٥
 » الربوة ٣٢ : ٧
 » السكة ٣٢ : ٦
 » الشبلية ٣٢ : ٦
 » شميب ٣٢ : ٦ ، ٥٦ : ٧
 » الفا كهة ٣٢ : ٣ و ٣٣٤ : ٧
 » الفوقاني = سوق الفا كهة
 » القطن ٣٢ : ٥ ، ٤٧ : ١١
 » النيرب ٣٢ : ٧ ، ٥٣ : ٧

(١٥) القباب

- قباب جر كس ٣٣ : ١٠
 » الصالحية ٦٠ : ١٥
 » قبة برفوق ٧٦ : ١٢
 » الخضر ٢٢ : ١
 » سيار ٢٢ : ٩
 » النصر ٧٨ : ١٩

(١٦) القصور

- قصر ابن قرنق ٣٦ : ٣
 » ابن كريم الدين ٣٥ : ١٦

رباط عند جامع الحنابلة ٤٨ : ٨

- » عند سوق شعيب ٤٨ : ٩
 » في الجسر ٤٨ : ٩
 » عند الكيلانية ٤٨ : ٧
 » قرب مسجد التينة ٤٨ : ٧
 » الشيخ يوسف الفقاعي ٤٨ : ٩

(١٢) الروايا

الزاوية الجمفرية ٤٩ : ١٦

- » الخوارزمية ٥٠ : ٥
 » الداودية ٤٨ : ١٢
 » الشيبانية ٥١ : ١٤
 » المعجمية ٥٠ : ٤
 » المرودية ٥١ : ٥
 » العفيفة ٥٢ : ٤
 » العماد ٥١ : ١٤
 » القوامية ٥٠ : ١٠
 » الكيلانية ٤٩ : ١٦
 » الإيحية ٥٠ : ٣

(١٣) الزرق

زقاق ابن القطب ٥٥ : ١٤

- » الاسد ٣٤ : ١١ ، ٥٦ : ٨
 » القرعوني ٩٢ : ٧
 » ماصية أمير المؤمنين ٥٥ : ١٢
 » محي الدين ابن عربي ٣١ : ٥

- قصر ابي البقاء ٣٥ : ١٦ »
 » الاكل بن المفلح ٣٥ : ١٦ »
 » البكري ٣٦ : ١ »
 » بني القاري ٣٦ : ٣ »
 » بيري ٣٦ : ٤ »
 » الترجمان ٣٦ : ٥ »
 » خليل ابن السمسماني المقي ٣٦ : ٢ »
 » سنان آغا ٣٥ : ١٤ ، ٣٦ : ٢ »
 » العمادي ٣٦ : ٢ »
 » الكركي ٣٦ : ١ »
 » اللباد ١٢ : ١١ ، ١٤ : ٣ ، ٣٥ : ١ »
 » اللبان = قصر اللباد »
 » محمد باشا ٣٥ : ١٥ »
 » قصور الصالحية ، جواسقها ٣٣ : ٢ ، ٣٥ : ١٤ »
 (١٧) المسامر
 » مسجد الابراهيمية الاسعدية ٥٨ : ٧ »
 » القلانسية ٥٩ : ١٢ »
 » ابي صالح ٥ : ٥ و ٧ و ١٢ ، ٦ : ٦ و ١٠ و ١١ و ١٣ و ١٦ : ٣ و ١٥ : ١٠ و ١٢ و ١٧ : ٥ : ١٠٢ ، ١١ : ١٢ و ١٣ : ٥ و ١٤ : ٥ و ١٥ : ١٦ : ١٣ : ٥٨ : ١ : ٥٩ : ١٣ »
 » باب شرقي ٥ : ١ »
 » بصاقه ٥٧ : ١٣ ، ٥٨ : ١ : ٥٩ : ١٣ »
 مسجد بني هلال ٥٧ : ١ »
 » التابكيه ٥٨ : ٤ »
 » تحت بيت الخواجا ٥٧ : ٥ »
 » التدمري ٥٧ : ١٦ »
 » التوبة ٥٨ : ١٢ »
 » التينة ٥٧ : ٢ »
 » الجر كسية ٥٦ : ٩ ، ٥٧ : ١٠ »
 » الجسر ٥٥ : ١٣ »
 » جسر البط ٥٥ : ١٠ »
 » حمام الجورة ٥٧ : ١١ »
 » حارة الجوبان ٥٧ : ٣ »
 » حمام الكاس ٥٦ : ١٥ »
 » الحنابلة ٥٨ : ٢ »
 » دمشق ٨٩ : ٦ »
 » الدلامية ٥٨ : ٦ »
 » الربوة ٢١ : ١٥ ، ٥٨ : ١٥ »
 » الركنية ٥٦ : ٤ »
 » زقاق بيت الكويس ٥٦ : ١٠ »
 » السهم ٥٧ : ٤ »
 » سوق شميمب ٥٦ : ٨ »
 » سوق القطن ٥٧ : ١٢ »
 » الشهداء ٥٥ : ١١ »
 » الصاحبية ٥٩ : ٧ »
 » الصارمية ٤٤ : ١٠ ، ٥٨ : ٣ »
 » الصميدي ٩٠ : ١٢ ، ٩٢ : ١٠ و ١١ : ١٤ »

مسجد الكوافي ٥٧ : ١

» الكيلانية ٥٦ : ٥

» المارستان ٥٨ : ٨

» المرشدية ٥٨ : ٥

» المعظمية ٥٨ : ١٠

» مقرى ١٣ : ٧

» الناصرية ٥٨ : ١١

» النظامية ٥٦ : ٣

(١٨) المحلات

محلة بيت أبيات ١١ : ٥ ، ١٢ : ١١ ،

٣٤ : ٣ ، ٦٨ : ٤

» بيت الحارة ٦٧ : ٧

» حمام النحاس ١١ : ٤

» الركنية ٤١ : ١١ ، ٨٦ : ٧

» الشيلة ١١ : ٦ ، ٤٥ : ٦ ، ٦٦ : ١

» الشيخ محي الدين ٣٤ : ٧

» طاحون الاشنان = بيت أبيات

» مقرى ١١ : ٥

» القصب خارج باب السلام ٨٢ : ١٠

(١٩) المدارس

مدرسة ابي عمر = المدرسة العمرية

المدرسة الانابكية ٤٥ : ١٢

» الاخميمية القلاسية ٤٦ : ٦

» الاستدارية ٤٧ : ١٠

» الاسمردي ٣٣ : ١٨ ، ٤٣ : ٥

مسجد الطشتدارية ٥٩ : ٨

» عائشة ٥٩ : ٥

» العادلية ٥٩ : ٢

» عبد الحق ١٢ : ٦

» عبد العزيز = المسجد العتيق

» العتيق ٧ : ٨ ، ١٢ : ٧ ، ٥٥ : ٤

» عز الدين = المسجد العتيق

» العفيف ٣٤ : ١

» عند تربة العيني ٥٨ : ١٤

» عند دار الامير علي ٥٦ : ١٦

» عند العمري ٥٩ : ٩

» » مطهرة الخاتونية ٥٦ : ١١

» عين الكرش ٥٥ : ٩

» عند تربة العيني ٥٨ : ١٣

» غيضة ابن المزلق ٥٥ : ١٥

» في حارة المقدم ٥٦ : ١٣

» في الدخلة شمالية ٥٦ : ١٤

مسجدان في راس الحوا كبير ٥٧ : ٦

مساجد ثلاثة في السكة ٥٧ : ٨

» في طريق شداد ٥٩ : ١٥

» في قبة سيار ٥٩ : ١٦

» قبلى مطهرة الخاتونية ٥٦ : ١٢

» القونسي ٥٧ : ١٧

» قيس ٥٧ : ١٤

» الكهف ٢٢ : ١٢ ، ٥٩ : ٣

المدرسة الصاحبية ٤٠ : ٤٨ ، ٥ : ٣ ،

١٠ : ٥٩

» الصارمية ٤٤ : ٩

» الصصرية ٤٧ : ٩

» الضيائية ٣٧ : ٦ و ١٣ ، ٣٨ : ١

١٠ و ٤٤ : ٩

» المدرسة العزية ٤٥ : ١٤

» العززية ٤٣ : ١٢

» العمادية ٤٧ : ٧

» العمرية ١٠ : ١١ و ١٢ ، ١٢ : ٧

٣٧ : ٣ و ٤٣ ، ٥٩ : ١٠

٤٩ : ٣ و ١٠ ، ٥٥ : ٥٩ ، ٥

١٠ ، ٨١ : ٤ و ٨٤ ، ١١ : ١٢

٨٧ : ١٠ و ١١ ، ٨٩ : ١١

٢ ، ١٠٤ : ١٥ و ١٠٥ ، ١٣ : ١٣

١٠٦ : ٤ و ١١٢ ، ٥ : ٤

» القباقية ٤١ : ١١

» القيمرية ٤٦ : ١

المدرسة القوصية ٤٧ : ٤

» الماردانية ٤٢ : ٨ و ٤٣ ، ٤٥ : ٥٥

١٤ ،

» المرشدية ٤٦ : ٩ و ٥٨ ، ٩

» المعظمية ٤٣ : ١٠ و ٥٢ ، ٩

» المقدمة ٤٣ : ٩

» الميطورية ٤٤ : ٥

المدرسة الاشرفية ٣٩ : ٣ و ٤٦ ، ٩

٩ : ٥٨

» الباسطية ٣٣ : ١٣ و ٤٢ ، ١٦ : ٩

٨ : ٦٢

» البدرية ٤٥ : ٥

» البزورية ٤٧ : ١١

» البهائية ٤٦ : ١٣

» التقوية ٤٣ : ٣

» الجهار كسية ٤٤ : ١

» الجبلانية الدوباجية ٤٧ : ١

» الحاجبية ٣٠ : ١٠ و ٣٥ ، ٦ : ٤١

١٢ ، ٤٧ : ١ و ٩٢ ، ٥

» الحافظية ٤٦ : ٢

مدرسة دار الحديث لابنة الناصح = المدرسة

الناصرية العالمية

المدرسة الدلامية ٤٣ : ٧ و ٦٢ ، ٦

» الركنية ٣١ : ١ و ٤٤ ، ١٥ : ١٥

٤٧ : ٩ و ٥٨ ، ١

» الزاهرية ٤٦ : ١٠

» السيودية ٤٥ : ١٣

» الشامية البرانية ٤١ : ١

» الشبلية ١١ : ٨ و ١٤ ، ٥ : ٤١

٣ ، ٤٥ : ٦ و ٤٦ ، ٢ : ٥٣ ، ٥

» الشيرازية ٤٤ : ١٤

- مغارة التوبة ٧٧ : ٦
 » الجوع ٧٦ : ٨
 » الجوع ٧٦ : ٨
 » الداودية ٧٧ : ٩
 » الدم ١٢ : ١٩ ، ٥ : ١ ، ٢٠ :
 ٤ و ١٢ : ٥٩ ، ٥ : ٧٦ : ٣
 مغاير شداد ٢٢ : ١٠ ، ٧٦ : ١٢
 مغارة الشياح ٧٧ : ٧
 » الصفيري ٧٦ : ١٣
 » الكهف ٧٦ : ٧
 » المستغاث ٢٦ : ٣ ، ٧٧ : ٧
 » وادي الشياح ٧٧ : ٨
 » الوتارة ٧٧ : ٩

(٢٣) المقاهي

- مقاهي الصالحية ٣٦ : ٩
 مقهى الجسر ٣٦ : ١١
 » سوق الشراكة ٣٦ : ١٢
 » سوق شعيب ٣٦ : ١١
 » المارستان ٣٦ : ١١
 » المحكة ٣٦ : ١٠

(٢٤) المآذن

- مآذن الصالحية ٥٩ : ١٩

المدرسة الناصرية ٤٠ : ٣ ، ٤٣ : ١٣ ،

٤٨ : ٤ : ٥٩ : ٢

» النظامية ٤١ : ٨

» الناصحية العالمية ٣٩ : ١٤ ، ٤٠ : ٣

(٢٠) المصالح

مجازر الصالحية ٣٢ : ٢ و ١٦

مسلخ بالجسر ٣٢ : ١٦

» تحت العمرية من جهة الشرق

٣٢ : ١٧

» تحت العمرية من جهة الغرب

٣٢ : ١٧

» دكان ابن مبارك ٣٢ : ١٨

المسلخ الكبير ٣٢ : ١٦

(٢١) المطالب

مطلب الجوعية ٧٧ : ١٠

» السيوفية ٧٨ : ٩

» مغاير شداد ٧٧ : ١١ ، ٧٨ : ١٢

» الصفيري ٧٧ : ١١

» الصوابية ٧٧ : ١١

(٢٢) المغاير

مغاير جبل قاسيون ٧٦ : ٢

مغارة الاربعين ٢٤ : ١ ، ٢٦ : ٢

» الارموي ٧٧ : ٦

مؤذنة القوامية ٦٠ : ٨ و ١٢

» الكهف ٥٩ : ١٩

» مسجد قيس ٦٠ : ١٢ و ٧

» مسجد مقرى ٥٩ : ١٩

» الناصرية ٦٠ : ٢ و ١٢

» النجاسية ٦٠ : ٦

» الثيرب ٦٠ : ١

(٢٥) الأضرحة

نهر الأعوج ٢٨ : ٨

» ثورى ٢٨ : ٤ ، ٢٩ : ١ و ٢ ،

٣٦ : ١ و ٥٣ ، ٥ :

» جسر البط ٢٩ : ١٤

» الشريعة ٤ : ٤

» طاحون الوز ٢٩ : ١٤

» الفرات ٩٤ : ١١

» منين ٨٥ : ٢٠

» يزيد ٢٧ : ٢ و ١١ و ١٦ ،

٢٨ : ٨ و ١٢ ، ٢٩ : ١ و ٦ ،

٤٦ : ١٠ و ٥٨ ، ١٥ : ١ و ٥٩ ،

١٠١ : ٥ و ١٠٥ ، ٩ :

مؤذنة الانابكية ٦٠ : ٣ و ١١

» الماردانية ٦٠ : ٤ و ١١

» الافرم ٦٠ : ٢ و ١٢

» البدرية ٦٠ : ٤ و ١١

مؤذنتا جامع الحنابلة ٦٠ : ١ و ١٠ ،

٨٦ : ١١

مؤذنة الجامع المظفرى = مؤذنتا

جامع الحنابلة

مؤذنة الحاجبية ٦٠ : ٥ و ١١

» الخاتونية ٦٠ : ٧ و ١٠

» الربوة ٦٠ : ٤ و ١٣

» الركنية ٦٠ : ٦

» الزينية ٦٠ : ٣ و ١٠

» السليمية ٦٠ : ٩

» الشبلية ٦٠ : ٦

» العادلية ٦٠ : ٢ و ١١

» عبد الحق ١٢ : ٦ ، ٦٠ : ١

» العمرية ٦٠ : ٥

» المقدمة ٦٠ : ٦

» المرشدية ٦٠ : ٣ و ١١

» مؤذنة القلايسية ٦٠ : ٥

متفرقات من الأماكن

ت
تحت القلعة ١١١ : ٤
تكية السلطان سليم ٩٨ : ١٣ ، ٩٩ : ١٤

١٥ و
تل الشيخ أبي السعود بن الشبل البغدادي
١١ : ٦٧
تلجك ٩٥ : ٦
التليل ٣٩ : ٥

ث
ثورى = نهر ثورى

ج
الجامعة السورية ٨٥ : ١٨
جبال بيت المقدس ١٨٤ : ١ و ٥
جبل بيت المقدس ١٩ : ١١
جبل حراء ٣١ : ١
جماعيل ٢ : ٥ و ١٧ ، ٣ : ٢ و ٧ ، ٤ :
١٦ ، ٨ : ١٠٢ ، ٩ :
الجوعية ٢٦ : ٧

ح
حضر موت ٧٣ : ٤
حلب ٥٠ : ١٣ ، ٩١ : ٥ ، ٩٤ : ١١

أبواب الريح وشداد ٦٧ : ٦
الأهواز ٢٠ : ١٤
الأيديرية ٥٩ : ٩
ب
الباب الشرقي ١٠٥ : ١٠٢ ، ١١ :
بابل ٢٠ : ٨ ، ٢١ : ١
بردي ٢٨ : ٤
برزة ١٠ : ١٣ ، ٢١ : ٩ و ١٠ و ١٣ ،
٧٤ : ٢ ، ٨٢ : ٥ ، ٨٥ : ٩ ،

١ : ٨٦
البقاع ٣٩ : ٤
بقعة قبة النسر ٤٣ : ٣
بلاد الروم ٩٥ : ٢
بلاد المعجم ٩٥ : ١
بلاد ماهان ٩٤ : ٨ و ١٠
بلخ ٩٤ : ٨ و ٩
بوابة السكة ٤٠ : ٤
بيت ابن المنجا ٥٧ : ١٧
بيت الخطابة بالجامع المظفري ٨٦ : ٣
بيت خير بك دوادار الحاجب ٩٢ : ٤
بيت قوام الدين ٥٧ : ٧
بين المدارس ٦٧ : ٢

الروضة ١٠٦ : ٩

الروم ١٠٠ : ٣

س

السمع قاعات ١٣ : ٨

سفر قاسيون ٢٣ : ١٦

السكة ٣٣ : ١١ ، ٣٦ : ٢ ، ٤٢ : ٤ ،

١٥ ، ٦٦

السميساطية ٤٨ : ١ ، ١١٢ : ١٠

السهم ٣٥ : ٥ ، ٦٦ : ١

السهم الاذني ٣٥ : ٦٥٥

السهم الاعلى ٣٥ : ٦٥٥ ، ٦٧ : ٣

السوس ٢٠ : ١٤

ش

الشام ٣ : ٢ ، ٢٠ : ٨ ، ١٩٥ : ٢٥ ، ١٤٥٦

٣٧ : ٩ ، ٦٩ : ٤ ، ١٦ : ٧٠ ،

١٠ و ١٣ ، ٧١ : ٧٢ ، ٨٥٧

١ و ٧ ، ٨ و ٩ ، ١٩ و ٢٠ ،

٧٣ : ١ ، ٥٥٩ و ٩٠٨ ، ٩٠ : ١٠

٩١ : ٤

الشريعة ٣٩ : ٥

الشرف الاعلى ٦٥ : ٥ ، ٨٥ : ٥

الشرف الشمالي = الشرف الاعلى

الشرف القبلي ٨٥ : ٤ و ٥٥٨

مر (١٢)

الحواكير ٣٤ : ١٢

خزائن كتب العمرية ٣٧ : ٧ ، ٣٨ : ٦

خزائن كتب الضيائية ٣٧ : ٧

خزانة الزورية ٤٧ : ١٢

الخميسات ٣٤ : ٩

د

دار ابن دلالة ٤٣ : ٧

دار الامير عبد الباسط ٤٣ : ٤

د بنت الفيل ٩ : ٩

داريا ٥ : ٥ ، ٧ ، ١٠٦ : ١٥

دمشق ٣ : ١٤ ، ٤ : ١ ، ٥٠ : ١١ ، ١٤ : ٦ ،

١٨ : ٦ ، ٢٠ : ٤ و ١٢ ، ٢٢ ،

١٠ ، ٤٠ : ١٢ ، ٤١ : ٥ ، ٥٤

١٠ ، ٦٩ : ٥ ، ١٦ و ٧٠ ، ٧٠ : ٧

١٣ و ١٤ و ١٧ ، ٧١ : ٧ ، ٧٣

٩ و ١٤ ، ٧٨ : ١٧ ، ٨٢ : ٦ ،

٩١ : ١٦ ، ٩٦ : ٣ ، ١٠٠ : ٢ ،

١٠١ : ٣ و ١٠٢ ، ١٠ : ١١

الدهشة ٦٦ : ١ و ١٦

الدير (قرية) ٣٩ : ٤

الدوير (قرية) ٣٩ : ٤ ، ١٠٠ : ٢

ر

الربوة ١٢ : ٥ ، ٢١ : ١٥ ، ٢٢ : ١ و ٩ ،

٢٩ : ٩ ، ٦٥ : ١٢ ، ٦٦ : ٩ ،

٧١ : ٥٥٩

عين الكرش ١١ : ١٣

غ

الغار الكبير ٧٧ : ٨

الغوطه ، غوطه دمشق

٢١ : ٢٧ ، ٩ : ٦ و ١٣ و ١٧ ، ٢٨ :

١٠ : ٦٩ ، ٥ : ١٢ و ١٥ و ٧٠ : ٦ و

١٠ و ١٣ و ١٤ و ١٧ و ٧١ : ٧

و

الغبيضة ٤٥ ، ٧

غيطه ابن المزلق ، غبيضة ابن المزلق

١١ : ٦ ، ٣٥ : ٢ ، ٦٧ : ٩

ف

الفا كهيبة ٥٦ : ٦

الفراديس الملا ٢٦ : ١

ق

القابون ٢٧ : ٥

قاسيون ، جبل قاسيون ، سفح قاسيون

٥ : ٩ ، ٦ : ١٢ و ١٤ ، ٧ : ٣ ، ٨ : ٨

٩ : ٩ ، ١٠ : ٢ و ٨ ، ١٤ : ١٤

١٢ : ٣ ، ١٤ : ٨ ، ١٥ : ١٤ ، ١٦

٣ : ١٧ ، ١ : ١٨ ، ٢ : ١٩ ، ٢٧ : ١٩

٥ : ١١ ، ٢٠ : ٤ ، ٢١ :

٩ : ٢٢ ، ١ : ٢٣ ، ١٠ : ٢٦

١ : ٢٩ ، ٩ : ٤٥ ، ٧ : ٤٦ ، ١٢

الصالحية ١ : ١٢ ، ٢ : ١٠ ، ٢ : ١٢ ، ٤ : ١٢

و ١٢ ، ١٣ : ١٥ ، ١٥ : ٢ و ٤

و ١٤ ، ١٧ : ٢ و ٤ ، ١٩ : ٤

٢٣ : ١٦ ، ٢٩ : ١ و ٩ ، ٣٠ :

١١ : ٣٣ ، ٣ : ٣٥ ، ٣ : ٤٤ ، ٧ :

و ١٤ ، ٤٦ : ١ ، ٤٨ : ٢ ، ٥٢ : ٢

٥٤ : ١٣ ، ٥٥ : ٥ و ٩ ، ٥٨ :

١ و ٩ ، ٦١ : ٥ ، ٦٢ : ١٤ ، ٦٥

١١ و ١٥ : ٦٦ ، ٣ : ٦٨ ، ٦ :

٧٠ : ١٢ و ١٦ ، ٧١ : ١٠ ، ٧٢

٢ ، ٧٤ : ٤ و ٥ ، ٧٩ : ٧ ، ١٤٧

٨١ ، ٣ : ٨٧ ، ١٥ : ٩١ ، ٨٢

٩٦ : ١٢

صفة العوافي ٦٦ : ٤

ط

طاحون الشنان ١١ : ١٢ ، ٥ : ١١

طاحون كيوان ٦٥ : ١٢

طاحون مقرى ١٣ : ٦ و ٨

طريق سر القلعة ٢٢ : ١٠

الطريق السلطاني ٥٦ : ١٣

ع

العاشق والمعشوق ٢٢ : ٩

عراق ٢٥ : ١٠ ، ٧٢ : ٧ و ١٩ و ٢٠

عمان ٧٣ : ١٠

م

ماصية امير المؤمنين ٢٩ : ٢ و ١٥
 ماصية دار الضيافة ٢٩ : ١٦
 ماصية قناة السبيل المعروفة بالزينية ٢٩ :

١٥

المارستان القيمري ٣٢ : ١٣ و ١٦
 الماطرون ١٢ : ١٤
 منقذات دمشق ١٣ : ١
 محكمة الصالحية ٣٥ : ١١
 مدفن الشيخ العمري الصوفي ٤٥ : ١٤
 المرجة ٤٥ : ٧
 مردا ٢ : ٦ و ١٧
 المزارع ٣٥ : ٤
 المستشفى الوطني ٨٥ : ١٩
 مصر ٧١ : ١١ ، ٩١ : ١٦ ، ٩٣ : ١
 ١٠٣ : ٢ ، ١٠٧ : ٥
 مصطبة السلطان ٦٥ : ٨
 مصطبة المبيض ٧٨ : ١٠
 المصلى ١٢ : ٦ ، ٨٦ : ٥
 مطهرة جامع الحنابلة ٣٣ : ٩
 مطهرة مقابل المارستان ٣٣ : ١٢
 معربا ٨٦ : ١
 المعلاة ٩٨ : ٩
 مقابر مسجد أبي صالح ٥ : ٩

٤٧ ، ٤٩ ، ١٧ : ٥٠ ، ١٤ :

٥٢ ، ٨ ، ١٢ ، ٦٥ ، ٩٧ : ١٣ :

٧١ ، ٩ ، ٧٤ ، ١ : ٧٦ ، ٦ :

٧٨ ، ١٩ ، ٨٣ ، ١٨ و ٥ : ٨٤ :

٦ ، ٨٥ ، ٦ : ١٠١ ، ٧ :

قاعات الصالحية ٣٦ : ٧

قبر الشياح ٧٧ : ٣

قبر طالوت ٢٣ : ١٢

قبور الشهداء ١٢ : ٦

قبور الصالحين ١٢ : ٥

قرمان ٩٥ : ٣

قره جه حصار ٩٥ : ٢٠

قره حصار ٩٥ : ٦

قلمة جعفر ٩٤ : ١٢

قناة العيني ٥٦ : ١٣

قونية ٩٥ : ٤

قيسارية مقابل الباسطية ٣٢ : ١٤

ك

كسكس ٢١ : ١

كنز الربوة ٧٧ : ١٢ ، ٧٨ : ١

كنز العامرية ٧٧ : ١٣

كنز الهليلجة ٧٦ : ١٥

كهف جبريل ٩ : ٣ و ٤ ، ١٢ : ٢٠ ، ٥ :

٥ : ٧٩ : ١٤

كوئي ٢١ : ١

٥ : ٣٤ ، ١٢ : ٢٣ ، ١٣ : ٢٢

٥ : ٦٨ ، ٦ ، ٥ : ٤٤ ، ١ : ٣٥

ن

التقور السبعة ١١ : ٢٢

النيرب ١٣ : ٣ ، ٣٠ : ٥ ، ٣٥ : ٤ ، ٦٦

٤ : ٨٤ ، ٣ و ١

ي

ياسوف ٢ : ٦ و ١٧

وادي التيم ١٠ : ٦

وادي الصفيري ٢٢ : ١٣ و ١٦ ، ٨٥ : ١١

يمن ٧٢ : ٧ و ٩

مقبرة الصوفية ٨٥ : ١٨

مقرى ١٢ : ١٠ ، ١٣ : ٥ ، ١٤ : ٦ ،

٣٥ : ١ و ٢ ، ٨٤ : ٤

المقصورة بالعمرية ١٠٩ : ٥

م

مكة ٨٤ : ١٣ ، ٩٨ : ٧

المنصورة ٣٩ : ٤

المهد ١٢ : ٥ ، ٢٢ : ٩

موضع المدرسة العمرية ١٠٥ : ٨ و ٩

ميدان المرجة ، الميدان ٦ : ٤ ، ٢٩ : ٨

الميطور ١٠ : ١٣ ، ١٢ : ١٢ ، ١٣ : ١

أبواب وفصول الكتاب

ص	
	مقدمة الناشر
١	مقدمة المؤلف
٢	الباب الأول في أصل الصالحية
١٢	» الثاني فيما كان قبل وضعها من الآثار
١٥	» الثالث في سبب تسميتها
١٨	» الرابع في ذكر قاسيون وفضيلته وما فيه من الآثار القديمة ولم سمي بهذا الاسم .
٢٧	» الخامس في نهر يزيد ومن أجراه وكيف كان أصله
٣٠	» السادس في حماماتها
٣٢	» السابع في أسواقها وخاناتها ومجازرها
٣٣	» الثامن في ذكر محلاتها وما فيها من الجواسق والقصور
٣٧	» التاسع في مدارسها وخوانكها وزواياها وزياراتها
٥٣	» العاشر في جوامعها ومساجدها ومآذنها
٦١	» الحادي عشر في ذكر من كان من أهلها قبل وضعها
٦٥	» الثاني عشر في حدود الصالحية
٦٩	» الثالث عشر في اختيار سكنائها في آخر الزمان
٧٦	» الرابع عشر في مغاير الجبل
٨١	» الخامس عشر في الجامع المظفري
٩٠	» السادس عشر في ذكر الجامع السليمي
١٠١	» السابع عشر في المدرسة العمرية
١١٣	» الرابع والعشرون في بساتين الصالحية
١١٨	» الملاحق

فهرس الفهرارس

ص	ص
الأدبرة	١٣٧
الرباطات	١٣٧
الزوايا	١٣٨
الأنزقة	١٣٨
الاسواق	١٣٨
القباب	١٣٨
القصور	١٣٨
المساجد	١٣٩
المحلات	١٤٠
المدارس	١٤٠
المسالح	١٤٢
المطالب	١٤٢
المقاير	١٤٢
المقاهي	١٤٢
المتآذن	١٤٢
الأنهر	١٤٣
متفرقات	١٤٤
الفهرارس	١٢٢
الأعلام	١٢٣
الكفى	١٢٦
النسب	١٢٨
اسر الصالحية	١٢٩
بيوتات الصالحية	١٣٠
الطوائف والشعوب	١٣٢
فهرس الأماكن	١٣٣
الأراضي	١٣٤
البيساتين	١٣٤
الترب	١٣٤
الجوامع	١٣٤
الجسور	١٣٥
الحارات	١٣٥
الحمامات	١٣٦
الخانات	١٣٧
الخوانق	١٣٧

الخطأ والصواب

ص	س	خطأ	صواب
٤٧	٢١	الجيلانية ، حيلان	الجيلانية حيلان
٦٤ و ٦١	١١	المبرد	المبرد
٩٢	٤	ابن المحيوي	المحيوي
١١٠	٤	للسفر	للفقراء

وهناك ما لا يخفى على القارئ ولا يخلو من مثله كتاب





LIBRARY
OF
PRINCETON UNIVERSITY

Princeton University Library



32101 074442169